

«سنة» العراق  
الزعامة الفأبقة في  
بلد المحاصنة

14



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## صفقة لإطلاق «أمير الكبتاغون» [2]



نجمته...  
انطفأت

[20 - 21]

لهمي نادي النجمة مسيرة عيسى عطوي العينية بالأجازة (رشيف) - عدنان الحاج علي

خلي "يمكن"  
تصير "أكيد"

**احصل على القرض الشخصي  
وفوقن هديّة ع ذوقك**

هل ترغب في تجديد ديكور منزلك؟ هل تستعدّ لأحداث هامة مثل حفل زفاف أو الاحتفال بمولود جديد؟ القرض الشخصي هو الحلّ الأنسب للحصول على ما تريد لتسديد أيّ مبلغ متوجب عليك.  
قم بتقديم طلب على القرض الشخصي\* واحصل على قسيمة شرائية من اختيارك ومن لائحة التّجار التالية: Medco - Khoury Home - ABC Department Store

\*على أن تتجاوز قيمة القرض 30 مليون ل.ل. أو ما يعادلها بالادأ.  
العرض صالح حتى نهاية شهر كانون الأول.  
تطيق الشروط والأحكام.

**بنك عوده**

1570  
bankaudi.com.lb

سوريا

20 ألفاضي  
حلب ووحدها؟  
أطفال بلا آباء



10

الحدث

اختبار استانة  
الخوذ الزرقاء  
لتثبيت الهدنة



12

رد

«الجديد» ترد:  
وقعتم في فخ  
أهل المر



04

قضية اليوم

# صفقة مشبوهة لتبرئة «أمير الكبتاغون»

هل أُجرت «تخرجة» تبرئة «أمير الكبتاغون»؟ هل أبرمت الصفقة لتنجح العائلة المالكة في إخلاء سبيلك سليل آل سعود الذي ضُبط في حوزته طنان من حبوب الكبتاغون حاول تهريبها على متن طائرته الخاصة؟ كيف أقنع مرافقه يحيى الشمري بتغيير إفادته ليحمل «الجريمة» منفرداً، بعدما أصر على مدى أكثر من عام على أن المخدرات تعود لـ «الأمير»؟ من التقى «الوسيط السعودي» في لبنان؟ وهل ستأتي مطالعة النيابة العامة في بعثها في الأيام القليلة المقبلة لتُخرج «الأمير» من القضية (زي الشعرة من العجين)؟



مضبوطات «كبتاغون»، وفي الإطار صورة لـ «أمير الكبتاغون» مسزبة من مكان توقيفه حيث يستقبل «ضيوفاً» (الأخبار)

## رضوان مرتضى

نجح ولاة أمر «أمير الكبتاغون»، عبد المحسن بن وليد آل سعود، في إقناع مرافقه السعودي يحيى الشمري بـ «فداء ولي نعمته» بنفسه عبر تحمّل السجن وحده، بعدما أوقفوا معاً في مطار رفيق الحريري الدولي، في 26 تشرين الأول 2015، وهما يحاولان تهريب نحو طنين من المخدرات من بيروت إلى السعودية، في طائرة «أميرية». وبعد مرور أكثر من سنة على إصرار الشمري على إفادته بأن الحبوب وضبت بأمر «الأمير»، في أربعة وعشرين صندوقاً وثمانين حقيباً تحتوي على كمية تزن 1905 كيلوغرامات من حبوب الكبتاغون، وزُودت بملصقات تنفيذ بأنها لـ «صاحب السمو الملكي الأمير عبد المحسن بن وليد آل سعود»، قرّر

## قرر مرافق الأمير تحمّل وزر الملف برهته بعد تلقيه وعوداً بعدم التعرّض له في بلاده

الشمري، بقدرة قادر، أن يُغيّر إفادته، مبرئاً أميره من العلم بأمر المخدرات من أساسه. لم يُعر الشمري أمر إذلاله على مدى عام أهمية، رغم زجه في نظارة مكتب مكافحة المخدرات المركزي المكتظة، بينما ينعم «الأمير» بالاستقلالية في غرفة تكاد تتجاوز في حجمها غرفة رئيس المكتب نفسه. ويبدو أن الشمري حسبها جيداً. فلو تشبّث بموقفه ماذا كان سيتغيّر؟ بالطبع سيُسجن الاثنان ليخربا بعد خمس سنوات (انقضت منها عام) ثم يرحل إلى السعودية حيث سينال جزاءه جزاء خذلانه «الأمير». هكذا كان الخيار أسهل بالنسبة إلى الشمري الذي اقتنع بقضاء محكومة في السجن

اللبناني، ليخرج «الأمير» مقابل صفقة يتفق عليها، لا تُذهب سنين عمره هدرًا ولا تعرّضه للخطر بعد خروجه. وبحسب معلومات «الأخبار»، فقد التقى «وسيط سعودي» بمسؤول عدلي لبناني. وعلى إثر الاجتماع، زار هذا «الوسيط» الموقوف الشمري ليختلي به في مكتب مكافحة المخدرات المركزي. وبحسب المصادر، نتج من هذه الخلوّة «صفقة مشبوهة» تخلي سبيل «الأمير» لقاء أن يتحمل مرافقه كافة تبعات القضية، ويتراجع عن إفادته أمام المحققين والمحامي العام في جبل لبنان وقاضي التحقيق. أما المقابل، فصفقة مالية قبل بها الشمري، وضمان عدم تعرّضه للملاحقة في بلاده بعد خروجه من السجن. وضبط رجال الأمن ورقة في حوزة الشمري، عليها أسئلة وأجوبة مفترضة لما يُمكن أن يُطرح عليه في أي جلسة استجواب مقبلة. وقد حُزر محضر ضبط بحقه، بعدما كان «يذاكر» ما هو وارد على الورقة، ليظهر بمظهر الواصل في أي جلسة استجواب سيتراجع فيها عن إفادته الأولية.

هذه «المعلومات» كانت كلاماً في الهواء، قبل أن يُستدعى الشمري للاستماع إلى إفادته أمام رئيس الهيئة الاتهامية في بعثها القاضي عفيف الحكيم الأسبوع الماضي. وبحسب المصادر، استجوب القاضي الموقوف الذي تراجع عن إفادته، قائلاً إنه المسؤول عن توضيب المخدرات لنقلها إلى السعودية، على الطائرة الخاصة التي كانت بتصرف الأمير، ومن دون علم الأخير. وإذا أصر الشمري على إفادته الجديدة، فهل سيُصار إلى إخلاء سبيل الأمير؟ مع الإشارة إلى أنه في حال تحققت هذه الخطة، لن يكون «أمير الكبتاغون» متهمًا حينذاك سوى بتعاطي المخدرات، وهي جنحة قضى في السجن أكثر من «سقف محكوميتها».

له، وأوقفوا الباقيين». غير أن المحامي العام الاستثنائي في جبل لبنان القاضي داني شراييه لم يكتفِ لكلام الدبلوماسية، واستكمل إجراءات التحقيق بحسب الأصول. وتجدد الإشارة إلى أن التحقيق كان قد شهد تضارباً في إفادات الموقوفين.

وفي حال رأى هذا السيناريو النور، سيكون قد تحقق ما حاول مسؤول في السفارة السعودية «فرضه» على السلطات اللبنانية يوم توقيف «الأمير»، عندما قال للمسؤولين عن التحقيق في المطار: «دعوا صاحب السمو يغادر إلى المملكة، لأنه لا دخل

فعندما سُئل الأمير عن المضبوطات، ردّ بأن لا علاقة له بتهريب المخدرات، وبأنه يتعاطى «حبوب الأوكستاسي»، وأنّ الصناديق والحقائب تعود إلى الشمري. وادّعى أنّ الشمري، وهو صديق شقيقه الأمير عبد العزيز، طلب أن يعود معه إلى السعودية وأن

من الدولة، وملفات أخرى تعني المواطنين، أبرزها «طبابة الأسر الفقيرة في المستشفيات»، التي أثارها النائب علي فياض، حيث تناول «حال المستشفيات الحكومية والفقراء الذين يتسولون الأسرة على أبوابها»، فيما قدّم النائب إبراهيم كنعان مداخلات مقتضبة، أكد فيها ضرورة إقرار قانون إعفاء تركات عائلات شهداء القوى المسلحة وفق صيغة لجنة المال. وعند طلب الحكومة استرداد قانون تخبث المتعاقدين، رفض كنعان الأمر، مؤكداً أن القانون أشبع درساً ويجب إقراره، وأن إفلاس الدولة ليس مسؤولية أصحاب الحق مثل المتعاقدين، متساجلاً مع الرئيس فؤاد السنيورة حوله. وقد حصل

التعويضات المالمية لأصحاب المنازل والمصالح المهذمة جراء عدوان تموز 2006 التي طالب كل من النواب قاسم هاشم وياسين جابر ببتها، والاهتمام بملف الألياف الضوئية ووضع موضع التنفيذ الذي أشار إليه النائب هاني قبسي. يتيماً بدا قانون الانتخابات الذي لم يتناوله عدد من النواب سوى من باب المزيدة والسباق على الظهور، فيما انصرف عدد قليل منهم للإضاءة على ملفات تُعد حساسة وضرورية، منها ملف الإنترنت غير الشرعي، الذي سأل النائب علي عمار عن دور القضاء فيه وعدم سجن المتورطين الحقيقيين، سائلاً عمّا إذا كان رئيس مجلس إدارة محطة تلفزيون «المر» أقوى

مع ذلك انفتحت شهية النواب على الكلام من باب الأوراق الواردة. من تحدث منهم أعاد التذكير بمواقف سبق أن كررها عشرات المرات، وهي التي كسرت وحدها رتابة النقاش في بنود جامدة، أبرزها مالية وضريبية، وأخرى روتينية عن علاقات لبنان ببعض الدول. وقد غاب عنها أكثر الملفات أهمية، وهي المتعلقة بقانون الانتخابات والموازنة وسلسلة الرتب والرواتب، لتحل محلها مجزرة قتل طيور النورس، على لسان النائب أنور الخليل، وتنظيف مجرى نهر الليطاني الذي أثاره النائب نواف الموسوي، وأزمة النفايات التي دعا النائب روبرت غانم إلى تشكيل لجنة للتحقيق فيها، إضافة إلى

## ميسم زرق

كان يُمكن جلسة تشريعية، يُدعى إليها بعد أكثر من عام على تعطيل العمل المؤسساتي، أن تكون أكثر نشاطاً. لكن يبدو واضحاً أن العتلة النيابية التي قضاهها أصحاب السعادة خارج أروقة مجلس النواب، لا تزال سارية المفعول عند أكثرهم. لم ينعكس زخم العهد الجديد حيوية على عملهم، لا بل على العكس، حيث تبين خلال الجلسة التي عقدت مع افتتاح الدورة الاستثنائية أمس، أن معظمهم لم يطلع على بنود جدول الأعمال، ولم يدرس موادها، حتى ظهر بعضهم وكانهم يناقشون ما لا يفقهون به، وبتوا بحاجة إلى إعادة تأهيل تشريعي.

## تقرير

# الجلسة التشريعية: الإجازة مستمرة!

كنعان بحسب معلومات «الأخبار» على وعد من الرئيس سعد الحريري بإنهاء الدراسة خلال أسبوع. وكان مجلس النواب قد أقرّ المشاريع المتعلقة بإبرام اتفاق إطاري للتعاون مع حكومة السنغال، وبانضمام لبنان إلى اتفاقية ميناماتا بشأن الرئيق، وبإبرام بروتوكول ناغوتا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها، الملحق باتفاق التنوع البيولوجي. كذلك صدّق على إبرام اتفاقية التعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي مع حكومة جمهورية كوت ديفوار، وعلى الاتفاقية التجارية مع حكومة جمهورية الكوادور. ومن القوانين التي صادق عليها،

## المشهد السياسي

## لقاء «إعلامي» بين حزب الله والقوات

أفكار رياشي ومقترحاته لحل «أزمة الصحافة المكتوبة»، ولكن تم تأجيلها بسبب الجلسات التشريعية، وأبقى على الاجتماع بين فضل الله ورياشي. وعلمت «الأخبار» أن الاجتماع لم يتطرق إلى أي ملف سياسي مرتبط بعلاقة القوات وحزب الله أو قانون الانتخابات، بل حصرت النقاشات في مسألة القطاع الإعلامي.

## ظريف: توصلنا مع السعودية إلى حل في لبنان

في سياق آخر، تحدثت إيران للمرة الأولى عن اتفاق رئاسي في لبنان بينها وبين السعودية، وهو ما يطيح كل التصريحات السياسية القائلة بلبننة الاستحقاق هذه المرة ونجاح القوى السياسية في الوصول إلى حل داخلي بمفردها، من دون أي تدخل خارجي، إذ قال وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف، أثناء مشاركته في مؤتمر دافوس، إنه لا يرى «سبباً ليكون هناك سياسات عدائية بين إيران والسعودية، يمكننا التعاون من أجل استقرار المنطقة. كانت إيران والسعودية قادرتين على إزالة العقبات أمام انتخاب رئيس الجمهورية في لبنان، وتوصلنا إلى حل في لبنان».

«ONE MAN MULTIPLE VOTES» وأكدت المصادر انفتاح «التيار والقوات» على كل الاقتراحات، فهنا الأساسي إيجاد صيغة مشتركة ترضي الجميع». وعلمت «الأخبار» أن غداء جمع الرئيس سعد الحريري والوزيرين علي حسن خليل وجبران باسيل أول من أمس، لبحث قانون الانتخابات، من دون أن يحقق خرقاً جدياً.

وبعد ظهر أمس، عقد لقاء ثنائي بين رئيس لجنة الإعلام والاتصالات حسن فضل الله ورياشي، خصص حصراً للبحث في مشاكل قطاع الإعلام، علماً بأنه كان من المفترض أن تعقد جلسة للجنة بهدف الاستماع إلى

ملحم رياشي، في مقابلة تلفزيونية، عن قانون مشترك بين التيار والقوات الذي «ما زال مشروعاً». ولكنه أكد في سياق آخر أن المشروع «موضوع بحث على مشرحة الانتخابات بين القوات والمستقبل والوطني الحر لإيجاد صيغة مشتركة حتى مع قانون الرئيس بري الذي هو قريب لهذا القانون. وعملية الدمج التي تحصل هي لإيجاد الحل الأفضل لصالح إنتاج قانون يناسب جميع الأطراف، وجميع المكونات، ويؤمن العدالة لكل الناس». وفي حين لفت رياشي إلى أن تصحيح تمثيل الطائفة المسيحية محسوم، سواء في قانون القوات أو بري، أشار إلى أن «الخلاف بين النسبي والأكثري اليوم هو خلاف على توزيع بعض المقاعد السنوية والشيعية، وعلى هذا الأساس يسير النقاش بينهما». وحسم وزير الإعلام أنه «لن يكون هناك إلا قانون جديد لتكون الانتخابات على أساسه، ولن نقبل بأي شكل من الأشكال البقاء أو العودة إلى قانون الستين». من جهتها، أشارت مصادر التيار الوطني الحر إلى أن مشاريع القوانين الأربعة ما زالت قيد البحث من مختلطي القوات وبري إلى مشروع بري التاهيلي ومشروع رئيس التيار جبران باسيل

## لقاء بين الحريري وخليك وباسيل لم يحقق خرقاً في ملف قانون الانتخابات

ظريف: نحن والسعودية أزلنا العقبات أمام انتخاب رئيس لبنان (مروان طحطح)



## لا اختراقات على مستوى قانون الانتخابات. المصنيون بإقرار قانون جديد يتحدّثون عن ضرورة التوصل إلى اتفاق يرضي جميع القوى السياسية، ما يعني استحالة إقرار أي قانون جديد النور قبل موعد الانتخابات المقبلة

وصلت هواجس رئيس اللقاء الديمقراطي وليد جنبلاط أمس إلى بعدا، من خلال زيارة قام بها بعض من نواب اللقاء الديمقراطي إلى رئيس الجمهورية ميشال عون، وأضغين في عهده «وجهة نظر اللقاء والحزب في ما يخص الاتصالات الجارية للاتفاق على قانون انتخابي جديد». وقد ردّ عون على ما طرحه الوفد، حيث لفت إلى عدم تدخله في السجلات الحاصلة حالياً بشأن قانون الانتخابات، وحرصه على طرح ما يؤمن صحة التمثيل ومصحة الوطن. وأكد، بحسب المصادر، إعطاءه توجيهات إلى الشخصيات المعنية بمناقشة قانون الانتخابات بالأخذ بعين الاعتبار هواجس الجميع، فيما ألقى العريضي كلمة مطوّلة عقب الزيارة عرض فيها لهماهوم جنبلاط تحت عنوان «رأي الطائفة الدرزية»، وتركزت حول الظلم اللاحق بالطائفة في أي مشروع قانون من القوانين الانتخابية، الأكتري أو النسبي، حيث إن «هناك خمسين بالمئة من النواب الدروز الثمانية خارج إطار قدرة الطائفة الدرزية على أن تختار ممثلها». في مقابل ذلك، شنت مقدمة أخبار «أو تي في» هجوماً على من سمّتهم «الذين يتوهمون أن في إمكانهم ضرب العهد وإجهاض قانون جديد يؤمن صحة التمثيل وفاعليته وميناقيته في أن معاً بحث تصوير المناورة مؤامرة». وأضافت أن أي «محاولة لتصوير عون وقد عكس أولوياته وتطلعاته وأهدافه، مؤامرة ضده وضد عهده ودولته وشعبه معاً». وسط ذلك، لا خرق جدياً بعد في قانون الانتخابات سوى حركة الاتصالات الناشطة بين التيار الوطني الحر والقوات من جهة وتيار المستقبل وحركة أمل من جهة أخرى، لمحاولة الوصول إلى توافق ما. والجديد في هذا السياق ما قاله وزير الإعلام

يشحن 13 حقيبة، فوافق لوجود مكان في الطائرة. كذلك زعم أن معرفته بالشّمري سطحية، مشيراً إلى أنه في اليوم المخصص للعودة أعطى يحيى جواز سفره وجوازي سفر مرافقين له والحقائب العائدة إليهم لتخليص المعاملات، فيما ذهب لتناول العشاء. ولدى ذهابه إلى المطار فوجئ بوجود حقائب كثيرة مع الشّمري مكتوب عليها اسمه. وقال إنه استخدم هاتف يحيى للاتصال بوالده لإبلاغه بأن المخدرات لا تعود إليه، لأن بطارية هاتفه كانت فارغة. غير أن الشّمري أفاد بأنه جاء إلى لبنان بناءً على طلب خالد الحارثي، وكيل الأمير. وقال إنه تولى استقبال الأمير السعودي واستأجر له السيارات، مؤكداً أن لا علم له بموضوع المخدرات. لكنه عاد واعترف بأن الحارثي طلب منه توفير كمية من حبوب الكبتاغون لنقلها إلى السعودية، على أن يسهّل الأخير دخولها كونه وكيلاً للأمير. وبعد البحث، علم أن الشّمري استحصل من شخص سعودي على رقم هاتف شخص أردني يملك مصنعاً لإنتاج الكبتاغون في لبنان، واتفق معه على أن يحضر الأمير السعودي والحارثي إلى لبنان في طائرة خاصة لشراء الحبوب. إلا أن الشّمري عاد وتراجع عن أقواله، زاعماً أنه أدلى بها تحت الضغط، وأن حبوب الكبتاغون التي وجدت في حقيبته حصل عليها من الحارثي. وبما أن هاتفه كان مع الأمير، رجّح أن يكون الأخير قد أجرى الاتصالات المشبوهة. وذكر أن حبوب الكبتاغون تعود إلى الأمير وأن الحارثي هو أساس عملية التهريب. غير أن قاضي التحقيق ربيع حسامي في قراره الظنيّ خلص إلى تورط الأمير عبد المحسن آل سعود، استناداً إلى أقوال الشّمري في التحقيقين الأولي والابتدائي بأن حبوب الكبتاغون تعود إليه، واستناداً إلى إفادة أحد مرافقي الأمير. ورأى حسامي أن عدم تمويل الصناديق أو تخيئة الحبوب المخدرة بدل على أن القائم بالعملية على اقتناع بأن الصناديق لن تخضع للتفتيش، وهذا ما لا يستطيع أن يقوم به إلا الأمير.

واتصلت «الأخبار» بالقاضي الحكيم الذي رفض التعليق على القضية، «بسبب سرية التحقيق».

ذاته، فطالب النائب فؤاد السنيورة بأن تحل السلف منذ عام 2005، فطالب النائب سامي الجميل بأن يكون هذا المشروع جزءاً من الموازنة العامة ما دامت هناك نية لإنجاز الموازنة.

ولفت وزير المالية علي حسن خليل إلى أن «واجب الحكومة تسوية الحسابات، وأن هذا المشروع لا علاقة له بالموازنة، وهو عمل إداري»، قبل أن يطلب الرئيس الحريري إعادة إلى الحكومة تسوية على سحبه. وأقرّ المجلس الاقتراح المتعلق بأصول التعيين في وظائف وأستاذ تعليم ثانوي في المدارس الرسمية، وتعيين جميع الناجحين في المباراة التي أجريت في العامين 2008 و2015.

لتوضيح بعض النقاط التي عرضها الموسوي مع وزير الصحة العامة غسان حاصباني، وطرح التبعيات التي تفرّق بين النفسي والتربوي والعلاجي والعيادي. ثم طرح المشروع على التصويت فصدّق معدلاً، بعد أن سقط اقتراح للنائب غسان مخيبر، ويتعلق باستخدام التعبيرات المرنة للتفريق بين المصطلحات والمتعلقة بالطب النفسي.

ثم طرح مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم 11266، ويتعلق بفتح الاعتمادات الإضافية اللازمة لتسديد المبالغ المستعملة من سلف خزينة معطاة خلال عام 2012، وتغطية المبالغ المدفوعة كقوائد قروض وسندات خزينة خلال العام

الإبنية المستأجرة من قبل الدولة من بعض الرسوم البلدية، وهو ما رأى فيه النائب حسن فضل الله إجحافاً بحق البلديات. وقد أخذ هذا البند حيزاً كبيراً من النقاش، أيّد فيه كل من النائبين سامي الجميل وجورج عدوان كلام فضل الله، وخاصة لناحية لفته أنظار زملائه إلى كون الدولة تدفع مبالغ طائلة سنوياً كبديل لإيجارات (10 ملايين دولار سنوياً لمبنى الإسكوا وحده)، وكان في مقدورها استخدام هذه الأموال لبناء مجمعات للدوائر الرسمية. أما الجلسة المسائية، فقد استهلّت بإعادة طرح مشروع القانون المتعلق بتنظيم مهنة النفساني في لبنان، الذي ترك جانباً بناءً على طلب النائب نواف الموسوي

المادتين الثامنة والثامنة عشرة من معاهدة إنشاء مجلس التعاون الجمركي، وإضافة بند إلى المادة 47 من قانون ضريبة الدخل، وإبرام اتفاقية النظام الأساسي للوكالة الدولية للطاقة المتجددة (IRENA)، وتعديل ملاك ديوان محكمة الاستئناف المذهبية الدرزية العليا، وإضافة بندين إلى المادة 60 من قانون الضريبة على القيمة المضافة، وتنظيم مزاولة المهنة البصرية في لبنان، وعقد اتفاقية مع انتربول، فيما رد المجلس مشروع إعفاء الأبنية المشغولة من الدولة من بعض الرسوم البلدية، ومشروع متعلق بإضافة فقرة على المادة 80 من قانون الرسوم والعلاوات البلدية، وهو ينص على إعفاء

المشروع المتعلق بفرض ضرائب على الشركات المساهمة، والمشروع الرامي إلى تعديل المواد 41 و48 و86 و94 من قانون الدفاع الوطني، والمشروع المتعلق بتعديل فقرة في قانون رسم الانتقال المرتبط بإعفاء تركت شهداء ساحة الشرف والواجب والخدمة من القوات المسلحة كافة من رسم الانتقال. كذلك صادق على إبرام الاتفاقية الإقليمية الأوروبية متوسطة حول قواعد المنشأ في إطار اتفاقية الشراكة الأوروبية متوسطة مع التحفظ على كلمة «إسرائيل» الواردة في المشروع، بعدما طلب الرئيس بري ذلك باسم المجلس. وأقرّ المجلس الإجازة للحكومة بقبول التعديلات المدخلة على

تقرير

# أزمة جديدة في

## رسائل إلى المحرر

### توضيح شهاب

رداً على ما طالعنا به صحيفتكم أول من أمس، تحت عنوان "صفقة السموم الساقطة..."، أود التذكير بأن اختيار موقع الكوستا برفا لم يكن قراراً فريداً انتقائياً، وإنما قرار قوياً سياسية فاعلة في المنطقة بعد أن وصلت كل الحلول التي اقترحناها لإنشاء مطمرين صحيين في كل من سرار وداخل الحدود اللبنانية إلى حائط مسدود، وبعد استفحال الأزمة بطمر نفايات الضاحية الجنوبية وقسم من بعدا وساحل عاليه تحت حائط المطار من تموز 23 تموز 2015 لغاية 23 آذار 2016 بمعدل 1000 طن يومياً. ثم تجميع النفايات في الموقف المؤقت الذي تم إنشاؤه بين 24 آذار 2016 و 25 آب 2016 للكمية ذاتها بالإضافة إلى ردميات ونفايات كانت تهرب وتوضع قرب الموقف المؤقت بدون حسب أو رقيب، لحين إعطاء الأمر بمباشرة تشغيل المطمر الصحي من قبل مجلس الإنمار والإعمار في 25 آب 2016.

كذلك، بقرار من مجلس الوزراء الذي تتمثل فيه كافة القوى السياسية تم تحديد موقع الكوستا برفا كمطمر صحي خارج إطار الفوضى التي نتجت عن الرمي العشوائي تحت حائط المطار. علماً بأن الموقع، قبل بدء إنشاء المطمر الصحي فيه، موبوء بسبب مياه الصرف الصحي على مصب نهر الغدير أولاً، وبسبب مياه العصاراة التي كانت تنقل يومياً من مطمر الناعمة ثانياً، وبسبب الرمي العشوائي لاحقاً.

ورداً على ما جاء في المقالة عن صفقات بالملايين عن المواد المنفرة للطيور، نود التوضيح بأننا بدأنا العمل عليه بناء على كتاب من رئيس مجلس إدارة طيران الشرق الأوسط الأستاذ محمد الحوت بتاريخ 13 تموز 2016 الذي أبدى فيه تخوفه من المخاطر المترتبة عن تكاثر الطيور في محيط المطار. وبتاريخ 17 آب 2016 وجهنا كتاباً إلى مجلس الإنمار والإعمار يضمن طلب العمل على التشدد في عملية الفرز قبل الطمر والتغطية اليومية ورش مواد منفرة للطيور (تم ذكر اسم التركيبة الكيميائية التي يمكن استخدامها وليس الاسم التجاري) على أن تكون غير ضارة بالبيئة والعمال، وأخيراً في 2 كانون الأول 2016 جاء الرد من المجلس بأنه طلب من الشركة المكلفة بمهام تقديم خدمات المراقبة الفنية على مشروع إنشاء مركز مؤقت للطمر الصحي في الكوستا برفا بإعداد تقرير عن رش المواد الكيميائية.

أما عن موضوع سمية هذه المواد فقد كنا طلبنا ومن ضمن شروط إنشاء المطمر الصحي إنشاء محطة لتكرير مياه العصاراة قبل تصريفها في البحر. وهذا من شأنه الحد من سمية أية مادة ترش على النفايات للحد من الطيور، علماً بأن همتنا الأولى في حل هو الحفاظ على سلامة البيئة والطيران المدني، لذلك اقتضى التوضيح، وأية مستندات حول هذا الملف هي بتصرف الرأي العام.

النائب أكرم شهاب

### «جمّال» ليس للبيع

بوكالتنا عن جمّال ترست بنك ش. م. ل.، نبدي التالي:  
بتاريخ 2017/1/17، نشرت مطبوعتكم الغراء خيراً لا تدري موكلتنا من مصدره حول مفاوضات لبيع مزعوم لجمّال ترست بنك ش. م. ل. إلى شركة إنترا.

إن هذا الخبر المزعوم لا أساس له من الصحة، وتتساءل موكلتنا عن الجهة التي سببت نشر مثل هذا الخبر الخاطئ.

إن جمّال ترست بنك ش. م. ل. ليس للبيع، وهو قائم بورشة إنمائية وتطوير وفق أرقى المعايير المصرفية الدولية.

بكل تحفظ واحترام

بالوكالة  
المحامي داني رفعت

### من المحرر

تستقبل «الخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

### ضلع جديد من الأزمة الداخلية للحزب السوري القومي الاجتماعي.

نجومه خمسة من أعضاء  
المجلس الأعلى قدموا  
استقالاتهم اعتراضاً على  
عدم استئذان رئيس الحزب  
علي قانصو المجلس قبل  
قبوله تعيينه وزيراً في  
الحكومة. شرط الأعضاء  
للعودة عن الاستقالة  
الحوار معهم و«التزام  
«الدستور القومي

### ليال القرني

الحزب السوري القومي الاجتماعي،  
رغم كل انتقادات معارضيه، من أكثر  
الأحزاب التي تشهد حراكاً داخلياً

### مصطفى سعد

لقد أدرك مصطفى سعد مبكراً أبعاد الخطر الصهيوني على لبنان والامة العربية، فوجد في مقاومة الاحتلال للبنان طريقاً لدرء هذا الخطر الوجودي، كما وجد في ترسيخ الوحدة الوطنية اللبنانية تحقيقاً لمنعة يسعى العدو لتفتيتها، وعلى هذا الأساس قرر العدو اغتياله اقتناعاً منه بأنه يقتله سيزيح عقبة كاداً تعترض طريق الفتنة التي خطط لها ليتركها لغماً ينفجر في صيدا ومنطقتها عند انسحابه. لكن مصطفى سعد، وهو المكتوي بجرح استشهاد ابنته ناتاشا، ومن خلف عينيه المدماتين المطفأتين، خرج شاهراً وصيته المدوية: «إياكم والفتنة»، فانتصرت الوحدة الوطنية وإنهزم الاحتلال.

في ذكرى محاولة اغتيالك أبا معروف، كم نفتقد حكمتك وشجاعتك وبصيرتك الثاقبة في زمن قلّ فيه الرجال وترسخت فيه الطائفية والمذهبية وغاب أو يكاد مشرعك الوطني الذي حملته طوال حياتك حتى لحظة استشهادك.

طلال أرقدان

### رد

## بين الاعلام والكهائن: الجديد ترد... لقف

المعلومات يتعلق بأعمال تجارية لعائلة خياط وبعضها الآخر يتعلق بأسباب سياسية ترتبط بتنظيم العلاقة مع السعودية. وعلى هذا تؤكد الجديد مرة أخرى ان اللقاء بين دولة رئيس الحكومة وكل من كريم وكرمي خياط جاء من خلال اتصال أجراه الرئيس الحريري، وقد وجّه للخياط دعوة الى الغداء تمت تلبيتها في بيت الوسط. وفي الشكل لم تكن الدعوة على الطريقة الواردة في صحيفتكم والتي أعطت الزيارة بُعد «الترتيب وعدم ممانعة الحريري واقناعه بقبولها»، وهو أمر ليس من شيم الحريري نفسه ولا من تقاليد عائلة خياط.

أما في المضمون فإن «القعدة» بحسب تعبير «الخبار»، لم تتطرق بأي من نقاشاتها الى مشاريع خاصة. والمعلومات الواردة في المقال عن إثارة كريم خياط خلال الجلسة موضوع الكهرباء هو مجرد إثارة إستخدمتها (...) محطة تلفزيون المر التي رد عليها مكتب الرئيس الحريري نافياً وبشكل قاطع التطرق الى هذا الملف. وقد وظفت محطة المر هذه الاثارة للتغطية على سرقاتها في ملف الانترنت غير الشرعي المثبتة لدى القضاء اللبناني، قبل ان تستثمر في تحقيقكم محور الرد الذي أثار لعابها وأمن لها مادة للهروب مجدداً من صيتها الذي ذاع بالامس تحت قبة البرلمان.

وإتصلاً بملف الكهرباء نطمئن كل من غار على مصلحة البلاد وأموالها أن العقد مع شركة كهربية لبنان لتشغيل معلمي الذوق والحية كان قد أنجز قبل اللقاء مع الرئيس الحريري بأيام (...). إن كل ما ورد في مقالكم لم يستق الحقيقة الا من مصدر متضرر. وربما نوافق معكم فيه على فقرة وحيدة توردون فيها التالي: «رئيس مجلس النواب نبية بري وقف حجر عثرة أمام

إنطلاقاً من تمهيد رفعه الزميل ابراهيم الامين فوق تحقيق تصدر غلاف جريدة «الخبار» واحتل صفحتين بقلم الزميلة ميسم رزق، تقتبس قناة «الجديد» من عبارة الامين ان «أكثر ما يؤذي المهنة» هو عدم التزامها صدق النشر وجنوحها الى حقيقة مكتوبة بلون أخضر، ولا تراعي معايير الاعلام المحترف البني على إستيفاء المعلومات من مصدرها ونشر مضامينها من دون تشويه او تحريف.

من هنا، يهّم إدارة «الجديد» إطلاع الرأي العام من خلال صحيفتكم الغراء على ما اجتزأته الصحيفة أو غيّبته كلياً، أو تسلمت الى قضايا لم تكن محل نقاش لدى لقاء أجرته الزميلة ميسم رزق مع نائب رئيس مجلس الادارة كرمي خياط في مكاتب المحطة قبل أيام.

ويهمنا التأكيد أن الزميلة رزق طلبت من خياط مقابلة تتعلق حصراً بالعلاقة مع رئيس الحكومة سعد الحريري ومدى تأثيرها على جمهور المقاومة. ولما تم طرح بعض الاسئلة الجانبية، فوجئنا ان الاجوبة سقطت عن غير سهو.

واستنتجت رزق من اولي سطورها ان الجديد أهمد الحريري حلقة ترويجية وظهرته قديساً وهي التي ترفع لواء محاربة الفساد. علماً ان المقال ناقض نفسه من صفحة الى صفحة، إذ هال صحيفة «الخبار» تقديم هذه الحلقة مع عبارات الدهشة، ثم أثنت رزق على «الخراج المبكّل» وعلى «العرض الناجح إذ جرى تقديمه بصورة مختلفة».

تقول رزق ان معلومات خرجت قبل الحلقة وبعدها عن اللقاء الذي جمع مسؤولي المحطة برئيس الحكومة. وبعض هذه

# «القوموي»

خيار الاستقالة كان قد عرضه قانصو نفسه على عدد من القوميين بعد تعيينه وزيراً (هيلم الموسوي)



حتى الساعة، «الاستقالة نهائية إلا إذا قرر الطرف الآخر فتح باب الحوار وتحققت المطالب»، على ذمة العضو المستقيل. ثلاثة من الأعضاء الخمسة يرفعون السقف عالياً بضرورة استقالة قانصو من رئاسة الحزب، في حين أنّ الأخرين «متشائمون» لأنّ «الوجوه فقط تتغير، في حين أنّ النهج هو نفسه».

خيار الاستقالة كان قد عرضه قانصو نفسه على عدد من القوميين، ومن بينهم حردان، بعد تعيينه وزيراً. بحسب معلومات «الأخبار» أنّ حردان رفض الخطوة، لأنه لا يوجد بديل إلى رئاسة الحزب في الوضع الحالي. توضح مصادر الروشة أنّ «من الخطأ تصوير الموضوع على أنّ حردان «رئيس أعلى» للحزب، لأنّ معظم القوميين الذين جرى التشاور معهم عارضوا طرح قانصو».

تقول المصادر إنّ «قرار الاستقالة من المجلس الأعلى وطلب استقالة الرئيس ليسا خياراً مسؤولاً في هذا الطرف، حيث إنّنا مقبلون على الانتخابات النيابية، والاتفاق على رئيس جديد صعب لدى الطرفين».

خلال جلسة المجلس الأعلى يوم الإثنين لم يُطرح ملف الإزدواجية في مهمات قانصو على التصويت، هل السبب معارضة حردان عرض الموضوع على التصويت ورغبته اتخاذه بالتوافق؟ ترد المصادر بأنّ حردان «حاول تهدئة الأجواء والمواقف التي غلب عليها الطابع العاطفي قبل البحث في الأمر»، إضافة إلى أنّ «المجلس لم يصوّت رسمياً، ولكن في المناقشات كانت هناك أغلبية رافضة للاستقالة... الأعضاء الخمسة لم تُعجبهم هذه الديمقراطية فاستقالوا».

تعترف المصادر الموالية بأنه «لا شك في أنّ الموضوع سيأخذ مدهاء في الإعلام، لأنّ المستقلين قيمة معنوية وتاريخية داخل الحزب، ولكن تنظيمياً تأثيره محدود، فهو لا غائب عن العمل منذ مدة».

بعد ثلاثين يوماً، «تعتبر الاستقالة

بعد انتخاب قانصو مقاطعتهما لجلسات المجلس الأعلى. النقطة السوداء الثانية في سجل العلاقة بين الطرفين كانت إقالة عضوي المحكمة الحزبية نزيه غنطوس وجهاد العقل بحجة «إقدامهما على اختلاق اتهامات باطلة ضد مسؤولين في قيادة الحزب، وخلق وقائع غير موجودة وغير مبررة، وثبوت مسؤوليتهم عن أداء وسلوك يتعارضان مع قواعد تامين العدالة الاجتماعية»، ثم استقالة رئيس المحكمة ميشال الحاج والعضو فيها مصطفى الشيخ علي. لم يكن تعيين قانصو وزيراً في حكومة الرئيس سعد الحريري سوى الشعرة التي قصمت ظهر البعير بين القوميين، وخاصة أنّ رئيس الحزب الذي يُمارس مهماته متفرغاً، بحسب دستور الحزب، كان بحاجة إلى إذن من المجلس الأعلى لمزاولة عمل آخر، أي الوزارة. وكان يجب على هذا المجلس أن يبت اسم الشخص الذي سيتولى الحقيبة الوزارية، «ولكن ما حصل أنّ قانصو تلقى اتصالاً قبل دقائق من إعلان التشكيلة الحكومية طلب خلاله منه أن يُسمي أحداً لتولي وزارة من حصة الطائفة الشيعية، فلم يكن يملك الوقت لاستشارة المجلس»، بحسب رواية مصادر القيادة.

في تفاصيل خطوة الاستقالة، يشرح عضو مستقبل ثان أنّ «الاستقالة قدّمت خطأ الثلاثاء بسبب عملية التزوير وتجاوز الدستور الحزبي من قبل قانصو، الذي لا يحق له أن يتسلم أي مهمة سياسية أخرى من دون موافقة المجلس الأعلى». ويكشف أنّ محمود عبد الخالق «طلب من قانصو تقديم رسالة إلى المجلس الأعلى لمناقشة هذا البند، لكنه رفض ذلك. ويوم الإثنين، غاب رئيس الحزب عن جلسة المجلس». ترد المصادر الموالية بأنّ غياب قانصو هدف إلى «إفساح المجال أمام المعارضين لبيدوا آراءهم من دون الشعور بحرج من قانصو».

إلى انتخاب بديلين منهما خلال الاجتماع السنوي للمجلس القومي الذي يهدف إلى الاطلاع على تقارير عمل المؤسسات الحزبية». ويكشف أحد الأعضاء الخمسة المستقلين أنّ «اثنين من الأعضاء الرديفين سيستقيلان».

بعد انتخاب قانصو رئيساً، وتعيين عاطف بزّي عميداً للداخلية، شغل موقعان في المجلس الأعلى، فعُيّن بدلاً منهما عضوان رديفان. أما الأعضاء الثلاثة الرديفون فسيحلون مكان ثلاثة من الأعضاء المستقلين، فيبقى مقعدان شاغران «تتم الدعوة

نافذة تلقائياً، وخلال هذه الفترة يتراأس ناموس (أمين سر) المجلس الأعلى للجلسات»، بحسب أحد الأعضاء المستقلين. إضافة إلى الأعضاء الـ17 في المجلس الأعلى، يتم انتخاب خمسة أعضاء رديفين بغية ملء الشواغر في حال حصولها.

## دوقتم في فخ أهلك المر

تنفيذ المشروع»، وهذا ما اثبتته طريقة تعامل وزير المال علي حسن خليل مع مشروع الكهرباء حيث تم تعطيله وحرمان البلاد من ساعات تغذية اضافية.

(...)

إن رفضنا دفع العمولات ادى الى تأخر تنفيذ المشروع لعشرة أشهر، وخيضت ضدنا حروب معروفة المصدر، وتسلفتها محطة المر لحرف الانظار عن فضيحتها المدوية المتعلقة بسرقات موصوفة في الانترنت وعليه نشأ حلف غير منظور، لكنه مرئي على الشاشة، بين آل المر ومجموعات الضغط التي يكوئها رئيس مجلس النواب بين نواب وملحقين وسماسرة. وبكل أسف دخلت جريدة «الأخبار» اليوم على خط هذا الحلف ليصبح مرئياً ومكتوباً. فإن كانت تدري فتلك مصيبة وإن لم تدر فالمصيبة اعظم.

من هنا يؤسفنا ان نرى على صفحاتكم عبارات تصف الجديد بأنها «تستخدم كمنصة» للهجوم على من يقف ضد مصالحها التجارية او للدفاع عن من يؤمن لها الحماية. تدركون في جريدة «الأخبار» اكثر من غيركم ان المحكمة الدولية شكلت خطراً علينا وعليكم. ومع ذلك لم نطلب الحماية من احد في حينه (...).

لقد تعرضنا لكل انواع المضايقات صحافياً وأمنياً وبقينا على مواقفنا الوطنية الثابتة. وبلغ الخطر علينا حد افرغ ثلاث وعشرين رصاصة على مكاتبنا من «منصة» مجموعات تابعة لرئيس مجلس النواب. ومع ذلك عهدنا بالتحقيقات الى القوى الامنية التي لم تستطع ان تشير الى ما توصلت اليه من تحقيقات لان «الامر جلل» (...).

إن الاستهداف بالرصاص سبقه استهداف ضرب عمق الاعمال التجارية عربياً لرئيس مجلس الادارة تحسين خياط. فالغيث عقود طباعة الكتب بتعميم بلغ كل دول مجلس التعاون الخليجي (...). وقد اعتدنا على مر

دعوة الوزير الليبي لكن بصفة شخصية وليس على نطاق رسمي. ولنا وصل الوفد الى مطار بيروت امر رئيس المجلس بترحيله وأصدر قرار منع الدخول علماً ان هذا الامر هو من اختصاص الحكومة.

ونستغرب ما ورد على صفحاتكم عن شرط وضعه الليبيون لتنفيذ العقد التربوي ويقضي بأن يقوم السيد تحسين خياط «بتطبيع» العلاقة المقطوعة بين لبنان وليبيا.

تلك ليست وظيفتنا ولم يكلفنا بها أحد وهذا امر يتعلق حصراً بالدولة اللبنانية (...).

وبالتدرج الوارد على صفحاتكم فإن ربطكم لازمة اليمن بعدم نقل خطاب مباشر للامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله هو من اغرب الوقائع التي قرأناها. فبتاريخ 17 نيسان 2015، واثناء مهرجان التضامن مع الشعب اليمني وخطاب السيد نصرالله، كانت محطة الجديد تنقل وقائع جلسات محاكمة الزميلة كرمي خياط في المحكمة الدولية. ونعترف حينها اننا أولينا هذا الموضوع أهمية قصوى لكون المحطة برمتها كانت مهددة بالاقفال (...).

وقد عرّجتم في مقالاتكم من لاهاي الى السعودية ولقاء خياط مع الوزير ثامر السبهان الذي زار لبنان مؤخراً (...). واستنتجتم ان اللقاء لم يحصل بعدما اعتذر المسؤول السعودي بسبب ضيق الوقت. (...) لو بذلتم مجهوداً أوسع وسألتم لعرفتم ان تحسين خياط لم يكن موجوداً في لبنان أثناء زيارة الامير خالد الفيصل الى بيروت. وهو بالتالي لم يطلب موعداً علماً انه على معرفة جيدة بالامير خالد منذ تأسيس دار الفكر العربي ويمكن له كل احترام وتقدير.

وبناء على كل ما ورد على صفحاتكم من معلومات مغلوطة نطلب نشر هذا الرد حفاظاً على الحقيقة للرأي العام أولاً وعلى مصداقيتكم ثانياً كصحيفة مزجت بين الاعلام والاداهم.

السنوات ان نخسر عقوداً في دول ونربح في أخرى، وهذا ما أكدته كرمي خياط في الحديث المسجل لدى الزميلة رزق. وإذا ما راجعتم التسجيل ستجدون اشارتها الى هذا النقطة بالذات، و اشارتها تحديداً للعقد الذي كان موقعاً مع الدولة الليبية والذي لم يقف حائلاً دون إنتقادنا ومهاجمتنا للعقيد معمر القذافي عندما كان ينشر افكاره الغربية حول دولة فلسطين ولاحقاً حول تعامله مع بداية الحراك الشعبي في الجماهيرية.

ليس صحيحاً على الاطلاق ان الغاء العقود مرتبط بتعويض الخسائر في لبنان و ابرام عقود أخرى على ما جاء في مقالكم. فالسيد كريم خياط يعمل في مجال الاستثمار في صيانة معامل الكهرباء منذ عشر سنوات ولشركته اعمال ومشاريع نفذت بنجاح كامل خارج لبنان، وهو ليس طارئاً على هذه المشاريع لا بل ان لبنان قد إستفاد من خبرات شركاته التي قدمت اسعاراً تحمل الوفر لخزينة الدولة ولا تقاس بأسعار باهظة طرحتها شركات أخرى محسوبة على منتفعين.

نعم الغيت عقود لنا في الخارج وتمت محاربتنا في الداخل. ومن المقابلة التي لم يتم نشر مضامينها على صفحاتكم أكدت الزميلة كرمي خياط ان المحطات التلفزيونية تحتال الى تمويل وموارد ليس بمقدور قطاع الاعلانات وحده تغطيتها. وسألت: إذا كنتم لا تريدوننا ان نعمل في تجارتنا المعهودة منذ عشرات السنين لتحصيل المردود، ونحن نستبعد تمويل الدول التي سترهن قرارنا السياسي، فمن اين سنؤمن تغطية الاكلاف؟ عندها تقفل المحطة في اليوم التالي.

ويهمنا ان نوضح هنا ان ما اوردتموه حول توقيع الاتفاق التربوي مع ليبيا ينطوي على وقائع مغلوطة. أما الصحيح منها فهو ان هناك وفداً ليبيا كان يرأسه وزير التربية الليبي قد تمت دعوته من قبلنا الى لبنان، وقد قمنا بكامل الاجراءات المطلوبة وأخطرنا وزير التربية الياس ابو صعب الذي لم يمانع. لكنه تشاور مع الرئيس نبيه بري فأبلغه الاخير انه في امكانه

تقرير

إذا أمطرت في واشنطن، ستُفتح المظلات في بيروت والقاهرة وبكين وبرلين. تسير العولمة الاقتصادية والمالية وفقاً لهذا المنطق، منذ بداية التسعينيات، غير أن لهذا الواقع أهمية خاصة،

# العولمة في عهد (ت) ترامب النمو لا يكون

معدل 1,8% خلال الفترة المدروسة بين عامي 2017 و2019. تفصيلاً، ستشهد الولايات المتحدة تطوراً إيجابياً على مستوى نشاط الصناعات المختلفة، ما يساهم في ارتفاع النمو من 1,6% مسجلة في عام 2016 إلى 2,2% خلال فترة العامين المقبلين. غير أن هذه التوقعات لا تأخذ بالحسبان تأثير السياسات التي تقترحها الإدارة الجديدة في الولايات المتحدة، حيث إن نطاقها وشكلها النهائي يبقين غامضين. يقول التقرير، مع العلم بأن خطة التحفيز الاقتصادي التي يعد بها الرئيس دونالد ترامب عبر برنامج استثمارات في البنى التحتية، بمبلغ طموح قد يفوق نصف تريليون دولار، قد تؤدي إلى معدلات نمو أقوى من المتوقع حالياً. أما في منطقة اليورو

- بوزيرة شؤون التجارة العالمية، كريستيا فريلاندر، التي نجحت في توقيع اتفاقية تجارة حرة مع الاتحاد الأوروبي في الخريف الماضي. وإلى التغييرات المشهودة في أميركا الشمالية، قد نبداً قريباً برصد إجراءات تكيفية من المصارف المركزية حول العالم، وتحديدًا تلك التي يلعب الدولار الأميركي دوراً أساسياً في أدواتها النقدية. على هذه الخلفية، يبني البنك الدولي تحليله الخاص بالاقتصاد العالمي وتقريراته للنمو في الأقاليم المختلفة خلال المرحلة المقبلة، ويعنون تقريره عن الأفاق الاقتصادية العالمية، الاستثمارات الضعيفة في زمن عدم اليقين. وفقاً لحسابات خبراء البنك، فإن النمو في البلدان الصناعية سيتحسن إلى

اضطرّ مديرها التنفيذي مارك فيلدرز إلى التأكيد أن شركته تتطلع للتعاون مع الإدارة الجديدة، إلى درجة أنها تلغي خطة بقيمة 1,6 مليار دولار. "فوردي" هي البداية، وستتحول تداعيات وصول ترامب إلى أحد أقوى المواقع الاقتصادية والسياسية في العالم، إلى إجراءات في مختلف الشركات العابرة للقارات أو الوطنية، وفي البلدان والأقاليم برمتها. وقد بدأت ملامح ذلك مع الجار الشمالي للولايات المتحدة، حيث وصلت الأمور برئيس الحكومة الكندي، جاستين ترودو، إلى إجراء تعديل وزاري في صميم تشكيلته، الأبرز فيه كان استبدال وزير الخارجية، ستيفان ديون - الحليف القديم والسياسي الليبرالي المخضرم في أوتوا، إنما صاحب النقد اللاذع لدونالد ترامب

"خطوة مفاجئة". هكذا وُصف قرار الشركة الأميركية لصناعات السيارات، "فوردي"، مطلع العام الجاري، القاضي بإلغاء خطط بناء مصنع سيارات في المكسيك، والاستعاضة عنه بتجميعها في مصنع قائم، مع تخصيص 700 مليون دولار للاستثمار في منشأة مخصصة للسيارات الكهربائية في ولاية ميتشغن. صحيح أن المصنع صغير، وأنه لن يغيّر القدر الاقتصادي للبلد اللاتيني، غير أن الخطوة رمزية جداً كونها تعكس بداية تكيف الصناعات مع فلسفة الإدارة الأميركية الجديدة ونيتها معاقبة الشركات التي تنقل الوظائف والاستثمارات إلى الخارج؛ وفي حالة "فوردي"، فإنها تعززت لكلام قاس من الرئيس المنتخب دونالد ترامب خلال العام الماضي، ما



الوضع الكهرنابي بشكك عاتقاً امام التنافسية واداء الاعمال (ا ف ب)

له، وتحديدًا لبنان والمغرب وتونس، في خفض عجزها في الحساب الجاري.

ونتيجة انهيار أسعار النفط، تعاني بلدان المنطقة بمجملها من ضعف نمو الاستثمارات، وقد تراجع نمو الإنفاق الاستثماري فيها من 4,4% في عام 2010 إلى 2,6% في عام 2015. أما في البلدان المصدرة للنفط تحديداً، فقد هوى نمو الإنفاق الاستثماري في تلك البلدان إلى 2,4% فقط في عام 2015، وهو المعدل الأدنى المسجل منذ عام 1994. ويظهر هذا التدهور أنه خلال أكثر من 20 عاماً، وصل خلالها سعر النفط إلى مستوى قياسي تاريخي وموازناً خليجية بفوائض مرتاحة، يبقى الاستثمار معلقاً بسعر البرميل من دون أفق واضح لقدرة القطاعات الأخرى على توليد قيمة مضافة فعلية.

إلى النفط، وارتباطاً به في مجالات كثيرة، تظهر تحديات عديدة على مستوى السياسات الاقتصادية العامة في بلدان المنطقة، بحسب البنك الدولي. وتتنوع بين ضمان الاستقرار في مجال الإدارة الاقتصادية، وفي إطارها تعدد إدارة المالية العامة عاملاً أساسياً؛ تنوع النشاط الاقتصادي في البلدان المصدرة للنفط بعيداً عن الوقود الأحفوري؛ تسهيل البيئة الاقتصادية تمهيداً لازدهار القطاع الخاص؛ الاستفادة من مقومات المعطيات الديموغرافية في المنطقة من خلال تطبيق الإصلاحات في أسواق العمل.

## سيُسجّل لبنان ثالث أسوأ نمو اقتصادي في عام 2017 بين بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

المتوقع، وإمكان أن تزداد حدة انعكاسات الصراعات القائمة، مع العلم بأن استمرار الصراع السوري في شكله الحالي، قد يرفع تقديرات إعادة الإعمار في هذا البلد العربي المهدم. والمقدّرة من قبل خبراء البنك الدولي نفسه بين 100 مليار و200 مليار دولار. إلى الجانب الأعلى. وخلال السنوات الثلاث الماضية، كان لتراجع أسعار النفط آثار بالغة على البلدان المصدرة له. في بلدان مجلس التعاون الخليجي، بدأت تظهر بوضوح آثار انخفاض أسعار النفط على القطاع المالي يقول التقرير. "والسودائع في الجهاز المصرفي، وتحديدًا تلك المتأتية من القطاع العام، هي دون نمو النشاط الائتماني وفي بعض الأحيان تتقلص نتيجة تنامي حاجات المالية العامة وتراجع النشاط الاقتصادي". أما في الطرف الأخر من المعادلة، فقد ساعد تراجع أسعار النفط في البلدان المستوردة

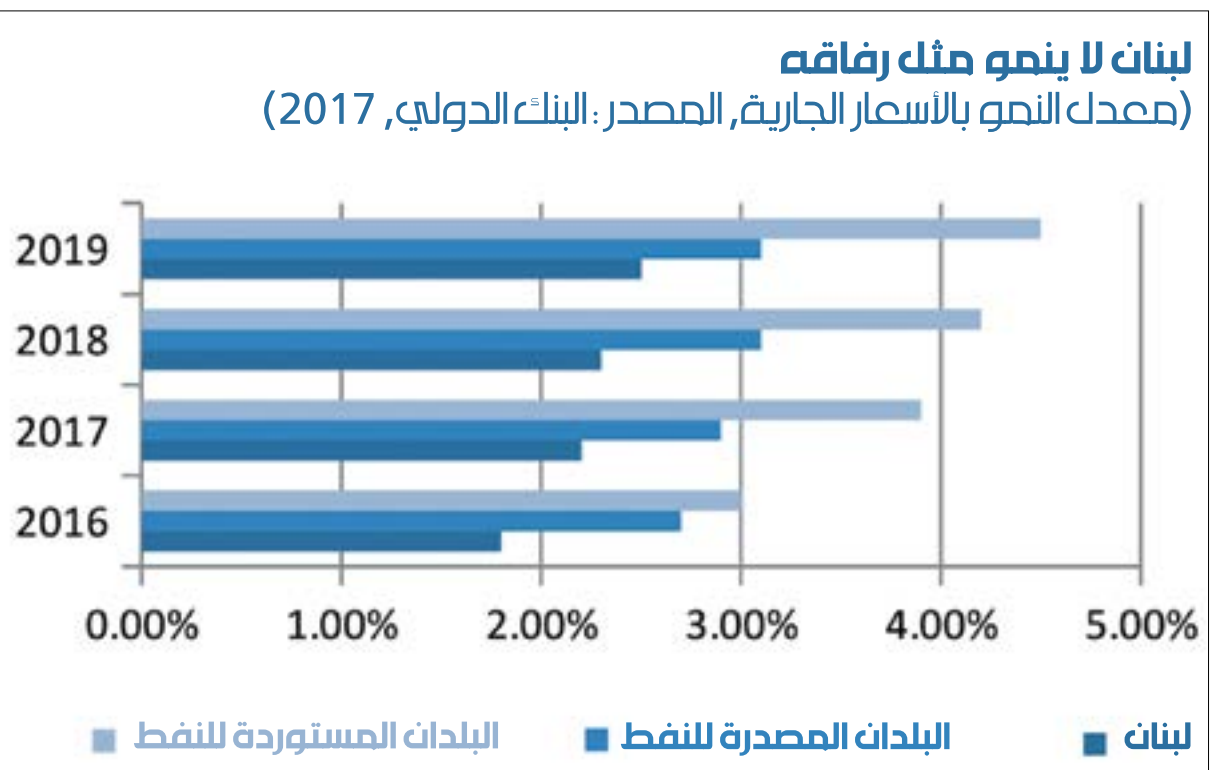
## ملاحم فك ارتباط نفطي في الشرق الأوسط

مشاريع جديدة لإنتاج الغاز حيز الخدمة. فإن النمط سيبقى أدنى بكثير من المعدل التاريخي طويل المدى. ففي السعودية مثلاً، النمو سيكون 1,6% و2,5% في عامي 2017 و2018، وتم خفضه بعدما ظهرت تفاصيل إضافية عن خطة التعديل الهيكلي التي تعتمد عليها البلاد في المجالين المالي والاقتصادي، ومع اتضاح نطاق التباطؤ في القطاعات غير النفطية. في المقابل، "من المتوقع أن تشهد البلدان المستوردة للنفط تسارعاً واسع النطاق في معدلات النمو خلال الفترة المدروسة، مع عودة النمو في عام 2019 ليعادل تقريباً المعدل المسجل تاريخياً".

لطالما شعرت بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأن النفط هو لعنتها في أوقات الشدة، أكانت تلك البلدان مصدرة أم مستوردة للوقود الأحفوري. غير أن فترة السنوات الثلاث الماضية، أظهرت نوعاً من فك الارتباط بين المجموعتين، وإن ليس بالمستويات المأمولة. بحسب تقرير البنك الدولي، فإن معدل النمو في المنطقة برمتها سيتعافى خلال السنوات المقبلة مع تسجيل الانتعاش الأقوى في النشاط الاقتصادي لدى البلدان المستوردة للنفط. وبالفعل، على الرغم من أن النمو في بلدان مجلس التعاون الخليجي هو إلى ارتفاع - وتحديداً في قطر نتيجة دخول

وقد تعافت أسعار النفط نسبياً من المستوى المنخفض - والمخيف للمنتجين. والبالغ 30 دولاراً للبرميل في بداية عام 2016؛ غير أنها لا تزال عند نصف المعدل المسجل قبل عام 2015. وقد سلّمت مجموعة الدول المصدرة للنفط، أوبك، "بعد عامين من زيادة الإنتاج غير المكبوحه لكسب حصص سوقية، بأنه حان الوقت لإعادة التقييم السياسية، وقُزرت في الخريف الماضي وضع سقف للإنتاج عند 32,5 مليون برميل يومياً في النصف الأول من عام 2017. ويتوقع تقرير البنك الدولي أن ترتفع الأسعار خلال السنوات المقبلة، غير أن المنافسة من منتجي الغاز الصخري الأميركي، الذين استعادوا نشاطهم بقوة حتى في ظل الأسعار السائدة، مستمرة وبقوة. وفي ظل وعود الرئيس دونالد ترامب بإمكان إطلاق مشاريع جديدة للتنقيب عن النفط في أراضي ومياه الولايات المتحدة، فإن الأفاق لا تبدو واعدة جداً لأوبك. هكذا تبقى المخاطر التي تحيق بالمنطقة متمحورة حول عدم ارتفاع أسعار النفط بالمستوى المطلوب

Oxfam is launching a tender to Rehabilitate Latrines, Hand Washing Facilities, and Water Tanks in the bekaa region and is looking for qualified contractors in order to perform the task. You can collect the Tender Documents from Our Beirut Office or Zahle Office. Hamra, Makdessi Street, GS Building, 3<sup>rd</sup> Floor. Zahle, Baalback Highway, Nicolas Jerjes Building, 2<sup>nd</sup> Floor. For more information please call 70/062695 Beirut or 70/661115 Zahle.



لعام 2017، أن يكون النمو عند 2,7%، غير أن «الشكوك الحائمة حول المسار الذي ستتخذه السياسات الاقتصادية الأميركية قد يكون لها تأثير سلبي خطير على آفاق هذا النمو»

حسن  
شفراني

يتوقع أن يؤدي العامل في المصانع الكندية، وتحويلات المغترب اللبناني وعجلة النمو الصيني. وانطلاقاً من محاولة تلّمس طبيعة هذا العالم، يترقب البنك الدولي في تقريره عن الاقتصاد العالمي

## إلا صناعة وطنية!

من شأن هذه السياسات أن تؤدي النمو العالمي والبلدان المختلفة. فلنأخذ مثلاً مباشراً، يُقدّر البنك الدولي أن لبنان جذب تحويلات من الولايات المتحدة خلال الفترة 2010 . 2015 بنسبة 3% من ناتجه المحلي الإجمالي؛ أي ما يُعادل مليار دولار تقريباً، فيما تدفقت إلى مصر استثمارات أجنبية مباشرة تعادل 6% من ناتجها خلال الفترة نفسها. وفي حال طغيان السياسات غير المحسومة في الولايات المتحدة أو في منطقة اليورو، فإن ذلك قد يؤدي إلى خفض تلك النسب على نحو كبير. كذلك فإن أي نمو أو تراجع في الاستثمارات في أي من الولايات المتحدة أو منطقة اليورو قد يؤدي إلى نتائج موازية في البلدان الصاعدة والنامية.

ترامب في برنامجه الانتخابي، إعادة توجيه الإنفاق الحكومي صوب البنى التحتية الأميركية والابتعاد عن أجندة أوباما . كلينتون الخاصة بتعزيز العولمة، في إشارة إلى الرؤية الاقتصادية للرئيس المغادر باراك أوباما، والمرشحة للديموقراطية الخاسرة هيلاري كلينتون، وتوجهاتهما في الإدارة الاقتصادية العامة. قد يكون لهذا الخط الجديد في الإدارة الماكرو اقتصادية إيجابيات، وخصوصاً في ظلّ الأزمات المتجددة التي تولدها عولمة اقتصادية تحولت إلى خدمة القطاع المالي والرساميل الحامية. وبالتالي، قد يُشجع على اعتماد مقاربات أكثر تركيزاً على خلق الوظائف في كل الأقاليم، غير أنه في المديين القريب والمتوسط،

المعدّل المسجّل في المرحلة السابقة، وأن الصين وحدها مسؤولة عن نقطة مئوية كاملة تقريباً منه. والنمو والصاعدة سيكون المساهمة الأقوى لها في النمو العالمي منذ عام 2013. فعلياً، العين هي على التحولات السياسية في الولايات المتحدة بالدرجة الأولى خلال السنوات الثلاث المقبلة، وتحديد على الإجراءات الاقتصادية والنقدية التي ستتخذها إدارة دونالد ترامب، والتي سيكون لها ارتدادات على مختلف الأقاليم ومجموعات الدول. فتوجهات الرئيس المنتخب تشي بتوجه حمائي يُعزز الأفكار الوطنية ويؤدي التجارة الدولية ويعكس مسار اندماج الاقتصاد العالمي. ومن بين النقاط التي يطرحها دونالد

النفط، أما الثانية فستحافظ على معدّل زخم مستقر نسبياً خلال الفترة المدروسة، بنمو يرتفع تدريجاً إلى 5,8%، مع العلم بأنه يبقى دون

وفي اليابان، فإن السياسات النقدية الداعمة للقطاعات المختلفة ستستمر بتحفيز النشاطات الائتمانية ومحاولات خلق جؤ استثماري مريح. عموماً، رغم ظروف الضيق المالي الناجم عن ارتفاع الفوائد على السندات الأميركية منذ تشرين الثاني الماضي، فإن التمويل لا يزال مقبولاً نتيجة إجراءات المصارف المركزية في الحفاظ على سياسات تكييفية في البلدان النامية والصاعدة أيضاً. في هذه الفئة من البلدان، سيعود النمو الاقتصادي إلى الارتفاع خلال السنوات الثلاث المدروسة، ولكن باختلاف ملحوظ بين فئتي البلدان المصدرة للمواد الأولية وتلك المستوردة لها. فالأولى، ستشهد اندفاعاً كبيراً في النمو إلى 2,3% نتيجة الانتعاش في أسعار

لبنان جذب تحويلات من الولايات المتحدة خلال الفترة 2010-2015 بنسبة 3% من ناتجه المحلي الإجمالي

### النمو الاقتصادي: العالم بين الفقراء والأغنياء (المصدر: البنك الدولي - 2017)



## تعافي لبنان: السياحة ليست كافية

7% في جيوتي مثلاً، وإلى 4,4% في مصر و4% في كل من إيران والمغرب. أيضاً، تستمر معاناة لبنان على مستوى إدارة المالية العامة، في ظلّ النمو الضعيف. ويذكر التقرير على وجه الخصوص في سياق التأكيد أن مستوى التصحيح المالي في البلدان المستوردة للنفط لم يكن كافياً لإطلاق مسار خفض معدل الدين العام إلى الناتج؛ حيث يبلغ هذا المعدل 100% في مصر، 95% تقريباً في الأردن ونحو 145% في لبنان. وبناءً على تقديرات البنك الدولي، فإن لبنان يُعدّ من بين البلدان الأساسية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تحتاج إلى مشاريع استثمارية في البنى التحتية، فالانقطاعات المستمرة في تغذية التيار الكهربائي تُشكل عائقاً أمام التنافسية وأداء الأعمال. كذلك فهو، مع الأردن، يُعاني من ضغط كبير على البنى التحتية من جراء تدفق أعداد هائلة من اللاجئين السوريين.

تعاني بلدان المنطقة بمجملها ضعف نمو الاستثمارات

مجال تصدير الخدمات. ولعلّها إحدى الإيجابيات الأساسية التي تضمن إنتاجية حيوية في ظلّ ضعف القطاعات التقليدية، واستمرار التأثير السلبي للسياسة على الاقتصاد. ولكن برغم هذا التفاؤل، سيُسجّل لبنان ثالث أسوأ نمو اقتصادي في عام 2017 بين بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إذ يحل مباشرة قبل البحرين والسعودية والعراق، بمعدّل يبلغ 2,2%، فيما يرتفع المعدل إلى

يشرح خبراء البنك الدولي في تقرير أفاق الاقتصاد العالمي، أنه فيما تستمر معاناة البلدان المستوردة للمواد الأولية في مجال السياحة نتيجة الحوادث الإرهابية، وتداعيات الصراعات يُسجّل أن لبنان هو الوحيد الذي شهد انتعاشاً في القطاع السياحي مع تعافي الرحلات من أوروبا. وساهم تأثير التعافي السياحي مع النشاط القوي في القطاع العقاري، يتابع الخبراء، في تعافي النمو على نحو متواضع في هذا البلد عام 2016. ويبني التحليل على قدرة التفاهم السياسي على تطوير هذا التعافي، إذ يقول: "في لبنان، من المفترض أن يؤدي تحسن الاستقرار السياسي بعد انتخاب رئيس الجمهورية في نهاية تشرين الأول، وذلك بعد عامين ونصف عام على الفراغ، إلى تحفيز الاستثمارات". كذلك يُعدّ لبنان، بحسب التقرير نفسه، من بين "البلدان الصلبة" في



لبنان هو الوحيد في المنطقة الذي شهد انتعاشاً في القطاع السياحي مع تعافي الرحلات من أوروبا (إف ب)

## مجتمع وإقتصاد

تقرير

## أكثر من 200 مليون عاطل من العمل في عام 2017

الاقتصادية والاجتماعية العالمية وخلق فرص عمل نوعية لعشرات الملايين من الداخلين الجدد إلى سوق العمل كل عام»، لافتاً إلى أن النمو الاقتصادي «يواصل أداءه المخبب للأمال على صعيد المستويات ودرجات الشمول. ويرسم ذلك صورة مقلقة للاقتصاد العالمي ولقدرته على توليد فرص عمل كافية، ناهيك عن فرص عمل نوعية». ويُضيف: «إن استمرار المستويات العالية من أشكال العمل الهشة إلى جانب عدم إحراز أي تقدم في جودة فرص العمل (حتى في البلدان التي تحسنت بياناتها الإجمالية) يدق ناقوس الخطر، ويتعين علينا ضمان تقاسم مكاسب النمو بطريقة شاملة».

يتوقع التقرير أن تبقى أشكال العمل الهشة، أي العاملين لدى منشآت أسره ولحسابهم الخاص، أعلى من 42% من إجمالي عدد العمال، وهو ما يعادل 1,4 مليار شخص في عام 2017.

وبحسب الخبير الاقتصادي في منظمة العمل الدولية والمؤلف الرئيسي للتقرير ستيفن توين، فإن نحو نصف العمال في الاقتصادات الناشئة يعملون في مهن هشة، وترتفع هذه النسبة إلى أكثر من 80% في الدول النامية». ونتيجة لذلك، يُتوقع أن يزداد عدد العاملين في وظائف هشة بمقدار 11 مليون سنوياً، ومعظمهم في بلدان جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء.

على صعيد آخر، يحذر التقرير من حدة عواقب البطالة، ولا سيما في أميركا اللاتينية والبحر الكاريبي، «حيث إن أثر الركود الاقتصادي

سيرتفع عدد العاطلين عن العمل في العام الحالي إلى أكثر من 201 مليون شخص. وسيزداد عدد العاملين في وظائف هشة بمعدل 11 مليون شخص سنوياً. معظمهم من بلدان جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء. كذلك، سيزيد عدد العمال الذين يتقاضون أدنى من 3.1 دولار يومياً في البلدان النامية بمعدل خمسة ملايين عاملاً. خلال العامين المقبلين، هذه هي أبرز خلاصات التقرير الجديد الصادر عن منظمة العمل الدولية التي تشير خلاله إلى نمو القوى العاملة بشكل يفوق عدد فرص العمل الجديدة

من المتوقع ازدياد معدل البطالة في العالم من 5,7% إلى 5,8% في عام 2017، أي ارتفاع عدد العاطلين من العمل بمقدار 3,4 ملايين شخص، بحسب تقرير «الاستخدام والأفاق الاجتماعية في العالم - اتجاهات عام 2017»، الصادر عن منظمة العمل الدولية. يتوقع التقرير ارتفاع عدد العاطلين من العمل عالمياً في عام 2017 إلى أكثر من 201 مليون، مع ازدياده بمقدار 2,7 مليون عام 2018، «لأن وتيرة نمو القوى العاملة تفوق عدد فرص العمل الجديدة».

يقول المدير العام لمنظمة العمل الدولية غاي رايدر: «نحن نواجه مصاعب مزدوجة تتمثل في تلافي الأضرار الناجمة عن الأزمة



نحو نصف العمال في الاقتصادات الناشئة يعملون في مهن هشة (مروان طحطم)

المتحدة». ويتوقع التقرير ازدياد عدد العمال الذين يتقاضون أدنى من 3,1 دولار في اليوم بأكثر من 5 ملايين عامل على مدى العامين المقبلين في البلدان النامية.

يخلص التقرير إلى أن نقص فرص العمل اللائقة، سيدفع إلى الهجرة في مختلف المناطق في العالم، «فنسبة السكان في سن العمل الراغبين في الهجرة خارجاً ازدادت بين عامي 2009 و2016 في كل منطقة تقريباً من مناطق العالم، باستثناء جنوب آسيا وجنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ». أما المناطق التي كانت نسبة سكانها الراغبين في الهجرة عالية بنحو لافت، فهي أميركا اللاتينية والكاريبي والمنطقة العربية.

سيصبحون في سن العمل». من جهة أخرى، يتوقع التقرير أن يتراجع معدل البطالة في الدول المتقدمة في عام 2017 من 6,3% إلى 6,2%، وإن بوتيرة بطيئة، لافتاً إلى أن هناك «إشارات على حدوث بطالة هيكلية».

ويُضيف معدو التقرير: «وتبقى البطالة طويلة الأمد في كل من أوروبا وأميركا الشمالية، مرتفعة مقارنة بمستوياتها قبل الأزمة، كما أنها ستواصل ارتفاعها في أوروبا بصرف النظر عن تراجع معدلات البطالة». اللافت هو ما يطرحه التقرير، وهو تباطؤ تراجع أعداد العمال الفقراء، «ما يضعف من احتمال تحقيق هدف القضاء على الفقر، وهو أحد أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم

الأخير سيستمر خلال عام 2017، وكذلك في أفريقيا جنوب الصحراء التي تعاني من أدنى مستوى للنمو منذ عقدين. وتجاوب كلتا المنطقتين ارتفاعاً كبيراً في عدد الأفراد الذين

80% من العمال في الدول النامية يعملون في مهن هشة

## مؤشر

## 67% من المستهلكين يتوقعون تدهور أوضاعهم المالية

يرى غبريل أن الأسر اللبنانية تحتاج إلى أن ترى الانفراج السياسي في البلاد ينعكس ترجمة عملية في ارتفاع مستوى معيشتها وتحسن أوضاعها الاقتصادية والمالية، من أجل أن تبقى ثقته وتوقعاتها المستقبلية عند مستويات مرتفعة».

وأظهرت نتائج المؤشر أن الإناث سجلن مستوى ثقة أعلى نسبياً من الذكور؛ وأن المستهلكين المنتمين إلى الفئة العمرية الممتدة من 40 إلى 49 سنة سجلوا مستوى ثقة أعلى من الفئات العمرية الأخرى؛ وأن الأسر التي يعادل أو يفوق دخلها 2500 دولار أميركي شهرياً سجلت مستوى ثقة أعلى من ذلك الذي سجلته الأسر ذات الدخل الأقل.

وسجل العاملون في القطاع الخاص مستوى ثقة أعلى من الذي سجله العاملون لحسابهم الخاص، وربات المنزل، والطلاب، والعاملون في القطاع العام والعاطلون عن العمل. كما سجل المستهلكون في جبل لبنان أعلى مستوى للثقة بين المحافظات في الفصل الرابع من العام، تلاهم المستهلكون في شمال لبنان، وبيروت، وجنوب لبنان والبقاع. وسجل المستهلك المسيحي أعلى مستوى من الثقة مقارنة مع أبناء الطوائف الأخرى، وتبعه المستهلك السنني، فالدرزي، والشيعي على التوالي، بحسب ما ورد في المؤشر.



للفصل الرابع، هو أن 8,6% فقط من اللبنانيين الذين شملهم المسح توقعوا أن يتحسن وضعهم المالي في الأشهر الستة المقبلة، فيما اعتقد 67% منهم أن أوضاعهم المالية ستتهور، واعتبر 21,5% أن أوضاعهم ستبقى على حالها. وتوقع 13,5% فقط من اللبنانيين الذين شملهم المسح خلال كانون الأول 2016 أن تتحسن بيئة الأعمال في لبنان في الأشهر الستة المقبلة، في حين توقع 61% من المواطنين المستطلعين أن تتدهور 21% أن تبقى على حالها.

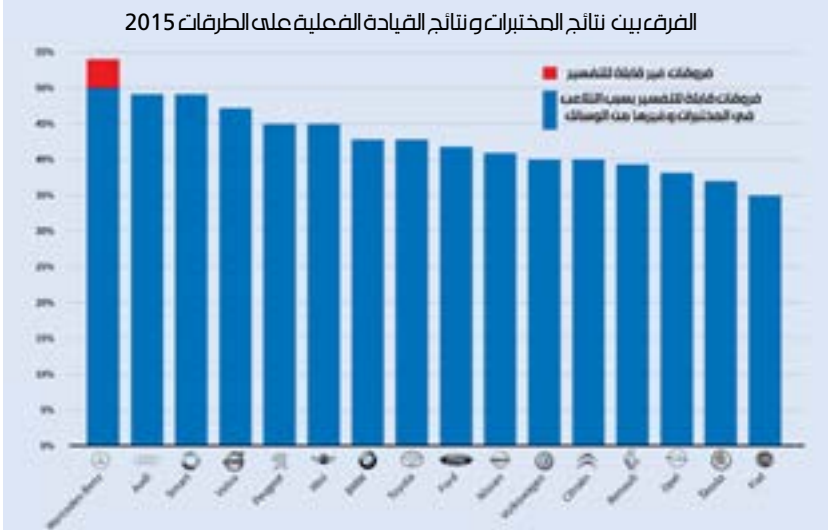
بنسبة 6% من معدل المؤشر الشهري البالغ 53,5 نقطة منذ بدء احتساب المؤشر في تموز 2007. يشير نسب غبريل، كبير الاقتصاديين ورئيس مديرية البحوث والتحليل الاقتصادية في مجموعة بنك بيبيلوس إلى أنه «بالرغم من أن نتائج الفصل الرابع من عام 2016 تشير إلى تحسن ملحوظ للمؤشر مقارنة بالفتحات السابقة، إلا أنها لا تعكس بالضرورة تحولاً مستداماً في ثقة المستهلك أو تغييراً جوهرياً في رأي أو سلوك الأسر». والسبب، على ما تظهره نتائج المؤشر

سجل مؤشر بنك بيبيلوس والجامعة الأميركية في بيروت لثقة المستهلك ارتفاعاً بنسبة 3,5% في تشرين الأول، و2,2% في تشرين الثاني، و79% في كانون الأول من عام 2016. ويبلغ معدل المؤشر الشهري 50,4 نقطة في الفصل الرابع من عام 2016، أي بارتفاع نسبته 38,6% عن معدل 36,4 نقطة في الفصل الثالث من العام نفسه. وسجلت نتائج الفصل الرابع من عام 2016 المستوى الأعلى لها بين 21 فصلاً والـ17 الأعلى منذ بدء احتساب المؤشر في تموز 2007، في حين جاءت نسبة النمو الفصلية الأعلى لها منذ الفصل الثاني من عام 2008. أما معدل المؤشر الفرعي للوضع الحالي، فقد بلغ 48,4 نقطة في الفصل الرابع من عام 2016، مسجلاً تحسناً بنسبة 33,2% عن الفصل السابق، في حين بلغ معدل المؤشر الفرعي للتوقعات المستقبلية 51,7 نقطة، أي بتقدم نسبته 42,3% عن الفصل الثالث من عام 2016.

ولكن بالرغم من هذا التحسن، جاءت نتيجة المعدل الشهري للمؤشر في الفصل الرابع من عام 2016 أقل بنسبة 52,4% من النتيجة الفصلية الأعلى له التي بلغت 105,8 نقطة في الفصل الرابع من عام 2008، وبنسبة 48% من النتيجة السنوية الأعلى له التي بلغت 96,7 نقطة في عام 2009. كما جاءت النتيجة الفصلية للفصل الرابع من عام 2016 أقل



## مرسيدس... «غش» في استهلاك الوقود وضرر بالبيئة



تحقيق

## 20 ألفاً من «مجهولي النسب» في حلب وحدها؟

# أطفالك بلا آباء

حكاية أسرة أبو محمّد تلقي الضوء على كوارث الحرب من زاوية بعيدة إلى حد كبير عن مساقط الضوء. أسرة حلبية صغيرة تشارك في صناعة مأساتها فاعلون كثر وهن بينهم بعض وسائل الإعلام، شأنها شأن آلاف الأسر في حلب وغيرها. مختصر الكارثة الوطنية يقول إنّ عشرات الآلاف من الأطفال الذين وُلدوا في ظل الحرب في مناطق خارجة عن سيطرة الدولة لا وجود لهم على سجلاتها، والحك الوحيد المتاح تسجيلهم «بلا نسب». في حين تصفهم بعض الأصوات بانهم «أولاد حرام» و«نتاج جهاد نكاح»

### صهيب عنجربي

«الحمد لله، من كم يوم سافر ع تركيا قبل ما يذبح أخن» يقول أبو محمّد مكفكفاً دموعه. يتحدث الرّجل عن ابنه الوحيد بحرقه كبيرة «ما لحقنا نتهنى بشوفتو (برؤيته) بعد ما انحرمتا منها كذا سنة» يقول أبو محمّد لـ «الأخبار». قبل الحرب كان الرّجل الخمسيني يقطن في حي الصاخور في مدينة حلب، هو وزوجته

وابنتان وابن وحيد. حين حطت الحرب رحالها في حلب نزحت الأسرة مثل آلاف الأسر الحلبية، أسبوع في أحد المساجد التي تحولت إلى مقر إقامة مؤقتة كان كافياً لاستئجار منزل صغير في حي الحمدانية. بعد سنة أشهر بدأت المخزرات بالتناقص، لم يكن العمل الجديد كافياً سوى لسد المتطلبات اليومية. «عملنا بسطة صغيرة أنا ومحمّد بالفرقان، هونيك (في القسم الشرقي) كنت

أعمل في ورشة خياطة». بعد نقاشات طويلة قرّر الرجل العودة وأسرته إلى منزله القديم باستثناء بكره محمّد «كان عمرو 22 سنة وما عنديو عسكرية (معفى من الخدمة الإلزامية لأنه وحيد) استلم البسطة، واتفق مع شابين يسكنو معو ويتعاونو بدفع الأجر». على هذا المنوال سارت حياتهم فترة ظنوا أنها لن تطول، يتواصلون هاتفياً طالما سمح توافر الخدمة بذلك، ويزورهم محمّد مرة في الأسبوع طالما كانت الحركة متاحة عبر معبر بستان القصر الشهير، قبل أن تتوقف الزيارات تماماً منتصف عام 2013.

### «على سنة الله ورسوله»

في القسم الشرقي عمل الرجل في مهنته فترة قصيرة، قبل أن يبدأ في التنقل بين أعمال عدة مع توقف معظم الورش عن العمل «اشتغلت فترة شوفير سوزوكي، بعدين بعث كم شغلة من أغراض البيت جمعت راس مال صغير وصرت أشتري وبيع خضرة». في منتصف عام 2014 ساءت ظروف أبو محمّد الاقتصادية والصحية «صرت أشتكي من ضهري كتير، وبعدين اكتشفت إنو معي ديسك». يروي الرجل كثيراً من تفاصيل البؤس التي مرّ بها، في ما يبدو مقدّمة لتبرير «خطيئته» التي أقدم عليها بعد شهرين قليلة «والله يا أستاذ لولا الويل اللي دقناه ما كنت وافقت، بس العين بصيرة والإيد قصيرة، ما بسامح حالي ليوم القيامة». أما «الخطيئة» فكانت موافقة أبو محمّد على تزويج ابنته من أحد عناصر المجموعات المسلحة.

خلال عامين كان خاطبون كثر قد تقدموا لطلب ابنتيه «الصغيرة ولد (طفلة) عمرا يا دوب 13 سنة ما قبلت أبدا، الكبيرة صار عمرا 18 سنة، بس والله ما جبرتا ع شي. الشب سوري بس مو حلب، كان اسمو أحمد أبو عمر». لم يُطلع أبو محمّد ابنه البكر على تفاصيل كثيرة، أخبره فقط أنّ شاباً قد تقدّم لخطة شقيقته وأنهم وافقوا بعد أن سألوا عنه وعرفوا أنه «ابن حلال». لم تكن هناك فترة خطوبة، أيام قليلة تمّ بعدها عقد القران «جاب معو شيخ وشهود، وجوزناهن على سنة الله ورسوله». بعد الزواج صارت لأسرة أبو محمّد مخضصات دائمة من الخبز والمواد الاستهلاكية

والحصى الغذائية بفضل الصهر الجديد الذي قرّر بعد فترة الانضمام إلى «جبهة النصرة»، وصار يُعرف باسم «أبو عمر أنصار». يُعلق الرجل على الأمر باختصار «جربت أحمي معو بالقصة وأنصحو جاوبني: «إذا بتريد ما تتدخل يا عمّو». إيش بيطلع بالإيد؟». كان الصهر «يغيب ويرجع، بغيابو تقعد البنّت عندنا، وبس يرجع تروح ع بيت جوزا». في نيسان 2015 اختفى أبو عمر «ناس قالوا انخطف، ناس قالوا راح بمهمة وما رجع، وناس قالوا انقتل»، أما الزوجة فكانت حاملاً في شهرها الثامن.

استقبلت أسرة أبو محمّد حفيدها الأوّل بلا أب له «سمّيناه محمود، أمو نشف حليبيها من الفهر عمرها 20 سنة وهي أرملة وعندا ولد، وأنا صرت لوم حالي باليوم 100 مرة بس الندم ما بينقع». تناقضت «الحصى» التي كانت تصل إلى منزل الأسرة تدريجياً، قبل أن تتوقف تماماً بعد

بضعة شهور. عادت الأسرة لتعيش ظروفاً مأسوية شأنها شأن معظم سكّان الأحياء الشرقية «لا شغل، ولا أكل، والضرب فوق روسنا كل الوقت». في الطرف الآخر من المدينة كان محمّد يواصل حياته، وينتظر «الفرج» بدوره. كان على اطلاع على معظم تطورات حياة أسرته بما فيها اختفاء «صهره» من دون أن يعلم حقيقة «عمل» المختفي، يتواصل مع الأسرة، يجادث شقيقته ويهون عليها ويعدّها أن يكون أباً لابنها.

### في مهبط «الذبح»

مع الدفعات الأولى للخارجين من القسم الشرقي خرجت أسرة أبو محمّد. كان الرجل يتحسب لردّ فعل ابنه حين يعرف الحقيقة كاملة، لم يتواصل معه فور خروجهم، تدبّر أمر إقامة الأسرة مؤقتاً عند أحد جيرانه القدامى، ثم اتصل بابنه وذهب لملاقاته. «قررت أحمي بالتفصيل،

### بالرقام

بأشر فريق برنامج الدعم القانوني عمله بتاريخ 17 كانون الأول 2016، عبر فريق مكوّن من 26 محامياً وإدارياً. ووفقاً لبيانات تلقّتها «الأخبار» من البرنامج فقد شمل المسح مراكز جبرين المؤقتة، مساكن هنانو، الأرض الحمراء، الصاخور والشعار. تم الوصول خلال عملية المسح التي امتدت من 2016/12/17 وحتى 2016/12/21 إلى ما يقارب 1240 شخصاً، وأغلب الحالات القانونية التي تمت مواجهتها هي: نقص في الوثائق الشخصية كالبطاقات الشخصية والعائلية وحالات تسجيل الأطفال وحالات تثبيت الزواج والنسب. يقتصر عمل البرنامج على ما تتيحه التشريعات النافذة، وحتى الآن لم يُثمر سوى عن تسجيل 63 طفلاً (أعمار 21 منهم دون السنة، و42 فوق السنة) علاوة على توزيع 214 هوية شخصية و40 بطاقة عائلية.



### تقرير

## دير الزور: «داعش» يواصل هجومه... والمطار صامد

### أيهم مرعي

عاد تنظيم «داعش» لتكثيف هجماته على مواقع الجيش السوري في مدينة دير الزور، بعد يوم من الهدوء شهدته جبهات القتال في المدينة ومحيطها. التنظيم صدّ هجماته أمس في محيط المطار العسكري، فهاجم لواء التأمين، ومحيط مبنى الكهرباء على مشارف حي هرايش، فبدأ هجومه بسيارة مفخخة دمرها الجيش قبل وصولها إلى نقاطه، ليدفع بعدها بعدد من «الانغماسيين»، ما أدى إلى سيطرته على مبنى شركة الكهرباء. في الوقت

ذاته، لجأ التنظيم إلى تشتيت قدرات الجيش الدفاعية، ومنعه من شن هجمات مضادة لإعادة فتح الطريق بين المدينة والمطار، من خلال مهاجمة محيط السكن الجامعي وتلة الرواد جنوب غرب المدينة، إلا أنّ الجيش تمكن من استيعابها، وصد الهجمات رغم كثافتها. ويبدو أنّ التنظيم يعمد من خلال تكثيف هجماته على محيط المطار، إلى السيطرة على حي هرايش، وتضييق الخناق على المطار تمهيداً للسيطرة عليه، وبالتالي إضعاف قدرات الجيش الدفاعية من خلال إفقاده أهم قاعدة عسكرية له، تشكل حالياً قوة بشرية وناربة

مهمة لحماية الأحياء المحاصرة في المدينة. إلى ذلك، واصل سلاح الجو السوري والروسي استهدافهما لكل محاور الاشتباكات وخطوط إمداد التنظيم، لمنعه من جلب تعزيزات إضافية، أو تدعيم قواته المهاجمة، وهو ما أجبر التنظيم على نقل عوائل المقاتلين الأجانب من بعض الأحياء عبر العبّارات النهرية، بالإضافة إلى حرق الإطارات والنظف الخام لتضليل الطيران وإعاقة حركته. إلى ذلك، نجحت الطائرات السورية في تنفيذ إنزال جوي عبر المظلات التي تحمل أدوية وطعاماً إلى المطار العسكري، لتعزيز صمود المقاتلين،

وعاود فرن هرايش العمل لتأمين الخبز للمناطق التي حوصرت في المطار والجفرة وهرايش. مصدر عسكري أكد في تصريح



عاود فرن هرايش العمل لتأمين الخبز للمناطق التي حوصرت



لـ «الأخبار» أنه «رغم كثافة الهجمات، إلا أنّ الجيش نجح في إحباطها، والحق خسائر كبيرة بصوف التنظيم». وأضاف المصدر إنّ «التنظيم سيسعى بكل ثقله للسيطرة على المطار العسكري، إلا أنّ حامية المطار تملك القدرات الكافية لصد الهجمات». ولفت إلى أنّ «الاستعدادات لا تزال مستمرة لشن عمليات معاكسة، لإعادة وصل المدينة بالمطار، بالاستفادة من التعزيزات العسكرية التي تصل تباعاً إلى المدينة». بدوره، قال مصدر حكومي إنّ «مؤسسات الدولة تعمل، ويتم توزيع الخبز مجاناً، مع الاستمرار

## «بعض» الإعلام شريكاً في «الجريمة»

من السكّان إنَّ الزواج يتم فيها بصورة تطابق شكلياً المعمول به لا في سوريا فحسب، بل في كل الدول الإسلامية؛ شيخ، شاهدان، زوج وولي للزوجة، مهر، إيجاب وقبول «على سنة الله ورسوله» لكن بلا توثيق رسمي.



منذ ظهور «فتوى جهاد النكاح» المزعومة عبر صفحة مزوّرة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» وجدت فيها بعض وسائل الإعلام مادة رائجة! أعدت عشرات التقارير التي تتحدث عن تفشي الظاهرة في مناطق سيطرة تنظيم «داعش» (ولاحقاً في مناطق سيطرة مجموعات أخرى). وإذا كانت أهداف تلك الوسائل تتراوح بين حشد التأييد لأحد أطراف الحرب وتشويه صورة «داعش» (وكأنَّ صورته الحقيقية ليست مشوهة بما يكفي) فالواقع أنَّ هذه «اللعبة» قد أفرزت ازدياداً في الاستقطاب السياسي والمناطقي، ووضعت كل النساء اللاتي وجدن أنفسهنَّ يعشن في مناطق خارجة عن سيطرة الدولة السوريّة في مرمى الاتهام وتشويه صورتهنَّ ونعتهنَّ بـ«مجاهدات النكاح»، الأمر الذي ينسحب بطبيعة الحال على أطفالهنَّ. فيما تقول المتابعة الدقيقة للحياة في المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة وشهادات عديد

### لا نشرعات مرنة

حتى الآن لم يجد المُشرع السوري حلولاً مرنة للكارثة التي تتطلب إيجاد تشريعات استثنائية، لا سيما في ظل تكرار مرتقب لهذه الكارثة الوطنية في مناطق أخرى على رأسها إدلب والرقّة، وبرغم أن مجلس الشعب السوري كان قد ناقش أخيراً تعديلات على قانون الأحوال المدنية، غير أن هذه التعديلات لا تقدّم للأطفال أكثر من «ديكورات» مثل تغيير تسميتهم من «لقطاء» إلى «مجهولي نسب» مع بعض أشكال الرعاية ولكن دائماً في إطار كونهم «مجهولي النسب». وفي ظل التشظي الحاد الذي يعيشه المجتمع بفعل الحرب علت أخيراً أصوات كثيرة تحتج حتى على منح هؤلاء الأطفال الجنسية السورية.

يتحدث البعض عن 20 ألف طفل من «مجهولي النسب» في مدينة حلب وحدها. لا إحصائيات دقيقة حتى الآن، وليس من المتوقع الوصول إليها في المدى المنظور بسبب ضخامة الكارثة وتراكم الحالات وصعوبة حصرها. مبادرة العائلات إلى البحث عن نسوية لهذه المشكلات ما زالت في حدودها الدنيا، لا سيما بالنسبة إلى الأطفال الذين لم يبلغوا سن الالتحاق بالمدرسة. وتعمل الأمانة السورية للتنمية ممثلة بفرق «برنامج الدعم القانوني» (الممول من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين) على إجراء مسوحات ميدانية والبحث عن حلول قانونية، لكن حجم العمل المطلوب يبدو أكبر بكثير ممّا تم إنجازه خلال الفترة الماضية.

الدولة أخوا أمّو. مع إني صرت سائل 3 شيوخ وكلهم قالوا هالشي حرام، بس أنا متأكد إنو عند الله مو حرام».

### كارثة وطنية

قصة أبو محمّد ليست سوى واحدة من قصص كثيرة تختلف في حيثياتها، وتتشارك في نتيجة واحدة: «أطفال بلا آباء». وعلى امتداد قرابة أربعة أعوام خرجت فيها الأحياء الشرقيّة عن سيطرة الدولة السوريّة حصلت عشرات آلاف الوقائع الاجتماعية (زواج، طلاق، ولادة، وفاة) من دون توثيق رسمي. ولم تفكر مئات «الهيئات» المعارضة بما فيها «الإتحاد» وسلفه «المجلس الوطني» ولا «الحكومة المؤقتة» نفسها عناء التفكير في طريقة لتوثيقها بشكل منهجي. كانت كل حالات الزواج تتم «عرفياً» بحضور شيخ وشاهدين اثنين والزوج وولي أمر العروس. وفي كثير من الأحيان لم تتضمّن أوراق «عقد النكاح الشرعي» بيانات الزوجين كما وردت في الوثائق الرسمية (الاسم والكنية مع اسم الأب والأم، الرقم الوطني، الخانة... إلخ). كما كان كثير من المشايخ يقومون بإجراء «عقد النكاح» شفهيّاً ومن دون كتابة أي ورقة. وعلاوة على ذلك تُخفّأ أوراق كثيرة دونت فيها شهرة الزوج لا اسمه (مثل «أبو سارية الأنصاري» «أبو حذيفة المهاجر» «أبو إسلام دبابات»... إلخ). مع عودة المدينة بكاملها إلى سيطرة الدولة السورية بدأت الكارثة بالتكشف: أعداد كبيرة من الأطفال مع أمهات فقط، أما الآباء فهرب بعضهم وقتل بعضهم واختفى بعضهم.



تحدث البعض عن 20 ألف طفل من «مجهولي النسب» في مدينة حلب وحدها (الناضول)

## «عم نفكر نسجلو على اسمي، يعني بيصير عند الدولة أخوا أمّو»

الأكبر: ورقة الزواج التي في جوزتها لا تثبت شيئاً، فهي خالية من أي بيانات تخض الزوج باستثناء اسم شهرته «أحمد أبو عمر»! يقول الرجل إنَّ أحد مسيرّي المعاملات أخبره بأنَّ الفرصة الوحيدة هي تسجيل الطفل في السجلات «بلا نسب»، ويضيف «يعني ابن حرام»، الصيغة المتاحة مرفوضة تماماً عند كل أفراد الأسرة، ما الحل؟ نسأله، فيجيب «عم نفكر نسجلو على إسمي، يعني بيصير عند

شارك الخال في الخطّة، حين تواصل محمّد معه قال له «نعم، هم عندي، اخذ الشيطان وتعال كي نحل الموضوع». الدم الذي غلى في عروق الشاب دفعه إلى السفر سريعاً، حين وصل أخبره خاله بأنّه استيقظ قبل وصوله بيوم فلم يجد أحداً «قلّو عرفوا إنك جاي وهربوا، والله أعلم وينهم هلا». لا يبدو الرجل سعيداً بطبيعة الحال، لكنه مرتاح لأنه تجاوز مازقاً كبيراً «أنحرم شوفتو أحسن ما يديح أختو وأخسر الاثنين، ما رح نبقي بحلب أكيد، يمكن يرجع ويلاقينا، ما بعرف لوين بدنا نروح لسنة» يقول مجيباً على أسئلتنا الكثيرة.

### «بلا نسب»

لم تتوقف مشكلات الأسرة عند مخاطر «الذبح» التي تجاوزتها مؤقتاً. حين سأل أبو محمد عن طريقة تثبيت زواج ابنته وتسجيل حفيده في السجلات الرسمية علم بالمصيبة

توقّعت كل شيء، بس ما توقعت يطير عقلو ويحلف إيمان بدو يديحها». جنّ جنون الشاب وانهاه بالشتايم والسباب متهماً شقيقته بأنّها شاركت في «جهاد النكاح» ووالده بأنه «باع شرفه». يغص الرجل بدموعه ويقول «ما كنت مستوعب اللي عم يصير، هجم علي ودفشني (دفعني) وما بعرف شو كان صار لو ما تجمعو الناس علينا». حمل الرجل أوجاعه وعاد إلى أسرته، تتالت اتصالات الابن الغاضب، حاول كثيراً معرفة مكان إقامتهم لكن الأب لم يخبره. بعد أيام امتنع تماماً عن الرد على اتصالاته، وراح يفكر في حل للمصيبة الجديدة «صرت أشوفو بنومي عم يديح أختو وابنها قدام عيونني». استعان أبو محمد بجاره الذي أوى الأسرة لتنفيذ الفكرة التي استقر الرأي عليها، تطوّع الجار لإخبار محمّد بأنَّ الأسرة «هربت إلى تركيا»، قال له «راحو لعند خالك».

## الجيش يقترب من عين الفيحة

تضيقاً جديداً على مسلحي المنطقة يقطع خطوط إمدادهم ويفصل قرية إفرة عن قرى وادي بردى. وقدّرت خسائر المسلحين في عين الفيحة وعين الخضرة بالعشرات، من بينهم حمود دوكة، أحد مسلحين «النصرة» في رنكوس. وكان المسلحون قد فجّروا ثلاث عبوات ناسفة داخل مبنى عين الفيحة، صباح أمس، في تصعيد جديد. يذكر أن أحياء عدة من العاصمة السورية قد شهدت ضحاً للمياه، أمس، بحسب جداول وزعتها مؤسسة المياه خلال وقت سابق، منذ قطع المياه عن دمشق من قبل المسلحين، قبل أكثر من شهر.

### دمشق - الأخبار

دخل الجيش السوري أطراف بلدة عين الفيحة، في ريف دمشق الغربي، وسط تغطية الطائرات الحربية التي كثّفت غاراتها على مواقع المسلحين في البلدة. وبالتزامن مع تقدّم الجيش، قام مسلحو «جبهة النصرة» بإحراق المنازل في البلدة، وسط توقعات بانسحابهم خلال وقت قصير تحت وطأة الضغط العسكري، حسب مصادر ميدانية. وبحسب هذه المصادر، فإن الاشتباكات مستمرة، إثر سيطرة الجيش على وادي تمامه ومعبر أبو سالم، ما يعني

### نجحت الطائرات السورية في تنفيذ إنزال جوي لإمدادات طبية وغذائية (اف ب)



بضخ المياه»، لافتاً إلى أن «طلاب المدارس والكلبات مستمرون بتقديم امتحاناتهم بشكل معتاد، ولم تتأثر بالاشتباكات الدائرة في محيط المدينة».

وفي السياق، وبعد تأمين ساحات آمنة للهبوط، واصلت طائرات الشحن عملها، وقامت بإزالة مظلات تحمل مساعدات غذائية مقدّمة من برنامج الأغذية العالمي، التابع للأمم المتحدة، لتقديم المساعدة للمدنيين المحاصرين، بالتعاون مع الهلال الأحمر السوري، بعد توقف دام أربعة أيام، نتيجة سيطرة تنظيم «داعش» على نقطة الإسقاط في منطقة المقابر.

الحدث

تعمل موسكو لإنجاح مؤتمر أستانة، منتقلة بين الأنغام الإقليمية والدولية. وإذا كانت المحادثات المنتظرة ستظهر مدى التقارب التركي - الروسي، فإن نتائج المرجوة، خاصة على صعيد تثبيت وقف إطلاق النار عبر «قوات دولية»، ستدفع مسار الحل السياسي إلى مكان جديد قد يغير صورة الحرب السورية... إذا كتب له النجاح

# اختبار محادثات أستانة: «الخوذ الزرقاء» لتثبيت الهدنة والمسار السياسي

موسكو - أحمد الحاج علي

تجنّبت روسيا خوض حملة برية كبرى بعد معركة حلب. عقب الاتفاق على إطلاق مسار أستانة خفّضت وجودها العسكري، بالتزامن مع العمل على إدخال قوات «الخوذ الزرقاء» التي ستكون في معظمها روسية، مع مراقبي الأمم المتحدة الدوليين، بالتعاون مع الخبراء العسكريين الإيرانيين والأتراك، على أن تلعب القوات الروسية البرية الدور الأبرز في حفظ السلام المنشود. وتشير المعلومات إلى دور أساسي

ينتظر أن تؤديه القوات الشيشانية النظامية.

إذا، عُقد العزم على إنجاح جولة التفاهات القادمة في أستانة، والتي ستدوم ليومي 23 - 24 من الشهر الجاري، للتفاهم على موضوعات ميدانية بمشاركة فصائل مسلحة تملك تركيا تأثيراً ملموساً عليها، ستجلس مقابل ممثلين عن الحكومة والقوات المسلحة السورية. وقد تفضي المحادثات إلى تنفيذ اتفاق توزيع مناطق النفوذ ضمن سقف وحدة الأرض السورية نظرياً، بضمانة روسية - إيرانية تُريح

التركي من مخاوف الكابوس الكردي، وضمانة تركية - روسية لسوريا وإيران بالألا تتجاوز الفصائل الموالية لتركيا مدينة الباب شرقي حلب. ويرأس وفد الجمهورية السورية السفير بشار الجعفري، يرافقه مستشار وزير الخارجية، أحمد عرنوس، وسفيرها في موسكو رياض حداد، وعضو مجلس الشعب أحمد الكزبري، والدبلوماسي حيدر علي أحمد، وأسامة علي من مكتب وزير الخارجية، وأمجد عيسى من رئاسة الجمهورية، إضافة إلى العقيد سامر البريدي من الأمن الوطني، وضابطين من الجيش هما اللواء محمد رحمون واللواء أسامة خضور، والعميد علي صافي من «الدفاع الوطني».

ومقابل تركية دبلوماسية عسكرية سورية، سيحضر وفد الفصائل المسلحة الموالية لتركيا، الذي يرأسه القيادي في «جيش الاسلام» محمد علوش.

ودعمت روسيا، على لسان وزير خارجيتها سيرغي لافروف، مشاركة علوش، على اعتبار أن «جيش الاسلام يشارك في تلك الاتفاقات الهدنة والمفاوضات، ومهما كان موقف العديد من الدول من هذا الفصيل، فإنه ليس مدرجا على قائمة الأمم المتحدة للمنظمات الإرهابية»، مضيفاً: «نحن ندعم هذه المقاربة، نظراً لما عبّر عنه (جيش الاسلام) من الاستعداد للتوقيع، بجانب فصائل أخرى على اتفاقية حول بدء المفاوضات». وأبقى لافروف باب المشاركة مفتوحاً عبر القول إن صيغة الدعوات «تتمكّن من مشاركة الجميع، بما فيهم الولايات المتحدة الأميركية».

غير أن الدبلوماسية الإيرانية أعلنت رفضها للمشاركة الأميركية، على عكس الترحيب الروسي والتركي، إذ استبعد الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي علي شمخاني أن يكون لواشنطن دور في محادثات

أستانة، وأوضح أنه «بسبب معارضة إيران لمشاركة أميركا، فإنه لم يتم تقديم دعوة مشتركة لها من قبل الدول الثلاث الراعية للمباحثات... كما أنه ليس مجدداً أن تشارك في إدارة مبادرات سياسية في الأزمة السورية». كذلك أكد رئيس مركز الأبحاث الاستراتيجية في مجمع تشخيص مصلحة النظام، علي أكبر ولايتي، معارضة بلاده الشديدة لمشاركة أميركا في المؤتمر.

من ناحية أخرى، ورغم كل إشكاليات المشاركة، تأتي مهمة أستانة لتنسيق تفاهات حفظ سلام ميدانية، تُشرك فيها الفصائل المسلحة، ضمن سيناريو بدأ يتبلور ويظهر بعد زيارة قادة معارضات مسلحة لموسكو، بقيادة الجنرال السابق المنشق مصطفى الشيخ، الذي وافق على إدارة ميدانية روسية تضمن دور الفصائل في مسار التسوية. وكان قد قال في وقت سابق: «دع القوات الروسية تتدخل في كل بقعة من سوريا، ونحن مستعدون للقبول بها إذا أرادوا تحقيق السلام». وأشار إلى وجود قوات شيشانية نظامية في سوريا. من دون تحديد عددها.

وتقاطع ما سبق مع زيارة شخص مقرب من الرئيس الشيشاني رمضان قديروف، هو آدم اميلخانوف، منذ أيام لسوريا، وهو الشخص الذي يكلفه قاديروف عادة بالمهمات الدقيقة والحساسة. وتحمل الزيارة إشارة إلى احتمال إيكال مهمة

مركزية للقوات الشيشانية ضمن القوة الروسية العاملة في سوريا. وسيشكل موضوع «الخوذ الزرقاء» مادة دسمة لحوار أستانة الكارخية. وتحتاج قوات الحرس الوطني الروسي إلى تشريعات خاصة للمشاركة في مناطق ساخنة تشهد نزاعات مسلحة خارج الحدود، ما يعني أن قرار إرسال أفراد روس وشيشانيين إلى سوريا، يتخذ على أعلى مستوى.

وعندما يجري سكرتير الأمن القومي الروسي نيكولاي باتروشف مقاربة حول إمكانية تطبيق تجربة الشيشان في بلدان أخرى (يعني بها سوريا)، يعتقد أنه بذلك يستطيع تأمين الاستقرار هناك، إذ حققت روسيا الاستقرار في الشيشان بفضل خطة أمنية واقتصادية اعتمدت إلى حد بعيد على قوى الأمن الداخلي المحلية، وفي غضون سنوات قليلة أزاحت شبح الحرب الشيشانية وطوّرت أداء السلطات المحلية لتخفف العبء الأمني على القوات الفدرالية.

أما بالنسبة إلى أنقرة، فتشير رؤيتها المستقبلية إلى رفض وجود الرئيس بشار الأسد في السلطة بخارطتها السياسية الموحدة، والتي أشارت غير مرة إليها المسؤولون الأتراك من جهة، ومن جهة ثانية رصوخها لسياسة المصالح الروسية - الإيرانية والسير في طريق أستانة كخطوة جادة نحو تسوية شاملة، عبر توزيع أدوار وتقاسم نفوذ واقعي على الأرض.

المهم بالنسبة إلى السياسة التركية عدم مشاركة الفصائل الكردية المسلحة في المفاوضات، أو الاعتراف بوجودهم كقوة تمتلك حق المشاركة في مسار تقرير مصير التسوية السياسية. وهو أمر يتجاوز أهمية بقاء أو رحيل أو التعايش مع قيادة الرئيس الأسد من عدمه. فما المخرج والأكراد يحققون إنجازات في قتال «داعش» وكيف سيتعامل التركي

## غارات روسية وأميركية تساند أنقرة في الباب



بلدة الباب «لا يزال غير واضح».

ومن جهته، قال رئيس العمليات في هيئة الأركان الروسية سيرغي رودوسكي، في تصريحات بثّها التلفزيون الروسي، إن طائرات حربية روسية تشارك طائرات تركية للمرة الأولى في استهداف «داعش» في محيط مدينة الباب، مضيفاً أن العملية «نُفذت بالاتفاق مع الحكومة السورية». وأضاف أن القوات الجوية تقدم أيضاً الدعم لجنود الحكومة السورية حول مدينة دير الزور، وتدعم هجوماً للجيش السوري قرب مدينة تدمر، حيث حذر من أن مسلحي «داعش» ربما يخططون لتفجير المزيد من آثار المدينة التاريخية.

(الأخبار، رويترز)

بعد سيل من المطالبات والابتزازات التركية لقوات التحالف الدولي للمساهمة إلى جانب قوات «درع الفرات» في عملياتها في محيط مدينة الباب شمالي سوريا، والتي وصلت حدّ التلمييح إلى إغلاق قاعدة أنجريك في وجه طائرات «التحالف»، أعلن الجيش الأميركي، أول من أمس، أنه نفذ ضربات جوية ضد أهداف لتنظيم «داعش» قرب مدينة الباب، في وقت أعلنت فيه وزارة الدفاع الروسية أنها شاركت القوات الجوية التركية في غارات ضد «داعش» في محيط المدينة.

ولفت المتحدث باسم قوات «التحالف» جون دوريان، إلى أنه تم تنفيذ أربع ضربات في الأيام الأخيرة ضد أهداف لـ«داعش»، قال إنها «محل اهتمام مشترك من البلدين تركيا والولايات المتحدة».

وأوضح قائلاً: «لاحظنا فرصة كان من مصلحتنا المشتركة فيها تدمير تلك الأهداف»، وشملت «ناقلة جنود مدرعة ووحدات تكتيكية تابعة للتنظيم»، مضيفاً أن «التحالف يتوقع الاستمرار في العمل ضمن هذا السياق». وأشار إلى أنه تم تحديد الأهداف بالتعاون بين الولايات المتحدة وتركيا، غير أنه لفت إلى أن حجم الدعم الأميركي للعمليات التركية على الأرض حول

تقرير

# الصين تتسيّد «منتدى دافوس»... وتطمئن الغرب الخائف

واشنطن مع أوروبا على مواجهة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وينبع الخوف الأوروبي حيال روسيا من عدة تصريحات أدلى بها ترامب، ومن توجيهه رسائل تصالحية للرئيس بوتين، وبدا كأنه يشجع على تفكك الاتحاد الأوروبي بإشادته بقرار بريطانيا الانسحاب من التكتل، وتكهن بأن المزيد من الدول قد تنسحب منه. ورد بايدن، قبل يومين من مغادرته البيت الأبيض، بقوة على رسالة ترامب، محذراً مئات من الزعماء والمديرين التنفيذيين والمصرفيين المجتمعين في قاعة مؤتمرات كبيرة في بلدة دافوس السويسرية من أن بوتين سيحاول

والمستثمرين والأكاديميين، من معظم الدول ذات الاقتصادات الكبيرة. إلا أن إدراك حجم الإخفاق كان حاضراً بقوة هذا العام، خاصة بعدما شهد العام الماضي أحداثاً لم يتوقعها كثر، الأمر الذي دفع، وفق وكالة «بلومبرغ»، إلى طرح تساؤلات حول قدرة تلك النخب على «فهم ومواجهة» القوى «المناهضة للمؤسسات» التي ارتفعت في كل من أوروبا والولايات المتحدة. ولعل أكثر المواضيع حساسية التي طرحت هو مستقبل أوروبا والاتحاد الأوروبي، خصوصاً مع خروج بريطانيا منه، من دون أن تغيب «الخشية من تدخل روسي» في الانتخابات الأوروبية المقبلة في فرنسا وألمانيا. وفي آخر كلمة له قبل ترك منصبه، وصف نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، أمس، روسيا بأنها أكبر تهديد للنظام الليبرالي الدولي، وقال إنه يجب أن تعمل

يستكمل اليوم منتدى دافوس الاقتصادي أعماله، بعد يومين من اللقاءات ختم عليها التوتر والقلق من وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض والخوف من تقدم «الشعبوية» في القارة الأوروبية، فيما لعبت الصين، ثاني أكبر قوة اقتصادية في العالم، دور المطمئن للحفاظ على النظام الاقتصادي القائم. ولطالما لعب منتدى دافوس، الذي أصبح مرادفاً للسوق المفتوح والعولمة، دوراً بارزاً في تقنين وتنويع الأحداث السياسية والاقتصادية في العالم، كونه يجمع النخب السياسية والاقتصادية من رجال الأعمال



تعهد شي بان تنمية الصين سنوات تقديم العرض (أف ب)

## تلك أيبب تحذر من تسوية من دون أميركا

يحيى دبوقة

جددت إسرائيل أمس الإعراب عن قلقها إزاء تطورات الساحة السورية، وشبهت تفرد أعدائها في فرض أهدافهم وتعزيز مكانتهم، في ظل غياب وتغييب للجانب الأميركي، الحليف الأكثر موثوقية في حفظ مصالح إسرائيل. هذا القلق دفع إسرائيل إلى رفع الصوت مع نبرة تهديد واضحة جداً، عبر وزير أمنها أفيغدور ليبرمان، من أنها لن تقف مكتوفة الأيدي حيال أي تطور في الجنوب السوري، وتحديدًا في الجزء المحرر من الجولان، ترى أنه قد يضرّ بمصالحها.

بات واضحاً من التصريحات والمواقف الإسرائيلية، ومنها تصريح ليبرمان، وجود مخاوف لدى تل أبيب، يتكرر التعبير عنها، من عودة سيطرة الدولة السورية على المنطقة المحاذية للجولان المحتل. الخشية تنبع من أن عودة الجيش السوري للمناطق قد تتبلور بموجبها إمكانية فرض معاملة تردع إسرائيل لاحقاً عن الساحة. من ناحية ثانية، وأساسية، يشعر الإسرائيلي أن موقعه ومصالحه في سوريا ستبقى مهددة رغم تنسيقه مع الروسي، في ظل غياب الجانب الأميركي عنها، وهو الطرف (الأميركي) الذي يتبنى مصالح إسرائيل بشكل كامل. من هنا، يأتي حديث إسرائيل ويتكرر حول تحميل الأميركي مسؤولية ما يحدث في سوريا، في ظل انكفائه وغيابه عنها.

وقال ليبرمان في حديث إلى الإذاعة العبرية، أمس، إنه «لا يعقل أن يتحول الجولان (المحرر) إلى منصة لشن هجمات ضد إسرائيل. نحن لا

نبحث عن مغامرات، لكن علينا أن نكون جاهزين لمواجهة أي تطور، إذ لا نعرف كيف ستترد إيران وحزب الله في حال التوصل إلى تسوية في سوريا».



وأعرب عن أمله بأن تعود الولايات المتحدة للعب دورها في سوريا، إذ إنها «المرّة الأولى التي تكون واشنطن خارج اللعبة وبعيدة عن محاولة وقف إطلاق النار في سوريا، التي يجري بلورتها بين روسيا وتركيا وإيران»، قائلاً «أمل أن تعود الولايات المتحدة الأميركية الآن إلى منطقتنا».

لكن هل مخاوف إسرائيل، كما يعبر عنها من تل أبيب، قد تدفعها إلى تغيير مقاربتها للساحة السورية؟ وهل تندفع إلى محاولة فرض أو توسيع الخطوط الحمراء ضمن دائرة أوسع، رغم أنها قد تفضي إلى مواجهة؟ أحد السيناريوات المقدرة قد يكون عبر توسيع تل أبيب رعايتها للجماعات المسلحة في الجنوب السوري، المسيطرة على أجزاء واسعة من الحدود، وتبنيهم بالكامل ومحاولة منع هزيمتهم العسكرية في حال اتخذت دمشق وحلفاؤها قراراً باجتماعهم، إلا أنه سيناريو يتطلب مزيداً من الترقب لتصريحات إسرائيل وأفعالها، في المستقبل من الأيام.



الاستانة لتكون بدلاً من جنيف حيث ستظهر نيات الإدارة الأميركية الجديدة (الاناضول)

تقرير

## الحالة الصحية لحسني محلي تتراجع في السجن

صحباً خطيراً»، مضيفاً أن نتائج التقرير الطبي الذي أجري أمس توضح أن «تعداد الكريات الحمراء في الدم منخفضة بشكل حاد، ومن المقرر أن يتم أخذ خزعة من نقي العظم لإجراء الفحوص اللازمة».

وأشار إلى أن التقرير الطبي يشير إلى أن «محلي غير قادر على الانحناء، ويحتاج إلى دعائم للمشي. كما أنه بحاجة إلى المشي حوالي ساعتين على الأقل سيراً على القدمين، ولكن هناك أربعة من قوات الدرك وحارس بجانبه في المستشفى، ولا يمكن القيام بذلك داخل الطابق في المستشفى، حيث يتم احتجاز السجناء».

(الأخبار)

مع استمرار اعتقاله من قبل السلطات التركية، بدأت حالة الزميل الصحافي حسني محلي الصحية بالتدهور، وفق آخر التقارير الطبية لحالته. وأوضح نائب زعيم «حزب الشعب الجمهوري» في إسطنبول، باريش ياركداش، أن «محلي يعاني من خطر انهيار نظام المناعة لديه»، ما يتسبب عادة في التهاب يسمى مرض «المناعة الذاتية» (وهو مرض يسبب قصور خلايا الجهاز المناعي عن التعرف على خلايا الجسم، فتهاجم خلايا وأنسجة الجسم نفسه)، وعادة ما ينتهي بالإصابة بالشلل.

وأوضح ياركداش أن السلطات التركية «لم تكمل بعد اللائحة الاتهامية ضد محلي، في وقت يواجه فيه وضعاً

مع هاجس الجيب الكردي متحدياً الأميركي الراضي بقيام كيان كردي والمؤيد لمشاركته في المسار السياسي؟ وربما سيكون أول قرار استراتيجي وازن للرئيس المنتخب دونالد ترامب، بعد تسلمه مقاليد حكمه، المشاركة في جولة أستانة، وهو مسرح أعده الروسي والتركي والإيراني، لرسم معالم مستقبل الخارطة السياسية الإقليمية والدولية.

ومن المؤكد أن السياسات الأميركية الأقلية والصاعدة غازلت وتستمر في مغازلة أكراد سوريا والعراق، في تأييد واضح لكيان ذاتي كردي. كيف لا وهم يسيطرون على مناطق نفطية في كلا البلدين؟ وفي هذا السياق، رأى رئيس دائرة العلاقات الخارجية في حكومة إقليم كردستان، فلاح مصطفى بكر، أن من الضروري إشراك الأكراد السوريين والعراقيين في لقاء أستانة. وفي السياق، أفادت وكالة «روداو» الكردية بأن «3 قياديين أكراد تلقوا دعوات رسمية من تركيا لحضور محادثات أستانة، وهم رئيس المجلس الوطني الكردي إبراهيم بيرو، ونائبه عبد الحكيم بشار والمحامي درويش ميركان بصفة مستشار».

ولن يكون في وسع أنقرة سوى الترحيب بمشاركة أميركية، كذلك فإن موسكو طالما انتظرت هذا الاعتراف الأميركي. وفي ظل الترحيب التركي والروسي والرفض الإيراني لمشاركة أميركية، ستكون أستانة، في حال شارك الأميركي أو لم يشارك، أول اختبار مواجهة دبلوماسية جديدة للدبلوماسية الإيرانية مع ترامب.

ومن خلال دراسة تشكيلة الوفود وبرنامجه هذه الجولة المقتصر على يومين فقط، يبدو أنها، رغم الأمل التركية والروسية المعقودة عليها، لن تكون بدلاً من جنيف الذي سيظهر نيات الإدارة الأميركية الجديدة.

ستواصل تقديم فرص لمجتمعات الأعمال في دول أخرى، وقال إنه في الأعوام الخمسة المقبلة، من المتوقع أن تستورد الصين سلعاً بقيمة 8 تريليونات دولار أميركي وتجذب استثمارات أجنبية بقيمة 600 مليار دولار وتحقق استثمارات خارجية بقيمة 750 مليار دولار.

وكان الممثل الوحيد عن ترامب في المنتدى هو أنطوني سكاراموتشي، أحد مستشاريه، الذي قال إن المشكلة بالنسبة إليه مع العولمة هي عدم توازن اتفاقات التبادل التجاري الحر، معتبراً أن على «الصينيين أن يأتوا إلينا لتحقيق هذا التوازن».

(الأخبار)

شواوب، فإنه في ظل تزايد المخاوف العالمية بشأن الحمائية التجارية والمشاغل المناهضة للعولمة والقضايا الاقتصادية والسياسية الأخرى، فإن حضور شي للمنتدى، بالحكمة والخبرات الصينية، يحمل أهمية تاريخية كبيرة.

وقال شي إن «اتهام العولمة الاقتصادية بالتسبب في مشكلات العالم يتعارض مع الواقع ولا يفيد في حل المشكلات»، مؤكداً «الحاجة إلى العمل بطريقة استباقية وإدارة العولمة الاقتصادية بشكل ملائم من أجل إطلاق العنان لآثارها الإيجابية وإعادة التوازن لها».

وتعهد شي بأن تنمية الصين

العالمي، أول من أمس، وهو أول رئيس صيني يشارك فيه منذ إطلاقه في عام 1971. وكان لخطاب الرئيس الصيني صدى إيجابي لدى المسؤولين الأوروبيين المشاركين، وقالت وزيرة الدفاع الألمانية، أورسولا فون دير لاين، إن الخطاب كان «مثيراً للإعجاب واستراتيجياً»، مضيفاً أنه «نداء قوي لسياسة الباب المفتوح والحوار المباشر ضد الحمائية».

ودعا جين بينغ في خطابه إلى بذل جهود مشتركة لرسم مسار للعولمة الاقتصادية وصياغة أنماط جديدة للنمو والتعاون والحكمة والتنمية على المستوى العالمي. ووفق مؤسس المنتدى ورئيسه التنفيذي، كلاوس

على الأرجح التأثير في الانتخابات التي ستجري هذا العام في أوروبا، «مُثلما فعل» في الانتخابات الأميركية.

وشارك مفوض الاقتصاد في الاتحاد الأوروبي، بيار موسكوفتشي، في إحدى دورات المنتدى المخصصة بمسألة «التفكك الأوروبي»، اعترف خلالها أن «الأوروبيين ليسوا سعداء... فهم يعانون جراء نمو اقتصادي ضعيف وبطالة مرتفعة وديون كثيرة، وهناك غضب اقتصادي وثقافي».

رغم ذلك، فإن نجم المنتدى بامتياز كان الرئيس الصيني، شي جين بينغ، الذي افتتح المنتدى الاقتصادي

قضية

# «سنة العراق»... الزعامة الغائبة

على مدى السنوات الممتدة من غزو العراق حتى يومنا. ساهمت صيغة الحكم، المتفق عليها في زمن الاحتلال، في تأزيم الواقع الطائفي و«القومي» في العراق، وهذا ما كرس واقع المحاصصة بين «ثلاثة مكونات» (الشيعة، السنة والاكرد). لكن البحث في «عراق ما بعد داعش»، يفرض الانطلاق من الواقع القائم في محاولة لبلورة صيغة مختلفة، تفتح الباب على الماضي لمرّة واحدة... وللأبد

بغداد - هيثم العاني

في الوقت الذي يبلغ فيه الحراك في الأوساط السياسية الشيعية العراقية أوجّه، في تدشين غير علني للحملات الانتخابية استعداداً للاستحقاقين المقبلين (مجلس المحافظات، والتشريعي العام المقبل)، يزداد انقسام الطبقة السياسية السنية إلى حدّ التشطي، ما يعقد مهمة المكونين الآخرين (الشيعة والاكرد)، في اختيار شريك سياسي لأي مشروع مقبل. وساد اعتقاد بأن الطبقة السياسية السنية في العراق ستحسم أمر تمثيلها وزعامتها عندما تتم استعادة مدينتي الرمادي والفلوجة، في الأنبار، من تنظيم «داعش». لكن ذلك لم يتحقق، بل تحول «تحرير المدينتين» إلى عامل جديد يعمّق الانقسام، بسبب صراع القوى المحلية على إدارة المناطق في مرحلة «ما بعد داعش». ومع التقدم المضطرب في عمليات الموصل، بات سؤال «التمثيل السني» أكثر إلحاحاً، لارتباط إجابته باستحقاقات مرحلة مقبلة، مهمة لجميع الأطراف. وربما اقتنعت الأوساط السياسية الشيعية باستحالة نجاح السنة في حسم ملف تمثيلهم السياسي، لذلك قرروا، بمساعدة أممية، تبني هذا الأمر. ويقول فادي الشمري، القيادي في «المجلس الإسلامي الأعلى» الذي



بات السؤال عن التمثيل السني ملحا مع بدء عمليات الموصل (أ ب)

شكل لجنة للإعداد لهذا المؤتمر، قسمت الطبقة السياسية السنية إلى ثلاثة مستويات، الأول: يضم الشخصيات السنية المعارضة للعملية السياسية خارج العراق، والثاني: يضم الشخصيات السنية المنخرطة في العملية السياسية، وتشارك في تمثيلاتها بانتظام، والثالث: ويضم شخصيات عشائرية انخرطت في قتال تنظيم «داعش» في المحافظات الغربية. ويريد الحكيم أن ينتج المؤتمر المزمع عقده في بغداد خليطاً يمثل الطائفة السنية. وكان الحكيم قد زار الأردن الشهر الماضي، لعرض ورقة التسوية على زعاماتها، فيما تشير مصادر مطلعة إلى حصوله على وعود أردنية بالضغط على شخصيات سياسية معارضة تقيم في عمان للانخراط في التسوية. وفيما يبدو أنه تنقّب للوعود، اجتمع الملك الأردني، عبدالله الثاني، عقب أيام من استقباله الحكيم، بكل من رئيس البرلمان سليم الجبوري وزعيم ائتلاف «متحدون» أسامة النجيفي، وأمين عام «جبهة الحوار الوطني» صالح المطلك. وعرض الملك الأردني على الشخصيات المذكورة، نتائج لقائه بالحكيم. ولم ترشح الكثير من المعلومات عن نتائج هذا اللقاء، ولا عن لقاءات عديدة بين أطراف شيعية وسنية في عمان واسطنبول واربيل وبغداد، خلال الشهر الماضي، لمناقشة «قضية التمثيل السني»، برغم أنّ الأجواء في العاصمة الأردنية، أشارت خلال اليومين الأخيرين إلى «تقدم مهم» في ملف التسوية، من دون إعلان تفاصيل.

ووفق مراقبين ومصادر سياسية رفيعة، فإن «هذا الحراك الشيعي -الأممي، لن يحدث ربما تغييراً كبيراً في خريطة التمثيل السياسي السني، باستثناء مساعدة شخصيات مطلوبة للقضاء العراقي على تسوية أوضاعها القانونية، على غرار الأمين العام للمشروع العربي في العراق خميس الخنجر، ووزير المالية السابق رافع العيسوي، ومحافظ نينوى السابق أثيل النجيفي، لتستأنف العمل السياسي في بغداد، فضلاً عن إفساح المجال أمام وزير الدفاع العراقي المقاتل، خالد العبيدي، كي يلعب دوراً ما في المرحلة المقبلة».

المتحدة في العراق، يان كوبيش، لإعداد مشروع للمصالحة بين الطوائف العراقية المتنازعة، تحت عنوان «التسوية». لكن هذه التسوية تصطدم بغياب الممثل السني الموثوق، لذلك يعمل الحكيم مع كوبيش على عقد مؤتمر في بغداد، منتصف العام الجاري، تشارك فيه مئات الشخصيات السنية، على أن تختار ممثلين عنها لمباشرة مفاوضات سياسية مع الشيعة والاكرد.

وتقول مصادر «الأخبار» في بغداد إن «التحالف الوطني» (الشيعي)

يعمل عدد من الأطراف على إيجاد حل لهذه الإشكالية. ويشنق الحكيم، منذ شهر، مع الممثل الدائم للأمم

## يعرقل انقسام الطبقة السياسية السنية البحث في أي تسوية مقبلة

يتزعمه عمار الحكيم، إن «البيت السني مفكك، ولم يحسم تفاهماته الداخلية بعد، وهناك تجاذب كبير بين نوابه وقياداته السياسية، فضلاً عن وزرائه ومحاوره الإقليمية وهو في هذه اللحظة غير قادر على حسم الخيارات الداخلية لقواه، فضلاً عن انتزاعه لطبيعة المبادرات والإصطفافات والعروض من (الأطراف) الشيعية». وتخشى الأوساط الشيعية أن تمثل انتخابات عام 2018 عاملاً جديداً للمزيد من الانقسام على مستوى الطبقة السياسية السنية، لذلك

## خريطة القوى «السنية»

وشقيقه محافظ نينوى السابق، أثيل النجيفي، ووزير المالية السابق رافع العيسوي. ويحظى هذا التحالف بثقة دول خليجية كبرى، ويتبنى سقف مطالب مرتفعاً للغاية، يبدأ من تعديل الدستور، ولا ينتهي عند تقاسم السلطات مع الأحزاب الشيعية في بغداد. وبدا مؤخراً أن هذا التحالف قريب من التفاهم مع «المجلس الإسلامي الأعلى» بزعامة عمار الحكيم، في إطار مشروع «التسوية الوطنية». لكن المباحثات بين الطرفين تصطدم بعقبات كبيرة.

ومن بين الشخصيات البارزة الأخرى في هذا الاتجاه، سعد البزاز، الذي يملك قناة «الشرقية» الفضائية، صاحبة نسب المشاهدة العالية في العراق، والمتهمه في الأوساط الشيعية، بتأجيج النزاع الطائفي. وضمن هذا الاتجاه أيضاً، هناك جمال الضاري، وأخيراً في هذا الاتجاه، هناك رجل الدين عبد الملك السعدي، المقيم في الأردن، والذي لعب دوراً بارزاً في حشد الشارع حول اعتصامات الأنبار خلال عام 2013. قبل أن ينزوي بعيداً عن الإعلام. الاتجاه الثالث، تمثله قوى عشائرية سعد نجمها بعد انخراطها مع القوات العراقية في قتال تنظيم «داعش» منذ نحو عامين. ومن بين هذه القوى، عشيرة الجغافية، التي عرفت بصمودها لنحو عامين في مدينة حديثة غرب الأنبار. وفي صلاح الدين، تمثل عشيرة الجبور، المعروفة بـ«جبور العلم»، أبرز قوى الاتجاه الثالث. (التقرير الكامل على الموقع)

هيثم...

ومن ساسة الاتجاه الأول أيضاً، قاسم الفهداوي، وزير الكهرباء في حكومة العبادي، ومحافظ الأنبار الأسبق، الذي يتزعم كتلة الوفاء للأنبار» النيابية، وتضم خمسة نواب. وفي ولاية المالكي الثانية، عندما كان الفهداوي محافظاً للأنبار، تقارب الاثنان كثيراً، لكن الأخير، منذ استوزاره، ينحاز نحو رئيس الوزراء حيدر العبادي. وينتمي إلى هذا الاتجاه أيضاً، محافظ صلاح الدين أحمد الجبوري، الذي سبق له أن شغل منصب وزير الدولة في حكومة المالكي الثانية، وهو أحد الشخصيات المعروفة بصلتها الوثيقة بزعيم ائتلاف «دولة القانون». وأخيراً، ضمن هذا الاتجاه، هناك زعيم «جبهة الحوار الوطني»، صالح المطلك. ويُلاحظ أن المالكي نجح في الحفاظ على صلات قوية بمعظم شخصيات الاتجاه الأول، فيما بدأ العبادي في استقطاب عدد منهم، منذ توليه رئاسة الوزراء.

أما الاتجاه الثاني، فيضم الشخصيات السياسية والعشائرية والدينية المعارضة للعملية السياسية في بغداد، وهو توصيف يضم طيفاً واسعاً من الأسماء، تتقارب فيما بينها أحياناً، وتتباعد كثيراً، مما يؤدي إلى إضعاف تأثيرها، برغم حيازتها موارد مالية وإعلامية كبيرة. وفي مقدمة شخصيات هذا الاتجاه، يقف رجل الأعمال المثير للجدل خميس الخنجر، الذي يتمتع بصلات قوية مع شخصيات مؤثرة في عدد من الحكومات الخليجية، فضلاً عن الأردن وتركيا. ويقود الخنجر تحالفاً يُدعى «المشروع العربي»، يضم زعيم ائتلاف «متحدون» أسامة النجيفي،

تشهد "خريطة التمثيل السياسي" للمكون السني تحولات ملحوظة على مستوى التحالفات الجديدة، استعداداً لانتخابات مجالس المحافظات والبرلمان. وقد عززت المرحلة التي شهدت تمدد تنظيم «داعش»، الفرز داخل الطبقة السياسية السنية، لتبرز ثلاثة اتجاهات رئيسية حالياً، ستدور حولها جميع عمليات البحث عن الشركاء من قبل الأطراف السياسية الأخرى.

ويضم الاتجاه الأول، القوى السنية المنخرطة في العملية السياسية في العراق منذ نشأتها، وفي مقدمتها «الحزب الإسلامي العراقي» (له علاقات بالإخوان المسلمين)، بزعامة السياسي المخضرم إباد السامرائي، كما يضم الحزب رئيس البرلمان، سليم الجبوري، فضلاً عن شخصيات أخرى كثيرة. ويضم هذا الاتجاه أيضاً «حركة الحل» بزعامة جمال الكربولي المتحالفة مع «الحزب الإسلامي»، وبدا أن هذا التحالف قريب من الدخول في شراكة سياسية الآن مع ائتلاف «دولة القانون» بزعامة نوري المالكي. ويضم الاتجاه الأول أيضاً، طيفاً واسعاً من نواب محافظات الأنبار وصلاح الدين ونيوى، شكلوا، برفقة نواب من محافظات أخرى، كتلاً نيابياً، عرف بـ«جبهة الإصلاح» التي تبنت استجواب وزير الدفاع والمالية في حكومة العبادي، قبل إقالتها. ولدى هؤلاء النواب الذين ينحدرون من المحافظات ذات الأغلبية السنية علاقات وثيقة بالمالكي أيضاً، ويعرفون في الأوساط الإعلامية والسياسية بأنهم «سنة المالكي».

مقالة تحليلية

# «الاستقطاب» بين عهدي المالكي والعبادي

ونواب من الخط الثاني لمصلحة تكوين جبهة سنية مقربة من الحكومة باتت تعرف باسم «سنة المالكي»، على السنة معارضي الأخير.

لقد حكم الصراع على السلطة والمال علاقة زعماء السنة في ما بينهم من جهة، وما بينهم وبين المالكي من جهة ثانية، فمضى الأخير بعيداً في تغذية هذه الانقسامات واستثمار نتائجها في توسيع مظلة «سنة المالكي» على حساب معارضيه. وهنا لا يمكن إغفال العوامل الشخصية للمالكي ولخصومه في احتدام الصراع وتأجيجه بشكله الدموي الذي أعقب اعتصامات المحافظات السنية في 2012.

في هذه النقطة بالذات، يمتاز العبادي بهامس واسع من المرونة والمناورة حتى مع المختلفين معه. فقد نجح رئيس الوزراء الحالي في تحييد الخصوم والمعارضين عبر تبنيه خطاباً هادئاً بعيداً عن لغة الصدام والتصعيد التي أدمنها سلفه المالكي. وانعكس هذا التحول بوضوح في مواقف معارضي المالكي، الذين باتوا يلجأون إلى لهجة ناعمة حتى في حديثهم عن «حزب الدعوة» وزعيمه، لكن هذا التبدل ليس سوى جزء متواضع من المشهد. لأن أولويات حكومة بغداد لم تعد على حالها، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الزعماء السنة.

حكومة العبادي تواجه تحديات تختلف عن تلك التي واجهت حكومة المالكي خلال السنوات الثماني الماضية. فالعبادي يسعى جاهداً لتجاوز الأزمة المالية الخانقة التي تواجه العراق جراء انخفاض أسعار النفط، بالتزامن مع تلبية متطلبات الفاتورة الباهظة للحرب على تنظيم «داعش». أيضاً، إن التحديات السياسية التي يواجهها العبادي لا تقل عن سواها. فصراعات الكتل تلقي بظلالها على حكومته التي تعاني من شغور ثلاث من أهم حقائب حكومته الوزارية: الداخلية والدفاع والمالية.

في هذا السياق، تبدلت حال الأولويات السنية منذ 2014 دون اندلاع أعمال احتجاج ضد قرار العبادي استبعاد أسامة النجيفي عن منصبه نائباً لرئيس الجمهورية صيف 2015. فالأسباب التي دفعت الشارع السني إلى الاحتجاج ضد إبعاد رافع العيساوي لم تعد قائمة مع إقالة النجيفي، كما لم يعد الشارع السني يعبا بممثلين الذين لم يشاهدتهم يدافعون عن مدنه التي سقطت بيد «داعش»، وأيضاً لم يشهد لهم دوراً في مواساة ملايين النازحين عن مدن الحرب.

لقد مر خبر إقالة النجيفي، ضمن الإصلاحات الحكومية، وعودته إلى منصبه بعد أكثر من سنة، مروراً عابراً. ولم يعد هناك «مالكي» يعلق ساسة السنة أخطاءهم على شماعته؛ ببساطة، لم يعد هناك شارع سني يحاول ساسته مغازلته باففعال الأزمات مع بغداد وحكومته الشيعية. اليوم، يحاول العبادي التخلص من تركبة المالكي وخصومه، وفتح صفحة مع شارع سني جديد أخذ بالتشكل بعد إخراج «داعش» من آخر معاقله.

على الموقع:  
خميس النجدي... الباحث عن غيمة

التي حكمت مزاج الشارع السني، تحوّل مشعان الجبوري، السياسي الذي كان يدعم «المقاومة» ويترحم على صدام عبر إحدى الفضائيات التي يمتلكها، من شخصية وطنية إلى أحد أفراد «سنة المالكي»، وذلك بمجرد تطبيع علاقته مع الحكومة العراقية.

تكرّست تهم العمالة والخيانة بحق الجبوري بصورة أوسع بعد انخراطه ونجله يزن في قيادة فصيل ضمن «الحشد الشعبي»، والمشاركة في استعادة تكريت وبيجي، معقل عشيرة صدام. وبذلك، انعكست أزمة شرعية ممثلي السنة على وجودهم في مناطقهم، الأمر الذي دفعهم إلى الاستقرار بصورة شبه دائمة في إقليم كردستان العراق أو بعض دول الجوار. ولم يعودوا يعيشون بين ناخبينهم، بل باتوا يديرون الأمور عبر الوسطاء فقط.

في المقابل، استغل المالكي، خلال ولايته الأولى، زخم مواجهته مع جماعة الصدر عام 2008، لاستقطاب المزيد من الشخصيات السنية إلى جانبه. وجاءت هذه الخطوة في محاولة لاختراق الشارع السني بقوائم انتخابية متحالفة معه أولاً، وتلين المعارضة السنية للحكم الشيعي ثانياً. كما لعب الأميركيون دوراً مؤثراً في التقريب بين المالكي وزعماء «الصحواء». استخدم الرجل سياسة العصا والجزرة مع ممثلي السنة. فبفقد ما منحهم امتيازات باذخة أحياناً وصلت إلى حد مضاعفة المخصصات المالية لبعض المحافظات أكثر من استحقاقها، فإنه لم يتوان عن استخدام القضاء وسيطرته على الأجهزة الأمنية لنصفيه خصومه ومعارضيه.

إلى جانب ذلك، لعب المالكي على الصراعات المزمّنة بين الزعامات السنية، فاستثمر نزاع «الحزب الإسلامي» مع طارق الهاشمي حول منصب نائب رئيس الجمهورية بعد انشقاق الأخير عنه، ومحاولة الحزب استعادة رئاسة البرلمان من أسامة النجيفي؛ كل ذلك ساعد على صعود وتقريب ساسة

عليها الجعفري والمالكي، ولاحقاً حيدر العبادي، معياراً حاسماً وحاكماً على شرعية الانخراط السني في الحياة السياسية.

على هذا الأساس، هوجمت واستهدفت كل الشخصيات والأحزاب والكتل التي شاركت في العملية السياسية. وتعرضوا لحملة تكفير واسعة وأخرجتهم من الملة وأباحت قتلهم وتصفييتهم. وفعلاً، تعرض المئات من الساسة السنة، ممن تولوا مسؤوليات حكومية أو محلية، للتصفية على يد فصائل «المقاومة» والجماعات الجهادية ك«القاعدة» و«أنصار السنة» وغيرهما. ويمكن تلمس آثار ذلك في طريقة التعامل مع كل من طارق الهاشمي، وهو نائب رئيس الجمهورية، ورافع العيساوي، وهو وزير المالية الأسبق؛ كلا الرجلين تعرض لهجمات شرسة من شارعهما أثناء توليهما مناصب



## لعب الأميركيون دوراً مؤثراً في التقريب بين المالكي والصحواء



حكومية رقيقة، لكنهما تحولا إلى «رموز سنية» بعد تفجر خلافهما مع المالكي بعد 2011.

في هذا التوقيت بالذات، تحوّل صالح المطلك من «صقر سني» إلى «عميل لدى المالكي»، بعدما تعرض المطلك، الذي كان يشغل منصب نائب المالكي للشؤون الاقتصادية، لمحاولة اغتيال في الأنبار على يد محتجين، وذلك عندما حاول التوسط بين الحكومة وبين ساحات الاعتصام التي تشكلت إثر ملاحقة الوزير رافع العيساوي. وفق هذه المعادلة،

لنعتزف بدايةً أن هذا العنوان موارب إلى حدّ بعيد، ويهدف إلى الإيقاع بالقارئ العربي الذي تعود سماع وقراءة «كليشيهات» تتداولها الصحف ومراكز الأبحاث الأميركية والأوروبية في مقاربتها أوضاع العراق والمنطقة. بطريقة استشراقية مبتذلة

بغداد - حسام عبدالله

بحرمة المشاركة في الحياة السياسية، وحرمة التطوع في صفوف الجيش والشرطة، فإن المحافظات السنية شهدت تشكّل حكومات محلية، وتطوع الآلاف من أبنائها ضمن صفوف الجيش وقوى الأمن، بعدما تم تسليمها باتفاقيات ثنائية إلى الجيش الأميركي.

في موازاة ذلك، تشكلت أحزاب وكتل سياسية «سنية» تمتعت بتمثيل وازن في جميع السلطات. كما كانت لهذه الأحزاب حصص في حكومات إباد علاوي من حزيران 2004 إلى نيسان 2005، وإبراهيم الجعفري من نيسان 2005 إلى أيار 2006، والمالكي من 2006 إلى 2014. لكن هذه المشاركة في الحياة السياسية عجزت عن إقناع الشارع السني بشرعية النظام السياسي وبضرورة المشاركة المتساوية. بل أسهمت في ترسيخ خطاب التهميش والظلام في الوجدان السني، وذلك في محاولة من الساسة السنة لإبقاء الجسور ممدودة مع شارع يخضع لسطوة جماعات مسلحة يغلب عليها التطرف والتكفير، ولشيوخ قبائل مزدوجي الولاء.

مع ما سبق، حاولت الحكومات، التي شكلها التحالف الشيعي بعد 2005، استقطاب شخصيات سنية لكسر «تابو التكريم» الذي منح الجماعات المسلحة غطاءً شرعياً لمهاجمة كل مؤسسات الدولة في المحافظات والمدن السنية وخارجها، لكن هذه المشاركة الضئيلة عجزت عن تجاوز إشكالية شرعية التمثيل. فقد كان القرب أو البعد من الحكومة الشيعية، التي توالى

لعب الانقسام الديمقراطي - الجمهوري في الولايات المتحدة، ومحاولة التخلص من إرث جورج بوش الابن، دوراً في صياغة رؤى متباينة عن علاقة السنة العرب بالنظام السياسي في «عراق ما بعد صدام حسين». مراكز الأبحاث مارست بدورها خطأً للأوراق بلغ حد التضليل أحياناً، كما أسهمت، عبر استشارات مسبقة ودراسات مدفوعة الثمن، في تكريس الانقسام العراقي وتعقيد الأزمات السياسية.

حاولت الرؤية الغربية مقاربة المشاركة السياسية لسنة العراق ضمن ثنائية اجتثاث الحكومات الشيعية للبعث، وتهميش الشيعة لـ «الأقلية السنية»، ثم تحولت هذه المقاربة إلى سردية مكررة تردها جيوش المحللين والخبراء الاستراتيجيين كأنها يقينيات غير قابلة للنقاش والتشكيك. كما يندر أن نجد مقاربة غربية لأوضاع العراق ما بعد 2003، لا تتضمن تذكيراً بهذه السردية المجتزأة والمبتسرة.

يقفز المحللون والصحافيون عن سلسلة أحداث مفصلية شهدتها العراق بعد إطاحة نظام صدام، مع أنها صاغت الدور السياسي لكل المكونات العراقية. ويبدو التاريخ لدى معظم الصحافيين والمحللين الغربيين من تاريخ انسحاب الجيش الأميركي من العراق نهاية 2011، بوصفه نهاية للحلم الديمقراطي الذي أرساه الأميركيون وبذده العراقيون! هنا الحديث تحديداً عن الشيعة بوصفهم المكون الذي يمسك زمام السلطة، وورثة نظام البعث الذي عرّضهم لمجازر دموية طوال أربعة عقود من حكمه، أي أنه بحكم القمع الذي تعرض له الشيعة خلال العقود الماضية، يجب أن يمارس هؤلاء سياسة النار من خصومهم السنة؛ هكذا اختزلت الصورة كما نقرأها في وسائل الإعلام الغربية.

أيضاً، يتجاهل الكتاب والصحافيون غياب التمثيل السياسي في الأوساط السنية، وهو العامل الأبرز الذي سمح بتقاسم التمثيل بين «الحزب الإسلامي» - أبرز الواجهات السياسية السنية - وبين الفصائل المسلحة «المقاومة»، وشيوخ العشائر المنقسمين بدورهم. مع ذلك، لم يمنع تشتت التمثيل السني واختلاف مرجعيته من بلورة رؤية شبه رسمية لهذا المكون ترتكز على التشكيك بشرعية النظام السياسي، رغم المشاركة الفعالة والمؤثرة في كتابة الدستور، والحصول على حصص كبيرة في الحكومة والبرلمان.

انعكس تغلغل هذه السردية، التي تبناها السنة العرب بعد 2003، على طبيعة تعاطي الزعماء والقادة السنة في الشؤون السياسية وتمثيل كونهم والدفاع عن مصالحه ومقدراته. وبرغم فتوى «هيئة علماء المسلمين» - أبرز مرجعية سنية في العراق الجديد -



تبدلت حال الأولويات السنية منذ 2014 (الفب)

## الحدث

## إسرائيلك لفلسطيني الـ48: حرب

اسقط العدو الإسرائيلي الحجر الثاني في «دومينو» هدم بيوت الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة عام 1948. كان الدمار هذه المرة من نصيب قرية أم الحيران. في النقب، ضمن حملة غير مسبوقه ضد فلسطيني الـ48. بدأت في قلنسوة

## بيروت حمود

في مشهد يكرس النكبة المستمرة للشعب الفلسطيني ويكررها، حوّل جرافات العدو الإسرائيلي قرية عتير - أم الحيران، في النقب، جنوبي فلسطين المحتلة، إلى ركام، أمام أعين السكان الذين حاصرتهم الوحدات الخاصة والشرطة في باحة مسجد القرية، مانعة وسائل الإعلام

الأجنبية والمحلية، ونواب «القائمة العربية المشتركة» والمتضامنين، من الوصول إليهم. أثناء التدمير وقبله، اندلعت اشتباكات عنيفة استشهد إثرها المواطن يعقوب أبو القيعان (40 عاماً)، فيما أصيب العشرات بجروح نتيجة إطلاق الرصاص الحي والمطاطي، وقنابل الغاز السام بكثافة، على كل من حاول التصدي للهدم.

ترك أصحاب المنازل العزل يهيمنون فوق الانقاض التي سنبني عليها مستوطنة «حيران»، واستخدمت ضدهم الأسلحة والخيالة والكلاب البوليسية، علماً بأن محو أم الحيران بالكامل يأتي بعد أيام قليلة على هدم 11 منزلاً في مدينة قلنسوة، ليؤكد أن الحكومة الإسرائيلية ماضية في حملة غير مسبوقه تستهدف أكثر من مئة ألف منزل في الأراضي المحتلة عام 1948، وترك قرابة 500 ألف فلسطيني من دون مأوى، بحجة أنهم «يبنون من دون تراخيص».

مصير أم الحيران يختصر قضية 46 قرية فلسطينية مسلوقة الاعتراف في صحراء النقب، وتمنعها

حكومة العدو من الحصول على الخدمات الأساسية، كالبنى التحتية والمستشفيات والمدارس وغيرها. ففي عهد الانتداب البريطاني، اعترف بملكية الفلسطينيين البدو على أراضيهم وفق القانون العشائري، فيما رفض العدو الاعتراف بذلك بعد النكبة، وقد هجر أهالي أم الحيران، الذين سكنوا في تلك الفترة منطقة وادي زباله، إلى منطقة وادي عتير، بأمر من الحاكم العسكري. وحتى النكبة الثانية في حزيران 1967، استقر الأهالي في أم الحيران، لتدعي الحكومة الإسرائيلية عام 2003 أن أصحاب الأرض «غزوا» المنطقة، رغم أن وثائق «أرشيف الدولة» تثبت أنهم هُجروا بالقوة إلى هناك.

استمراراً لنكبتهم، أقر العدو عام 2006 قراراً بهدم قريتهم لبناء مستوطنة ومنتجع في أراضي عتير المقابلة لقريتهم. وبعد استئذانات عدة قدمت إلى المحاكم الإسرائيلية، جاء الرد بهدم القرية بكاملها أمس. وخلال إخلاء البيوت، استشهد أبو القيعان جراء إصابته بالرصاص الحي الذي أطلقته الشرطة عليه

عندما كان يقود سيارته محاولاً الابتعاد عن الاشتباكات التي قتل فيها شرطي إسرائيلي وأصيب عدد من الفلسطينيين، بينهم رئيس «القائمة المشتركة» النائب أيمن عودة، والنائب بسام السعدي، لم تكتف وسائل الإعلام العبرية، ومعها وسائل إعلام فلسطينية

## مسؤولون: التهاون في الرد يعني ضوءاً أخضر لاستمرار الجرائم

محلية، بتحويل أنظار الرأي العام عن جريمة الهدم، بل استندت إلى رواية شرطة العدو التي قالت إن الشهيد أبو القيعان «ينتمي إلى تنظيم داعش»، وإنه نفذ «عملية دهس خلال تصديه للهدم فقتل شرطياً إسرائيلياً». وبعد ساعات قليلة، نشر ناشط يهودي من موقع «سبحاه كوميت»، يدعى كوبي سنيتس، فيديو روى فيه شهادته، قائلاً إنه كان لحظة إطلاق الشرطة النار على أبو القيعان، وكان الأخير يحاول الابتعاد عن المكان ولم

يشكل أي خطر على الشرطة. وأضاف سنيتس: «أطلق أفراد الشرطة عبارات نارية من كل الاتجاهات نحو سائق السيارة، الأمر الذي أدى إلى إصابته وفقدانه السيطرة على مركبته التي اتجهت، نتيجة ذلك، نحوهم، ما أدى إلى مقتل أحدهم وإصابة آخر». كذلك أكد أحد جيران الشهيد أن أفراد الشرطة لم يطلقوا النار على السيارة فقط، بل بعد استشهاد أبو القيعان الذي يعمل أستاذاً مدرسياً، فتحوا باب السيارة وأطلقوا النار على رأسه للتأكد من موته، كذلك ذكر الشاهد أن الشرطة «أطلقوا النار بعضهم على بعض أثناء الاشتباكات».

تعبيراً على ذلك، قال عضو «المشتركة» والنائب عن حزب «التجمع الوطني الديموقراطي»، باسل غطاس، إن «جريمة أم الحيران المضاعفة تعني تصعيداً ميدانياً غير مسبوق منذ الحكم العسكري»، متسائلاً: «ماذا يعني هدم 11 منزلاً في قلنسوة؟ ثم يهدمون البيوت في أم الحيران ويهجرون الأهالي ويقتلون شباباً، ثم يتهمونه... بأنه إرهابي من داعش حاول دهس الشرطة». وأضاف: «هذه

## استراحة

## تقرير

## إعلان الحداد والإضراب العام... والتظاهر

أعلنت «لجنة المتابعة العربية في الأراضي المحتلة عام 1948» الحداد والإضراب العام، رداً على هدم قرية عتير أم الحيران، على أن يشمل التعليم حصتين يتحدث فيهما المعلمون للطلاب عن قضية الهدم، ثم تنظم وقفات احتجاجية داخل المدارس، وتغلق السلطات المحلية أبوابها وترفع الأعلام السوداء.

وأقرت «المتابعة»، التي عقدت اجتماعها على أنقاض المنازل المهتمة في أم الحيران، أمس، تنظيم مظاهرة قطرية بعد غد السبت في مدينة عرعر، ومسيرة سيارات إلى القدس المحتلة يوم الإثنين المقبل، وأن تجتمع في مقرها في الناصرة غداً لاتخاذ خطوات تصعيدية إضافية.

في هذا السياق، طالب رئيس «اللجنة»، محمد بركة، المجتمع الدولي بـ«فرض الحماية الدولية على الفلسطينيين في الداخل، على ضوء استفحال عدوانية المؤسسة الحاكمة الإسرائيلية ضدنا، بأوامر واضحة صادرة عن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، و«إجماع حكومتها».

وقال بركة: «منذ الأسبوع الماضي لمسنا هذا التوجه، وعلى وجه التحديد في مدينة قلنسوة، التي أعقبها تصريح نتيناهو بالتعهد بالمزيد من الجرائم، وهو ما تحقق في أم الحيران».

على خط مواز، نظمت القوى الوطنية في بلدات ومدن فلسطينية عدة، أمس، مظاهرات احتجاجية ضد سياسة هدم البيوت وتهجير سكانها. وتظاهر ناشطون من مختلف الأحزاب في مدن الناصرة، وأم الفحم، وسخنين، عرابة، وحيفا، وشفاعمرو، وعكا، ومنطقة تل أبيب، واللد، ويافا، وغيرها.

أمّا الحركات الطلابية الفلسطينية في الجامعات الإسرائيلية، فنظمت أمس وقفات احتجاجية حاشدة في أكثر من منطقة فلسطينية. وكانت أولى المظاهرات قد انطلقت في الجامعة العبرية في القدس المحتلة، حيث احتشد عدد كبير من الطلبة أمام الشرطة والجنود صارخين: «الموت ولا المذلة».

ونقل الطالب خليل غرة لـ«الأخبار» أن «الدعوة إلى التظاهرة كانت غير حزبية، وشارك فيها عدد كبير من طلاب الجامعة... في الأسبوع المقبل سننظم في الجامعة مظاهرات أخرى».

## 2487 sudoku

4	1		6	7				9
			2					
	7	5		4		6	3	
		2	4			7		3
3								
	4		5	3		2		6
7				2				
	5	8			1		4	
6			3			8		5

## حل الشبكة 2486

8	9	6	2	1	4	7	3	5
3	2	1	5	7	6	4	9	8
4	7	5	3	9	8	1	2	6
5	6	7	1	8	9	3	4	2
9	3	4	7	5	2	8	6	1
1	8	2	4	6	3	9	5	7
6	4	3	8	2	1	5	7	9
2	5	8	9	3	7	6	1	4
7	1	9	6	4	5	2	8	3

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 2487

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

ممثل أميركي شهير (1914-2010) كانت بداياته على خشبة المسرح في نيويورك. رُشح لجائزة أوسكار عن النسخة السينمائية لمسرحية لأثر ميللر

1+2+3+4+5+8= عاصمتها نيروبي ■ 3+6+7= ثغر ■ 10+9+11= غني

حل الشبكة الماضية: ابن النابري

إعداد  
نعوم  
مسمود

## كلمات متقاطعة 2487

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفقياً

1- دولة في أميركا الجنوبية هي خامس أكبر دولة في العالم من حيث المساحة وعدد السكان - 2- عاصمة هولندا - 3- دولة أميركية - إسم بوذا في الصين - حرف نصب - 4- أديب فرنسي إمتاز في عصر النهضة بإحياء المثال الأعلى في الفلسفة والأدب أخذاً بتأليف الأقدمين - مؤنث رجل - 5- عسل - خبز يابس - من الفاكهة الصيفية - 6- ضمير منفصل - من رجال الأمن - كل عمل يتطلب موهبة وجمال - 7- مدينة إيطالية - فقد حياته - 8- واحة في ليبيا بمحافظة الخليج - 9- دولة آسيوية هي سيلان سابقاً - عكسها ضمير منفصل - 10- مضيق بين البحر الأحمر وخليج عدن

## عمودياً

1- من معالم أستراليا السياحية في مدينة سيدني - 2- بلدة لبنانية بقضاء بنت جبيل - إله وخالق - 3- لعبة عالمية للأطفال تُعرف بالعروسة الجميلة - حياة حاضرة - 4- مولر مبعثرة - لآلىء عظام - قلب الثمرة - 5- أصل البناء - ولاية هندية حديثة تشمل قسماً من البنجاب - 6- زفت مبعثرة - بلدة لبنانية ساحلية بقضاء البترون - تعب وأعياء - 7- يريد - كأس الغضب - 8- خاصم أشد الخصومة - إله مصري يُعرف بإله الشمس - إسم موصول - 9- من معالم باريس المشهورة وأثر هندي رائع ومتحف عسكري وقبر نابليون والقادة العظماء - 10- والدة النبي رسول الله ماتت وعمر ابنها ست سنوات

## حلول الشبكة السابقة

## أفقياً

1- سانت هيلينا - 2- البجور - ريو - 3- نهرو - برجيس - 4- تَف - ملحم - هل - 5- يوم - مالابو - 6- أفتان - بر - 7- سبع - منيب - 8- ياهو - سار - 9- يمهله - شرق - 10- ساحة المدفع

## عمودياً

1- سانتياغو - 2- الهفوف - هيا - 3- نبر - متسامح - 4- تحوم - نبيهة - 5- هو - ماء - لا - 6- يربحان - سهل - 7- رمل - ما - 8- يرخ - ابن رشد - 9- نبيه بزي - رف - 10- أوسلو - برقع



# إبادتكم بدأت

هي الملامح الحقيقية للدولة الفاشية. وإذا لم يكن ردنا بحجم الحدث، فنحن نعطيه الضوء الأخضر لاستمرار هذه الجرائم».

غطاس الذي صوت 72 عضواً في الكنيسة لإقصائه عن منصبه قبل يومين، قال في تصريح صحافي إنه «يجب احترام الشهيد لأنه شهيد الشعب الفلسطيني كله، ويجب أن تقام له جنازة مهيبه». وتعليقاً على الخطوات الاحتجاجية التي اتخذتها «الجنة المتابعة» في أعقاب الهدم في قلنسوة، رأى غطاس أنها غير كافية، مؤكداً أن القيادات في الداخل «لن تكتفي هذه المرة بإضراب هنا ومظاهرة هناك»، داعياً كل أبناء الشعب الفلسطيني إلى الخروج في مظاهرات احتجاجية.

أمّا رئيس «التجمع»، عوض عبد الفتاح، فرأى أن «التصعيد غير مفاعي، لكن جريمة القتل التي حدثت أثناء إخلاء البيوت من المفترض أن تستنفر الناس... أعتقد أن مشاعر الغضب نتيجة ذلك ستترجم خلال الأيام المقبلة». وأضاف عبد الفتاح: «القيادات الفلسطينية ستدرس

الخطوات الممكنة لتحريض الناس على النضال من أجل لجم الأخطبوط الإسرائيلي المصّر على هدم الأرض والمسكن وقتل الإنسان الفلسطيني».

من جهة أخرى، أكد أستاذ التخطيط العمراني يوسف جببارين، في حديث إلى «الأخبار»، أنه «بسقوط أم الحيران سنسقط 46 بلدة عربية في النقب غير معترف بها، ومليون دونم من الأراضي»، موضحاً أن هذه المساحة هي «ضعف ما يملكه الفلسطينيون في الجليل والمثلث». كذلك، قال مركز «عدالة» الحقوقي، الذي يمثل سكان أم الحيران في الإجراءات القضائية ضد هدم القرية، إن «الجهاز القضائي والحكومة الإسرائيلية يتحملان المسؤولية عن قتل أبو القيعان». وأضاف «عدالة»، في بيان، أن «قرار المحكمة العليا الذي سمح بهدم قرية قائمة قبل أكثر من 60 عاماً من أجل إقامة مستوطنة يهودية على خرابها، هو أحد القرارات الأكثر عنصرية التي أصدرتها المحكمة».

وتابع البيان: «الحكومة الإسرائيلية ورئيسها استغلوا هذا القرار من أجل

مواصلة سياسة الهدم، بينما يمجّد (بنيامين) نتنياهو استخدام الدولة للقوة تجاه المواطنين العرب في أم الحيران وقلنسوة»، مكملاً: «الشرطة الإسرائيلية أثبتت مرة ثانية أنها ترى في الجمهور العربي كله عدواً، وأن من السهل الضغط على الزناد عندما يكون الحديث عن مواطنين عرب، في حين يحظى أفراد الشرطة، مطلقو النار، بالحصانة من جانب وحدة التحقيقات مع أفراد الشرطة». كذلك أوضح المركز الحقوقي من مقره في حيفا، أنه «في أعقاب القرار بإقامة المستوطنة اليهودية باسم حيران على أراضي القرية، طلبت دائرة أراضي إسرائيل إخلاء سكان القرية كافة الذين يصل عددهم إلى ألف نسمة، وهدم منازلهم وطردهم مرة أخرى، وذلك للمرة الرابعة».

ومساء أمس، شارك المئات في مظاهرتين احتجاجيتين جانباً شوارع مدينتي حيفا والناصرة المحتلتين، ورفعوا خلالهما الأعلام الفلسطينية واللافتات المنددة بجريمة الهدم. كذلك أغلق المتظاهرون شارع «بن غوريون» في حيفا.



سقط شهيدٌ خلال التصدي لتدمير قرية بكاملها كذلك فنك شرطي للحدو (ا، ب)

## صيادو غزة في شبك البحرية الإسرائيلية

منذ أن أفرقت بحرية الحدو مركب الصياد محمد الهسي، الذي فقدت جنته في بحر غزة، باتت تطلق النار يومياً على الصيادين الفلسطينيين وتمتلك عدداً منهم وتصادر مراكبهم، وذلك في مساحة صيد لا تتجاوز ستة أميال بحرية، ضمن حملة تصيد تشبه التي سبقت حروباً ماضية

الفلسطينية. هنا يقع الصيادون في شبك السلاءات الإسرائيلية الثلاث: لا قانون يحميهم من انتهاكات الاحتلال، ولا مساحة صيد واسعة متاحة لهم، ولا معدات أو أسماك في منطقة ملوثة بيئياً.

وتمنع بحرية الحدو على الصيادين الغزيين تجاوز مساحة الصيد التي حددتها لهم بنحو ستة أميال بحرية فقط. وهي مساحة من النادر وجود الأسماك فيها، وإذا وجدت، تكون محددة الأنواع وصغيرة الحجم. في تلك المساحة الضيقة لا يسلم الصيادون من الملاحقة والانتهاكات، وهم يتعرضون يومياً لنيران رشاشات الزوارق الحربية التي تضيق عليهم تارة، وتلغف مراكبهم وتصادر معداتهم تارة أخرى.

في الخامس من الشهر الجاري، صدمت بحرية الاحتلال قارب الصياد محمد الهسي (32 عاماً)، وبعد بحث استمر نحو عشرة أيام من دون نتيجة، أعلنت عائلته و«نقابة الصيادين» أنه استشهد في البحر،

### غزة - عز الدين أبو عيشة

على شاطئ قطاع غزة، الذي يمتد لنحو 43 كلم على البحر المتوسط، ويمر بخمس محافظات، ويعتاش منه قرابة ثلاثة آلاف صياد، يتجسد الحصار بصورة أبلغ للمعاناة

ولم يعثر على جثته حتى اليوم. دفع العدوان على الهسي وزارة العدل إلى التواصل مع عائلة الشهيد لمعرفة معلومات عنه تمهيداً لرفع دعوى قضائية ضد بحرية الحدو. وعلمت «الأخبار» من عائلة الشهيد بأن المركب الذي أغرق ليس ملكاً لابنها، كذلك فإن نقيب الصيادين، نزار عياش، قال إن المركب «هو المركب الثاني ضخامة في القطاع، ويبلغ

### سُجّلت 137 حالة اعتقال و37 مصادرة مراكب في عام 2016

طوله 17 متراً وعرضه خمسة أمتار، وتقدر ثمن معداته بنحو 150 ألف دولار».

وعدا إغراق المراكب ومصادرة معداتها، يشتم جنود البحرية عبر مكبرات الصوت الصيادين، كذلك تخترق زوارق الحدو شبكاتهم، وتطلق النار على مولداتهم الكهربائية،

وليس أخيراً يُرْسُون بمياه البحر الباردة أو الصرف الصحي. زيادة على ذلك، تمنع سلطات الحدو دخول المواد اللازمة للصيد من خلال المعابر التي تتحكم فيها، حيث لا تسمح بإدخال قطع الغيار ولا مادة الفيبيرجلاس المستخدمة في صيانة القوارب، ولا حتى الكوابل المستخدمة في ربط المراكب. وتمنع أيضاً إدخال الشباك الخاصة بصيد الأسماك، وهي إجراءات دفعت عدداً من الصيادين إلى ترك مهنتهم، فيما تتدنى يوماً بعد يوم أعداد الصيادين، وهي قد كانت عام 2009 تقدر بنحو أربعة آلاف، فيما وصلت السنة الماضية إلى قرابة 2500.

وكانت اتفاقية أوسلو المبرمة عام 1993 قد منحت السلطة الفلسطينية مساحة عشرين ميلاً بحرياً للصيد فيها، لكن الاحتلال قلصها إلى ستة أميال بحرية وأحياناً ثلاثة أميال. ومن ثم، نض اتفاق وقف إطلاق النار في نهاية العدوان على غزة صيف 2014 على أن يسمح الاحتلال بزيادة

مساحة الصيد إلى تسعة أميال كمرحلة أولى، على أن تزداد إلى 12 لاحقاً. لكن الستة أميال بقيت كما هي، ويحرم الصيادون جراء ذلك الوصول إلى المناطق التي تكثر فيها الأسماك.

كذلك، أكدت تقارير عدة أن المساحة المسموح الصيد فيها دائماً ملوثة بسبب المياه الأسنة ومخلفات مصانع غزة التي أدت إلى انخفاض الثروة السمكية، وحدت من تكاثرها في تلك المناطق، ما يؤثر سلباً في صحة المواطنين، ويضرب قطاع إنتاج الأسماك. ويقول عياش إن 2016 كان «العام الأسوأ في الثروة السمكية والأعلى في انتهاكات الصيادين»، إذ سُجّل اعتقال قرابة 137 صياداً ومصادرة 37 مركباً بمعداتها، وإتلاف خمسين قارباً، فضلاً عن إطلاق النار يومياً وإصابة تسعين صياداً، وهو ما ينذر هذه السنة بـ«كارثة اقتصادية ستصيب الصيادين نتيجة اعتداءات بحرية الاحتلال المتكررة وشبه اليومية».

## خيارات العدو ضد الأنفاق: التأجيل... والاستعداد لضربة استباقية

إنهاء سلطتها في غزة؟ بعد ذلك، يجب فحص مسألة التوقيت، كما يرى، مضيفاً أن التوقيت الحالي يزيد فرص اشتعال الضفة وأيضاً فلسطين المحتلة، حيث تتزايد العمليات ضد الإسرائيليين. ولفت في الوقت نفسه إلى أن التصعيد في غزة يمكن أن يجر من دون أن يوضحها.

مع ذلك، أكد أن كل هذا لا يمنع «العمل الحتمي... لكنه يفرض الاستعداد للخطوات جيداً». وفي ضوء هذا الواقع المركب، خلص إلى أن على إسرائيل رسم خط أحمر يفرض تجاوزه من قبل «حماس» المبادرة إلى شن هجوم وقائي، مشدداً على أن يكون هذا الهجوم قصيراً وقوياً وبناءً على مفهوم استراتيجي واضح، لأن «أي خيار آخر سيجعلنا ندير النقاش نفسه بعد مواجهة أخرى مع حماس، وربما أمام لاعبين آخرين على ساحات أخرى».

إلى تطوير بديل ثالث يستند في جوهره إلى انتظار المواجهة المقبلة مع الاستعداد لتمديد الهدوء.

ورأى رئيس «أبحاث الأمن القومي» أن من المفضل خلال المواجهة المستقبلية معالجة ظاهرة الأنفاق عبر توجيه ضربة استباقية، معتبراً أن التطور التكنولوجي لكشف أو لإغلاق فتحات الأنفاق يمكن أن يدعم هذا البديل. وقدر أيضاً أن العامل المشترك لكل هذه البدائل هو أن المواجهة المقبلة، عاجلاً أو آجلاً، باتت وراء الزاوية. نتيجة ذلك، فإن السؤال الأكثر أهمية هو جوهر المواجهة المقبلة، خاصة أن خروج إسرائيل من حرب «الجرف الصامد» بتعادل استراتيجي غير متناسق لم يضمن أي تغيير في الأوضاع.

في ضوء هذه المقاربة، رأى يادلين أن على إسرائيل توجيه أسئلة أساسية حول الطريقة لمنع «حماس» من تعزيز قدراتها في المستقبل، وهل الأفضل

أن المقصود بالضربة الاستباقية «المبادرة إلى شن هجوم ضد العدو، عندما يتم التأكد من نياته تفعيل قدراته ضد إسرائيل في أقرب وقت».

ولفت إلى أن العنصر الحاسم الذي يساعد على اتخاذ القرار يكمن في توافر معلومات جيدة تؤدي إلى طرح

### التصعيد مع غزة يدفع إلى انتظار مواجهة أو حرب استباقية

عدة بدائل: الأول العلاج الموضوعي للأنفاق التي تتجاوز الحدود، وفي هذه الحالة يجب أن تكون العملية مقلصة، والثاني معالجة شاملة لكل فتحات الأنفاق على مسافة 3-4 كلم من السياج. لكن يديلين الذي سبق أن تولى رئاسة «الاستخبارات العسكرية» - أمان، توقف عند ما سيرتّب على هذين الخيارين من تصعيد بين إسرائيل وغزة. وهو ما دفع الأولى

### علي حيدر

أقرّ رئيس «معهد أبحاث الأمن القومي»، اللواء عاموس يادلين، بضعف فعالية الهجمات الوقائية أو الاستباقية وسط البيئة الاستراتيجية الحالية، إزاء قدرات حزب الله «الأشد خطراً على إسرائيل». ولفت إلى أنه نتيجة ذلك لم يتخذ صانع القرار في تل أبيب حتى الآن قراراً بمهاجمة الحزب، لكنه تساءل في ضوء ذلك: «هل سيختلف هذا المنطق إزاء حركة حماس في قطاع غزة، وتحديدأ في مواجهة خطر الأنفاق؟».

يادلين أكد أنه عندما يتبلور وضع غير محتمل بالنسبة إلى إسرائيل، فإن الأدوات الأكثر شهرة لديها هي شن حرب وقائية، أو توجيه ضربة استباقية، مشيراً إلى أن المقصود بالهجوم الوقائي هو المبادرة إلى العمل «ضد بناء قدرات استراتيجية للعدو بنحو مفاعي»، في حين



## وفيات

رقدت على رجاء القيامة  
حسن مخايل أيوب  
زوجها جورج حليم أيوب  
إنها انطون وزوجته كلودين  
الهب  
جورج وزوجته لارا حجار  
بناتها حلا وزوجها الكسندر  
عازار  
رولا وزوجها ادي عبيد  
زينة وزوجها وليم وهبة  
وعوم عائلات دير قويل ينعونها  
اليكم  
يحتفل بالصلاة عن نفسها  
الساعة الثانية بعد ظهر يوم  
الجمعة 20 كانون الثاني 2017  
في كنيسة بشارة السيدة للروم  
الأورثوذكس، حي الفرنيي  
(الأشرفية)، وينطلق موكب  
الجثمان الى بلدتها دير قويل  
حيث ترفع صلاة البخور في  
كنيسة مار الياس وتوارى الثرى  
في مدافن العائلة.  
تقبل التعازي اليوم الخميس  
19 الجاري في صالون كنيسة  
بشارة السيدة ابتداءً من الساعة  
الحادية عشرة صباحاً لغاية  
الساعة السادسة مساءً والجمعة  
20 الجاري في صالون كنيسة  
بشارة السيدة (الأشرفية) ابتداءً  
من الساعة الحادية عشرة صباحاً  
لغاية موعد الدفن. ومن ثم تقبل  
التعازي بعد الدفن لغاية السادسة  
مساءً في كنيسة مار الياس - دير  
قويل. ويوم السبت 21 الجاري  
في صالون كنيسة بشارة السيدة  
- الأشرفية من الساعة الحادية  
عشرة لغاية السادسة مساءً.

رقدت على رجاء القيامة  
ليبية بطرس بولس مهنا  
أرملة يوسف الياس الأبيض  
أولادها: أنطوانيت  
جوزفين زوجة إيلي طباع  
إيفون زوجة أنطوان نعمة  
إيلي  
أمال زوجة نبيل باسيل  
بيار زوجته ندى يونس  
غرايس  
منيرة عواد أرملة ابنها أنطوان  
شقيقتها ماري أرملة قزحيا  
سعاده  
جانيت أرملة جريس السمراي  
أولاد شقيقتها المرحوم طانيوس  
وعائلاتهم وأنسابهم وعموم  
عائلات لحفد والأشرفية ينعونها  
اليكم  
تقبل التعازي يوم الخميس  
19 الجاري في فندق هيلتون  
متروبوليتان سن الفيل، صالة  
BRAY HALL ابتداءً من الساعة  
الحادية عشرة صباحاً لغاية  
الساعة السادسة مساءً.

رقدت على رجاء القيامة  
فانممة محمد حمود  
زوج الفقيدة: نعمة مراد  
أولادها: علي، حسين، محمد،  
عباس، حسن وخضر  
أشقائها: الحاج محمود، علي،  
أحمد والعميد الركن خضر حمود  
(رئيس فرع مخابرات الجنوب)  
أصهرتها: عاطف باشا، حسن  
النايلسي، حسين كعفراني وأحمد  
ضيا  
تقبل التعازي يوم الجمعة 20  
الجاري في جمعية التخصص  
والتوجيه العلمي، الرملة  
البيضاء، قرب مديرية أمن الدولة  
من الساعة الثالثة حتى السادسة  
مساءً.  
الراضون بقضاء الله وقدره آل  
مراد، حمود وعموم أهالي بلدي  
رب ثلاثين وكفردونين.

انتقلت إلى رحمته تعالى  
المرحومة  
فاطمة محمد حمود  
زوج الفقيدة: نعمة مراد  
أولادها: علي، حسين، محمد،  
عباس، حسن وخضر  
أشقائها: الحاج محمود، علي،  
أحمد والعميد الركن خضر حمود  
(رئيس فرع مخابرات الجنوب)  
أصهرتها: عاطف باشا، حسن  
النايلسي، حسين كعفراني وأحمد  
ضيا  
تقبل التعازي يوم الجمعة 20  
الجاري في جمعية التخصص  
والتوجيه العلمي، الرملة  
البيضاء، قرب مديرية أمن الدولة  
من الساعة الثالثة حتى السادسة  
مساءً.  
الراضون بقضاء الله وقدره آل  
مراد، حمود وعموم أهالي بلدي  
رب ثلاثين وكفردونين.

## هبوب

### خرج ولم يعد

غادرت العاملة الإثيوبية  
BLAN DINKU TOLCHA  
من عند مخدموها، الرجاء ممن يعرف  
عنها شيئاً، الإتصال على الرقم  
70/701759

غادرت العاملة البنغلادشية  
HELENA  
من عند مخدموها، الرجاء ممن يعرف  
عنها شيئاً، الإتصال على الرقم  
03/510827

غادر العامل البنغلادشي  
MOHAMMED MOSHARAF HOSSAIN  
من عند مخدمومه، الرجاء ممن يعرف عنه  
شيئاً، الإتصال على الرقم 71/196238

غادر العمال البنغلادشيون  
MOHAMMAD DULAL MONDAL  
MAHBUB ALAM AKANDA  
MD JULHAS  
MD SAIDUR RAHMAN

من عند مخدموهم، الرجاء ممن يعرف  
عنهم شيئاً، الإتصال على الرقم  
70/331175

غادرت الخادمة البنغلادشية  
SAKHINA BEGUM  
منزل مخدموها ولم تعد، الرجاء ممن  
يعرف عنها شيئاً، الاتصال 763871/70

غادرت العاملة الاثيوبية  
AYANTU OUSMAN AMANO  
من عند مخدموها، الرجاء ممن يعرف  
عنها شيئاً، الإتصال على الرقم  
76/736661

غادر العامل البنغلادشي  
ROKIBUL ANSAR ALI ISLAM  
من مؤسسة فينو بلاست للصناعة  
والتجارة، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً  
الاتصال على الرقم 07/995422

غادر العمال البنغلادشيون  
AMIRUL  
KAMAL  
MOHAMMAD SAHIN MIAH  
MOHAMMAD JOYNAL  
MOHAMMAD SHOHAG MIAH  
MOMAN MIAH  
KALAN KHAN  
SUMAN MIAH  
DULAL MIAH  
MD RAHMAT ALI  
HASAN MIAH  
MON MIAH  
IQBAL HOSSAIN  
MD JOYNAL  
LITON BHUIYAN  
MOHAMMAD MUJAMMEL HAQUE

من عند مخدموهم، الرجاء ممن يعرف  
عنهم شيئاً، الإتصال على الرقم  
76/497196

غادر العامل البنغلادشي  
SAYDUL ISLAM  
من عند مخدمومه، الرجاء ممن يعرف عنه  
شيئاً، الإتصال على الرقم 03/987719

غادر العمال البنغلادشيون  
MD TORIKUL ISLAM  
RAHMAT ULLAH  
ROHOL AMIN  
MOHAMMAD SAIDUL ISLAM

من عند مخدموهم، الرجاء ممن يعرف  
عنهم شيئاً، الإتصال على الرقم  
03/032203

غادر العمال البنغلادشيون  
MD TORIKUL ISLAM  
RAHMAT ULLAH  
ROHOL AMIN  
MOHAMMAD SAIDUL ISLAM

من عند مخدموهم، الرجاء ممن يعرف  
عنهم شيئاً، الإتصال على الرقم  
03/032203

غادر العمال البنغلادشيون  
MD TORIKUL ISLAM  
RAHMAT ULLAH  
ROHOL AMIN  
MOHAMMAD SAIDUL ISLAM

من عند مخدموهم، الرجاء ممن يعرف  
عنهم شيئاً، الإتصال على الرقم  
03/032203

### إعلان

بيع بالمزاد العلني  
صادر عن دائرة تنفيذ عاليه بالمعاملة  
التنفيذية برقم 2015/497 (دائرة تنفيذ  
بعبد)

استنابة دائرة تنفيذ عاليه رقم  
2015/127  
المنفذ: سليم حسن جابر وكيله المحامي  
معذا جمال

المنفذ عليها: فوزية محمد خضرة  
مجهولة محل الإقامة

السند التنفيذي: حكم ازالة شيوع برقم  
2013/314 صادر عن محكمة بداية جبل  
لبنان الناظرة في القضايا العقارية  
تاريخ 2013/10/1

تاريخ التنفيذ: 2015/3/11

تاريخ تبليغ الانذار: 2015/11/26

تاريخ قرار الحجز: 2008/6/10

تاريخ تسجيله: 2008/6/21

تاريخ محضر وصف العقار:  
2016/2/10

تاريخ تسجيله: 2016/5/26

تاريخ دفتر الشروط: 2016/7/5

وصف العقارين المحجوزين  
ومشتملاتهما:

- 2400 سهم من العقار رقم 2587/عاليه:  
يقع في محلة عين العدس شارع الزهور  
وهو عبارة عن قطعة ارض سليخ  
ذات طبيعة حرجية غير مبنية مهمله  
ومسطحة تكسو النباتات البرية ضمن  
منطقة سكنية هادئة وبمواصفات جيدة.

- 2400 سهم من العقار رقم 2599/عاليه:  
يقع في محلة عين العدس شارع الزهور  
وهو عقار غير مبني ارض سليخ ذات  
طبيعة حرجي العقاران متلاصقان  
التخمين وبدل الطرح:

- تخمين العقار رقم 2587 عاليه  
309500/ د.أ. (ثلاثماية وتسعة آلاف  
وخمسمائة دولار أميركي).

- تخمين العقار رقم 2599 عاليه  
157500/ د.أ. (مائة وسبعة وخمسون  
الف وخمسمائة دولار أميركي).

موعد المزايده: تجري المزايده في قاعة  
المحكمة في عاليه نهار الاربعاء الواقع  
في 2017/2/15 الساعة 12 ظهراً.

شروط المزايده: على الراغب بالشراء  
ان يودع قبل المباشرة بالمزايده باسم  
رئيس دائرة التنفيذ في عاليه قيمة بدل  
الطرح بموجب شيك مصرفي مسحوب  
لأمر رئيس دائرة تنفيذ عاليه بالنسيه  
لكل من العقارين المطروحين والإطلاع  
على الافادتين العقارين العائده  
للعقارين المذكورين ومعاينتهما عند  
الاقتضاء واتخاذ محل اقامة ضمن  
نطاق دائرة تنفيذ عاليه اذا لم يكن له  
مقام فيها وعليه خلال ثلاثة ايام من  
تاريخ صدور قرار الاحاله ايداع كامل  
التمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعاده  
المزايده بزيادة العشر والا فعلى عهده  
يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة  
وعليه في خلال عشرين يوماً التي  
تلي صدور قرار الاحاله بدفع الرسوم  
والنفقات بما فيها رسم الدلالة.

مأمور التنفيذ في عاليه  
حسام ابو حسن

إعلان بيع  
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
الرئيس فرنسوا الياس  
المعاملة التنفيذية رقم 2014/1255  
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.  
المنفذ عليهم: عارف وجهاد وعماد  
وزياد محمد سرحال

السند التنفيذي: كتاب عقد متضمن  
فتح اعتماد وكشوفات حساب بقيمة  
12/107,761,12/ د.أ. وسندات لأمر بقيمة  
36,106/ د.أ. عدا الفوائد والرسوم  
والمصاريف.

تاريخ التنفيذ: 2014/6/6  
تاريخ تبليغ الانذار: 2014/6/23  
تاريخ قرار الحجز: 2014/11/6  
تاريخ محضر الوصف: 2015/3/6  
تاريخ تسجيله: 2015/5/21

بيان العقار المطروح للبيع: القسم رقم  
3/ من العقار 2886/رأس بيروت،

يحتوي على ثلاث مستودعات ضمن  
واحدة منها يوجد خلاء مرآب لسيارة  
واحدة تابعة له نزلة للطابق السفلي  
الثاني وبالكشف الحسي تبين انه  
مطابق للافادة العقارية.  
مساحته: 2م/930 متر مربع تقريباً.  
حدود العقار: غرباً العقار رقم /3034/  
رأس بيروت  
شرقاً العقار رقم /2748/ رأس بيروت  
شمالاً العقار رقم /3030/ رأس بيروت  
جنوباً العقار رقم /2885/ رأس بيروت  
وقد ضمن 2400 سهم في القسم 3 من  
العقار /2886/ رأس بيروت العقارية  
بمبلغ /3,200,000/ د.أ. (ثلاثة ملايين  
ومايتان الف دولار أميركي). وان بدل  
الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة  
تنفيذ بيروت بعد التخفيض بمبلغ  
/1,680,816/ د.أ. (مليون وستماية  
وثمانون الف وثمانماية وستة عشر  
دولار أميركي).

موعد المزايده ومكان إجرائها: يوم  
الاثنين الواقع في 2017/2/20 الساعة  
العاشرة صباحاً في دائرة تنفيذ بيروت  
قصر العدل.  
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام  
المواد 973 و978 و983 من الاصول  
المدنية، أن يودع باسم رئيس دائرة  
تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايده  
لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف  
المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، أو  
يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ،  
وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق  
الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم  
يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا  
عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه  
ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ  
صدور قرار الاحاله، ايداع كامل الثمن  
باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق  
الخزينة أو احد المصارف المقبولة تحت  
طائلة اعاده المزايده بزيادة العشر،  
والا فعلى عهده يضمن النقص ولا  
يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع  
التمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم  
دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لانذار  
او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من  
تاريخ صدور القرار بالاحاله، للراغب في  
الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.

محمد وليد الحلبي  
مأمور تنفيذ بيروت  
2017/01/17

### دعوة

صادرة عن محكمة ايجارات كسروان  
غرفة القاضي طارق طرييه  
موجهة للمدعى عليهما جوليان وآلان  
جورج القزي المقيمان أصلاً في طبرجا  
ملك جورج القزي وحالياً مجهولي المقام  
وذلك بالدعوى رقم 2016/320 المقامة  
من المحامي الياس القزي واندره وسليم  
وحبيب القزي بوجه ورثة المرحوم  
الاستاذ جورج القزي. تدعوكم المحكمة  
للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل  
قانوني لتبليغ الاستحضار ومرفقاته  
المتضمن الزام المدعى عليهم بالتكافل  
والتضامن بالتعويض عن اشغالهم  
للشقة الغربية من البلوك A القائم على  
العقار 53 طبرجا بصورة غير قانونية  
بمبلغ مئة وعشرين مليون ليرة  
لبنانية مع الفائدة للمدعين مع الاخذ  
بعين الاعتبار ما يعود لهم من حصة  
في هذه الشقة وحفظ حقهم بالمطالبة  
مما يعود لهم من حقوق بعد إنبرام  
القرار الابتدائي القاضي بالزامهم بدفع  
مبلغ مئة الف ل.ل. عن كل يوم تأخير  
باخلاء الشقة وتسليمها شاغرة من اي  
شاعر وتضمن المدعى عليهم الرسوم  
والمصاريف عليكم الجواب ضمن مهلة  
شهر من تاريخ التبليغ تحت طائلة رد  
اي جواب خارج هذه المهلة واتخاذ محل  
اقامة لكم ضمن نطاق المحكمة والا عد  
قلمها مقاماً مختاراً لكم لتبليغ كافة  
الاوراق باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم  
رندا سركيس

رئيس القلم  
رندا سركيس

رئيس القلم  
رندا سركيس

رئيس القلم  
رندا سركيس

رئيس القلم  
رندا سركيس

رئيس القلم  
رندا سركيس

رئيس القلم  
رندا سركيس



## على الغلاف

يتمنى جمهور  
النجمة أن لا  
يقول عباس  
عطوي وداعاً  
(ارشيف - عدنان  
الحاج علي)



عباس عطوي خارج النجمة. عبارة انتشرت بشكك سريع في الشارع الكروي وشكلت صدمة لكثيرين، نجماويين وغير نجماويين؛ فاللاعب هو قائد النجمة واحد أبناء النادي وله من الإنجازات والألقاب الكثير الكثير، فكيف يمكن لإدارة النادي أن تستغني عنه في منتصف الموسم؟ سؤال قد يكون جوابه بعبارة بسيطة «مكرة أخوك لا بطل»

# النجمة وعباس عطوي... انكسرت الجرّة

ما هو مؤكد أن القرار ليس وليد ساعته، بل جاء بعد محاولات حثيثة على مدى شهرين لإعادة الأمور إلى نصابها مع قائد الفريق. العديد من الاجتماعات عقدتها الإدارة مع عطوي، وطلبت منه مراراً الالتزام بتوجهات الإدارة وتفادي المشكلات التي يسببها، فكان في كل مرة يعد بالالتزام وتحسين تصرفاته ويقوم بذلك على مدى أيام قليلة، قبل أن يعود إلى تصرفاته السابقة.

### مخالفات ففراق

لكن ما هي هذه التصرفات التي أزعجت الإدارة مراراً؟ لم يكن سهلاً معرفة هذه التصرفات في ظل صمت الإدارة ورفضها الغوص في التفاصيل، حرصاً على

سواء في الطريقة أو في التوقيت، إذ لا يمكن لأي إدارة أو مسؤول أن يُبعد قائد الفريق في منتصف الموسم، وفي وقت ينافس فيه الفريق في الدوري، ووصل إلى نصف نهائي كأس لبنان. إذاً هناك أمر ما فرض على الإدارة اتخاذ مثل هذا القرار.

هو أمرٌ كان سيحصل في القريب العاجل وفي آخر الموسم على أبعد تقدير. عطوي ابن السابعة والثلاثين عاماً وصل إلى نهاية مشواره الكروي الحافل بالإنجازات؛ فهو من اللاعبين الذين حفروا أسماءهم بأحرف من ذهب في تاريخ الكرة

### عبد القادر سعد

هي الكأس المرة، تجرعتها إدارة نادي النجمة واتخذت القرار الذي حاولت على مدى شهرين تفاديته. عباس عطوي لم يعد قائداً لفريق النجمة ولا حتى لاعباً فيه.

## الكرة المصرية

### أبو تريكة من نجم إلى «إرهابي»!

وغياب عن لقب 2010 للإصابة. وأكد مصدر قضائي ومحامي أبو تريكة إدراج اسم اللاعب، وذلك في يوم خاضت فيه مصر مبارياتها الأولى في كأس الأمم الأفريقية 31 في الغابون، وتعادلت سلباً مع مالي. وأفاد المسؤول القضائي بأن اسم أبو تريكة وضع على قائمة الإرهاب لآتهامه بتمويل الإخوان المسلمين، الجماعة المحظورة التي صنفتها القاهرة في 2013 «منظمة إرهابية». وبحسب قانون مكافحة الإرهاب أقرته السلطات في 2015، تفرض على الأشخاص المدرجين على قوائم الإرهاب عقوبات تشمل منعهم من مغادرة البلاد، ومصادرة جوازات

فاجأت المحكمة الجنائية في القاهرة النجم السابق محمد أبو تريكة بإدراجها اسمه على قوائم المنظمات والشخصيات الإرهابية، في آخر فصول الاتهامات الموجهة إليه بتمويل جماعة الإخوان المسلمين المحظورة، ما أثار تضامناً واسعاً مع اللاعب الملقب بـ«أمير القلوب». ويعد أبو تريكة (38 عاماً)، المهاجم السابق للنادي الأهلي والمعتزل منذ عام 2013، أحد أبرز نجوم اللعبة في مصر وأفريقيا. فهو اختير أربع مرات أفضل لاعب أفريقي في ناد أفريقي، وساهم في هيمنة بلاده على البطولة القارية بين 2006 و2010، إذ أحرز معها لقب أمم أفريقيا 2006 و2008،

سفرهم وتجميد الأصول المالية. ولم يخف أبو تريكة في 2012 دعمه لمرشح الجماعة الرئيس السابق محمد مرسي، والسذي أطاحه الجيش بعد عام. ورأى محمد عثمان، محامي أبو تريكة، أن قرار محكمة الجنايات «مخالف للقانون»، لأنه لم تصدر ضد أبو تريكة أية أحكام جنائية، ولم تجر معه تحقيقات قضائية، ولم يتم استدعاؤه ومواجهته، وأضاف: «سنسلك الطريق الذي رسمه القانون، وهو الطعن أمام محكمة النقض خلال 60 يوماً». وكان القضاء قد تحفظ في أيار 2015 على أموال أبو تريكة بتهمة تمويل الجماعة، وهي اتهامات نفاها اللاعب في حينه.



(ارشيف)

## كرة الصالات

### تغيّب الحرية فتمّ تخسيره

فشلت كل المساعي لإقامة مباراة الحرية صيدا والجنوب ضمن الأسبوع السابع عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات، بعد تمّنع فريق الحرية عن الحضور الى ملعب المباراة في مجمع الرئيس إميل لحود اعتراضاً على عدم إقامة هذه المباراة على أرضه في صيدا ونقلها الى ملعب الرئيس لحود. وكانت المباراة مقررة على ملعب مجمع الرئيس نبيه بري في صيدا يوم الأحد، لكن اتحاد اللعبة نقلها الى يوم الثلاثاء على ملعب لحود لضرورات النقل التلفزيوني. لكن هذا الأمر لقي رفضاً من إدارة النادي المتمسكة بإقامة المباراة على ملعبها، فلم يحضر الفريق الى الملعب، وبالتالي جرى اعتباره خاسراً للمباراة بنتيجة 0 - 3 بقرار اتحادي، كما جرى شطب ست نقاط من رصيده وتحميله كل مصاريف المباراة.

من جهة أخرى، يواصل منتخب لبنان لكرة الصالات للاعبين ما دون 20 عاماً تحضيراته للمبارتين الوديتين مع نظيره العراقي المقررتين في بيروت والمنية يومي 24 و 27 كانون الثاني الحالي في إطار استعدادات الطرفين للمشاركة في بطولة آسيا لهذه الفئة في أيار المقبل، على أن يحدد الاتحاد القاري مكان الاستحقاق لاحقاً.

وبرغم انشغال اللاعبين مع أنديةهم بمباريات الدوري، إلا أن تمارين المنتخب تقام بانتظام بمعدل مرتين في الأسبوع، وسط التزام الجميع، ما لم تتزامن الحصص التدريبية مع مباراة للاعب معين مع ناديه.

ويركز الجهاز الفني على بعض الجوانب التكتيكية، مع تخصيص شق لا بأس به لتمرارين اللياقة البدنية بإشراف المدرب فريد نجيم. في حين فضل المدرب بوريس سيزمار اختيار مجموعة معينة من اللاعبين لخوض المباراتين من أصل 26 لاعباً تم استدعاؤهم.

## البطولات الأوروبية

### سقوط جديد لريال مدريد

بلغ ليفربول الدور الرابع من كأس الاتحاد الانكليزي بعد فوز صعب في مباراة الاعادة، على بليموث ارغاييل 0-1. سجله البرازيلي لوكاس ليفغا في الدقيقة 19.

كذلك تأهل ساوثمبتون الى الدور ذاته بفوزه على نوريتش سيتي 1-0، وسجل الهدف الإيرلندي شين لونغ في الدقيقة 90، في مباراة الإعادة أيضاً، بعد أن تعادلا في المباراة الأولى 2-2.

وحجز نيوكاسل بطاقته بفوزه على برمنغهام 3-1. سجل للفائز الاسكوتلندي مات ريتشي (10 من ركلة جزاء و90) والفرنسي يوان غوفران (35)، وللخاسر ديفيد كوتيريل (71).

### كأس إسبانيا

خسر ريال مدريد أمام ضيفه 2-1 في ذهاب الدور ربع النهائي بطولة كأس إسبانيا. وسجل لسلتا فيغو إياغو اسباس (64) وجوني كاسترو (70)، ولريال البرازيلي مارسيلو (69). وتأتي خسارة ريال مدريد بعد أربعة أيام فقط على سقوطه أمام اشبيلية 2-1 في المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الإسباني.

بدوره، تغلب ديبورتيفو ألافيس على مضيغه الكوركون 2-0. سجلهما إيباي غوميز (89 و90).

### كأس إيطاليا

تأهل لاتسيو الى ربع نهائي كأس إيطاليا لكرة القدم بفوزه على جنوى 4-2 في دور ال 16. وسجل للأول فيليب ديوردوفيتش (20) وويسلي هوديت (31) وسيرجي سافيتش (71) وتشيرو ايموبيلي (75)، وللمثاني ماوريسيو فيريرا بينيلا (41) وغوران بانديف (45) لجنوى.

كذلك، بلغ تشيريزينا الدور ذاته بالتغلب على ساسولو 2-1. وسجل للأول كاميلو تشيانو (81 من ركلة جزاء) وكريم لاربي (84)، وللمثاني لورينزو بيليغريني (4).

## عسيرات: النجمة أكبر من الكل



لم يرغب نائب رئيس نادي النجمة، صلاح عسيران، التوسّع في الحديث عن موضوع الافتراق عن القائد عباس عطوي، واكتفى بالقول "عباس ابن النادي ونحن متمسكون به وننظر اليه كعنصر له أدوار مهمة وجديّة للمستقبل. لكن في الوقت عينه أشدد على أن نادي النجمة، الذي هو نادي الوطن، أكبر من أي مسؤول أو إدارة أو لاعب. هي مسألة تاريخ يمتد على مدى 72 عاماً، وبالتالي لا يمكن أن تتوقف هذه المسيرة لأي سبب كان".

وتشير المعلومات الى أن موقف اللاعبين جاء حرصاً على عدم زج اسميهما في الموضوع، خصوصاً في ظل كلام عن انهما وراء القرار، في حين أن الإدارة اكدت بالرد بان لا علاقة لأي لاعب بالقرار الصادر عن الهيئة الادارية بعد طول نقاش يعود الى شهرين، أي حتى قبل عودة نجارين الى الفريق.

ورغم صعوبة القرار، إلا أن المعنيين به، وتحديدًا القائد عطوي، مطالبون بالهدوء والتفكير ملياً في مصلحة الفريق، في ظل المنافسة القوية التي تشهدها بطولة الدوري ووصول الفريق الى نصف نهائي كأس لبنان. ولا شك في أن عطوي حريص على مصلحة النادي، ويعلم تماماً أن عدم الاستقرار يؤثر بشكل سلبي على الفريق، وبالتالي هناك مسؤولية ملقاة على عاتقه لتهدئة الجمهور، وخصوصاً أن نادي النجمة أكبر من أي شخص، سواء كان إدارياً أو فنياً. كذلك فإن خدمة النادي، الذي هو عائلة عطوي الأولى، لا تكون فقط من على أرض الملعب، ولعل ما يحتاج إليه النجمة خارج الملعب أكثر بكثير مما يحتاج إليه داخله، وعليه قد يكون عطوي مفيداً أكثر كمسؤول منه كلاعب.

أيضاً، فإن إدارة النادي، التي التزمت الصمت حيال ما حصل، ما كانت لتتخذ مثل هذا القرار رغم كل تبعاته، لولا أنها تعلم أنه مصلحة النادي بشكل عام والفريق بشكل خاص.

الكرة أصبحت في ملعب عطوي، فيما أن يستمر في خدمة النادي لسنوات أكثر، ويكون لسان حاله "لن أقول وداعاً، بل إلى اللقاء"، أو يقول لجمهور النجمة "أنا صار لازم وذعكم، وكل شيء نهاية".

لكن عطوي رفض عروض الإدارة، وطلب الحصول على استغناؤه انطلاقاً من وجود فريق يرغب في ضمه اليه في الموسم المقبل، خصوصاً أنه مقتنع بأنه يستطيع اللعب لأربع سنوات أخرى قبل أن يعلن اعتزاله.

### جمهور يقتحم الملعب

مع انتشار خبر الافتراق ساد الترقب ما سيعقبه من ردود فعل، وهو أمر طبيعي من قبل بعض جمهور النادي، فكان هناك تحرك عفوي محدود في التمرين أمس، حيث اقتحمت مجموعة من المشجعين بوابة الملعب ونزلت الى أرضه، ما حال دون إقامة التمرين. وحضرت القوى الأمنية الى الملعب، لكن المسؤولين عن النادي رفضوا أن يتم اعتقال المخالفين، كونهم من جمهور النادي، ولا يرضى المسؤولون أن يتم توقيفهم أو مسّ شعرة من رؤوسهم. أما على صعيد اللاعبين، فقد كان هناك موقفان من نجارين ومغربي، حيث أشار الأول الى أنه لن يكون في الفريق ما لم يكن عطوي موجوداً، فيما طلب مغربي من الجمهور الهدوء، مؤكداً أن عطوي عائد.



**أبقت الإدارة الباب مفتوحاً أمام عطوي كمشرف على الفئات العمرية ومستشار فني**



في النادي فهو تحويل الفريق الى مجموعات متصارعة الى درجة الوصول الى عدم تمرير الكرة الى هذا اللاعب وتمريرها الى لاعب آخر، إضافة الى محاربتة بعض اللاعبين بشكل ضمني، ومنهم حسن المحمد وأكرم مغربي وخالد تكة جي. كل هذه الأمور وضعتها الإدارة على طاولة النقاش مع عطوي مراراً، قبل أن تتخذ قرارها الهادف الى حماية النادي وليس ضد عطوي، عرفاناً بالجميل لما قدمه على مدى سنوات للنادي. والدليل أن الإدارة عرضت عليه أن يتسلم الإشراف على الفئات العمرية في النادي، وتعيينه مستشاراً فنياً للهيئة الإدارية، وإقامة مباراة تكريمية تليق بتاريخه.

اللاعب وسعيًا وراء إبقاء الباب مفتوحاً أمامه لكي يبقى في النادي، لكن ليس كلاعب.

لكن نادياً بحجم نادي النجمة يمتد على صعيد الوطن، من الصعب أن تبقى الأمور مختبة فيه. فما لم تقبله الإدارة قتاله أشخاص متابعون للفريق عن كثب، فنقاطعت المعلومات لتشير إلى أن تصرفات عطوي لم تعد تُحتمل، إن كان على صعيد علاقته ببعض الجمهور على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي التحريض الطائفي ضد لاعبين كبلال نجارين وأكرم مغربي، أضف الى ذلك دوره في التحريض ضد بعض الأشخاص في الإدارة والتعرض لهم. أما الأخطر بالنسبة إلى المسؤولين

## السلة اللبنانية

# الرياضي يفتح الإياب بثأر من الشانزليك

برانكو سفيتكوفيتش ب 19 نقطة، كما سجل الأدي أمينو 18 نقطة واسماعيل أحمد 15 نقطة و10 متابعات. ومن الشانزليك، كان باتريك رامبرت الأفضل تسجيلاً ب 24 نقطة و 8 تمريرات حاسمة، وطوماس براندون 18 نقطة، وداريان تاونز 14 نقطة و15 متابعات. وتستكمل المرحلة اليوم بقاء بيلوس وضيفه المتحد عند الساعة 17,30 على ملعب قرية الرئيس ميشال سليمان في جبيل.

كما يستضيف هومنتمن فريق اللويزة على ملعب سنتر مزهر عند الساعة 20,30. ويلعب غداً الجمعة هوبس مع ضيفه التضامن على ملعب مجمع المر عند الساعة 17,30، على أن تختتم المرحلة السبت بقاء

افتتح فريق الرياضي إياب بطولة لبنان لكرة السلة بثأر من فريق الشانزليك بعد فوزه عليه 92 - 81 (25 - 18، 39 - 40، 68 - 57، 92 - 81) على ملعب المنارة ضمن المرحلة الأولى.

ورغم إقامة المباراة أمام مدرجات شبه خالية نتيجة لإيقاف الجمهور اتحادياً والسماح لبعض الجمعيات الخيرية بالحضور، إلا أن المباراة جاءت مثيرة، وخصوصاً في نصفها الأول. فالشانزليك نجح في إنهاء الربع الثاني لمصلحته بفارق نقطة 39 - 40، لكن الرياضي انتفض في الربع الثالث وسجل 27 نقطة، ليسيتر على اللقاء وينهيه لمصلحته في الربع الأخير. وكان أفضل مسجل في الرياضي



علي حيدر صاعداً للتسجيل بمواجهة باسك بوجي (سركيس برنسيان)

(الأخبار)

## موسيقى

أمسية الليلة بقيادة المايسترو أندريه الحاج

## نصير شمة... صاحب الأنامل النظيفة

بات غنيًا عن التعريف. هو اليوم الوريث الأبرز للمدرسة العراقية في العزف على العود. أغنى الريرتوار المكتوب بمؤلفات من توقيعه. فقدّم مساهمة قد تكون الأبرز عربياً منذ محاولات القصبجي العظيم والسنباطي

## بشير صفيّر

قضت أقل من ستة أشهر على آخر زيارة فنية لعازف العود نصير شمة إلى لبنان، عندما شارك في أمسية «يا مال شام» (حفلة مشتركة مع المغنية السورية ليلى شاميان وعازف العود اللبناني شربل روحانا وآخرين) ضمن «مهرجانات بيت الدين» الصيف الفائت. قبل ذلك، أحيى الموسيقي العراقي أمسيات كثيرة هنا، على مدى السنوات الأخيرة وفي أطر مختلفة، منذ أولى

## سيقدم «العامرية» المستوحاة من المجزرة التي ارتكبتها أميركيون بحق عراقيين عام 1991

حفلاته الناجحة في «المركز الثقافي الروسي» في بيروت (عزف منفرد قبل نحو 15 عاماً). مساء اليوم، يعود إلى العاصمة اللبنانية ليقدم برنامجاً كاملاً من تأليفه، برفقة «الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق-عربية» بقيادة المايسترو أندريه الحاج، عازف العود في الأساس.

نصير شمة المولود في العراق عام 1963 بات اليوم غنيًا عن التعريف. هو الوريث الأبرز للمدرسة العراقية

في العزف على آله، بعد عقود من رفع آل بشير (جميل ومينير ثم نجل الأخير عمر) راية العود العراقي في الموسيقى العربية. إنها مدرسة تستحق وريثاً من طراز شمة، إن كان في الجانب التقني أو الجانب الفني والتطويري الذي يمارسه صيفنا بحذر شديد يقبه الوقوع في الاستهلاك بحجة الحدائث (حيث لعمر البشير شطحات).

نصير شمة صاحب أنامل نظيفة في العزف وأيار أنظف في الموقف السياسي (غير الملزم به أصلاً بما أنه يمتنهن الموسيقى لا الكلمة)، أكان قبل الاحتلال الأميركي لبلده أو خلاله. موقف مبني على توجهات من النوع الذي لا يمكن أن يخله تحليل ضعيف أو حسابات خاطئة، إلا وهو الوطنية المنطقية والف باء الإنسانية: جيش أجنبي على أرض ذات سيادة تعريفه في القاموس هو «احتلال» وممارسة الاستبداد على الناس الأبرياء يُسمى «ظلماً». بهذه البساطة.

موسيقياً، أتقن نصير شمة آله حدّ البراعة الظاهرة للعبان بفعل تنفيذ الجمل البسيطة أو المركبة بالسهولة ذاتها. لكن الريرتوار المكتوب للعود (مقارنةً بالآلات أحرى كالبيانو) محدود نسبياً. وبعضه لا يتعدى كونه تمريناً خالياً من الجمال، وبعضه الآخر لا يمكن تقديم جديد



فيه إلا في الهامش الضيق المتعلق بحسن الأداء (كما في الموسيقى الكلاسيكية الغربية). لذا، كان لا بد لشمة من توظيف امتلاكه للعود في مجال أكثر صرامة من التقسيم والارتجال على المقامات الشرقية. أي، إغناء الريرتوار المكتوب بمؤلفات من توقيعه. إنها أصعب مهمة تعترض عازفي الآلات المعروفة بإطلاقاتها الفردية (بشكل منفرد أو بالواجهة مع آلة أو أكثر أو مع أوركسترا)، وعلى رأسها، في الموسيقى الشرقية، العود، قبل

الكمان والقانون والناي وغيرها. هنا، يمكن القول إن الموسيقي العراقي (المؤلف في هذه الحالة) استطاع أن يقدم مساهمة قد تكون الأبرز عربياً منذ محاولات القصبجي العظيم والسنباطي (ونقص في تأليف المقطوعات تحديداً، لا في تلحين الكلمة). أهم ميزة في التأليف الموسيقي عموماً هي البنية أو الهيكلية. كلما ارتفع الشعور بحضور هذه الميزة، اشدت المقطوعة متانة، لتأتي فتدعمها بنسب متفاوتة النغمات الجميلة وعفوية ارتباطها والشعور بحتمية

تواليها. بخلاف ذلك، يصبح التأليف صف نوتات لا معنى له سوى صحته على المستوى النظري (ربيع أبو خليل مثلاً). في الواقع، يمتلك نصير شمة «شيئاً» على هذا الصعيد، لكن قوة التأليف عنده تتلشى نسبياً في المقطوعات التي تدخل في تركيبها الفرق (مجموعات صغيرة أو أوركسترا)، مقارنة ببعض تجاربه الممتازة في التأليف للعود المنفرد (حتى تلك المبنية على البراعة أولاً، كتلك التي يعتمد فيها على العزف باليد اليسرى فقط، استناداً إلى التقنية التي طوّرها منذ التسعينيات بدوافع إنسانية تخضع معوقتي الحرب من العازفين).

في أمسيته المرتقبة هذا المساء في «قصر الأونيسكو»، سيقدم مؤسس «بيت العود العربي» (مصر/1999) مجموعة أعمال من تأليفه مثل «العامرية» الشهيرة (مستوحاة من المجزرة التي ارتكبتها أميركيون بحق عراقيين في ملجأ العامرية العراقي عام 1991) و«من الذاكرة» و«على حافة الألم»، و«تحية فيلمون» و«طاب صباحك بغداد» (إعداد أندريه الحاج) و«غداً أجمل» (إعداد وليد بو سرحال) وغيرها. يبدو نصير شمة عفويًا في وضع عناوين أعماله كما ترون، إذ يقع على نقض أسلوب «الثلاثي جبران» في العفوية... تماماً كإحساسه!

\* أمسية نصير شمة برفقة «الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق-عربية»، وقيادة المايسترو أندريه الحاج: 20:00 مساءً اليوم - قصر الأونيسكو (بيروت). الدعوة عامة. للاستعلام: 011746939

## ليالي المترو

## عبد الكريم الشغار... وحدي أنا والكاس!

## تأديت كنعان

«وحدي أنا والكاس والدمعة بعيوني... نامت عيون الناس، نامي يا عيوني». من منّا لم يسمع ويحب هذه الكلمات بصوت جورج وسوف؟ الأغنية التي ظنّها الجميع - لسنوات طويلة - أنها لـ«سلطان الطرب»، ستعود إلى الواجهة اليوم، لكن بصوت صاحبها الأصلي: عبد الكريم الشغار. في عام 1973، أنهى الملحن وعازف البرق الشهير الراحل مطر محمد عمله على أغنية «وحدي أنا والكاس» التي كتب كلماتها إلي شويري، وعرضها على الشغار. على الرغم من إعجابه الشديد بها وبدء تمريناته عليها وتسجيل جزء منها، تحفظ الفنان الشاب (يومها) الذي شارك في العام نفسه في برنامج «استديو الفن» لاحقاً على تأديتها لـ«أسباب شخصية ومراعاة لشعور بعض المقرّبين الملتزمين دينياً وبسبب ظروف الحرب»، وفق ما يقول في حديث إلى «الأخبار». وحالما تسرب مقطع من هذا العمل، غناه جورج وسوف، ليحظى بسرعة البرق بنجاح وحفاوة كبيرين، حتى باتت الأغنية مرتبطة بـ«أبو وديع». اليوم، بعد مرور أكثر من أربعة عقود، اتخذ عبد الكريم الشغار قراراً بتقديم الأغنية بصوته، لكن بنسخة طويلة طربية، ضمن حفلي «سلطنة»، سيستضيفهما



«مترو المدينة» (الحمرا - بيروت) في 21 و28 كانون الثاني (يناير) الحالي. توليفة النسخة الجديدة تحمل توقيع الموسيقي العراقي خيام اللامي لناحية التوزيع، وهي بالطبع «أمانة للملحن الأصلي مطر محمد»، وتشكل تحية لهذا الفنان الكبير الذي رحل بصمت. اللامي سيرافق الشغار على العود في هاتين الأمسيتين، إلى جانب عدد من الموسيقيين، هم: محمد مطر محمد (نجل مطر محمد) على البرق، وبهاء ضو وإيليانا عوض على الإيقاع،

## أعاد خيام اللامي توزيع الأغنية ضمن توليفة أمانة لمطر محمد

وجهاد أسعد على القانون، وخالد عمران على الكونترباص. في جلسة نهائية في مسرح المترو، أوضح الشغار لـ«الأخبار» أن الفكرة ولدت بعد دروسات وجلسات عمل طويلة مع المخرج هشام جابر. المطرب اللبناني المخضرم الذي يعتبر أن التجويد والإنشاد الصوفي هما مدرسة في الغناء، لا يُخفي حماسه الكبيرة لـ«وحدي أنا والكاس» التي يدور لحنها في فلك الغلامكو. منذ عام 2013، يقدم الشغار في المترو أمسيات طربية

مخصصة لكلاسيكيات طربية لأم كلثوم بغالبيتها. لكنها من دون شك حماسة مزروجة بـ«رهبة وارتباك»، تماماً كما يحدث في كل مرة يستعد فيها صاحب أغنية «صعب المنال» للقاء الجمهور مباشرة. مزيج المشاعر المتناقضة هذا تابع من «إحساسي بالمسؤولية» الذي لا يزال كبيراً، رغم أنه من أبرز الأسماء التي صنعت الحالة الغنائية الطربية في لبنان، ورفضت النزعة التجارية والاستهلاكية السائدة في مشهد صناعة الفن في لبنان.

يرى عبد الكريم الشغار في «مترو المدينة» فضاءً ومنتقناً ضرورياً للفنانين الشباب، ويشكل بالنسبة إليه باباً للقاء جمهور جديد من مختلف الشرائح الاجتماعية والعمرية، وعلى رأسهم الشباب الذين أدهشه «حبهم للطرب وتأثرهم به». وفي هذا المكان، ينوي الكشف خلال الفترة المقبلة عن المزيد من أغانيه غير المعروفة، أو تلك التي لم تحظ بشهرة واسعة. ومن يدرى، قد تكون في المستقبل أمام اليوم كامل، ناهيك عن مشاريع فنية وتلفزيونية تُطبخ على نار هادئة، ويفضل عدم التطرّق إلى تفاصيلها حالياً.

\* عبد الكريم الشغار يغني «وحدي أنا والكاس»: 21 و28 كانون الثاني - الساعة التاسعة مساءً - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363

أدب

## «منام الماء» لخيرات الزين سيرة الحروف

غسان مراد

لكل حرف؟ فلا يمكن إلا لفنّانة خيرات أن تقدم هكذا إنتاج. لا نتحدث عن الشكل، أو اللوحات الفنية، ولكن عن الحكايا المغزولة التي أعطت النص لونا شعرياً. استطراداً، معظم رسائل النصوص إيجابية، كان الكتاب كُتب بفرح من أجل الفرح. في النصوص أصوات عديدة تتكلم كنص «العين بالعين» حيث حوار بين العريشة والعنقود، ونص آخر تتحاور الرمانة مع الرغيف... وأصوات العصفير والأشجار، فخيرات تعبر عن أفكارها بأصوات أخرى، تجسد في أصوات الطيور والأشجار والأزهار...

أما اللوحات الثماني والعشرون، فلها عدة أبعاد. البعد الفني من خلال الألوان ووضع الحرف الذي له ارتباط ببعده الطباعي. فأغلب الأحرف رُسمت على فضاء اللوحة حسب شكلها. في الوسط (ب، ت، ن،...)، على اليمين (ل، و) على الشمال (م)، وضممت الألوان نظراً إلى تشابهها باللون الذي تُعبر عنه، وتسمح برؤية الحرف وبروزه، وتعطي للوحة بعداً بدون زخرفة. ألوان نقيّة، غلب عليها طابع الدفء، إبداعية مع وجود إيقاعات متجانسة مستوحاة من التراب. فقد جرى تسهيل شكل الحرف، لإعطاء الوظيفة حقها. جميع نقاط الحروف عند خيرات الزين بدوّ، ومنحنيات الحرف هلال... والهيل كإشارة مزدوجة في النص، علامة من علامات الترقيم تستخدم كأداة للاحتضان والضمّ؛ احتضان المعاني التي تُوضح ما سبق، كإيد مفتوحة تستقبل الآخر في الأحضان بين هلالين. وقد أعطت خيرات لوحاتها حركة دائرية كمبدأاً للجمالية التي تحدّها قوانين الانحناء بدون زوايا. وقد يعتبر هذا الإبداع كنهج معاصر لتصميم الحرف وشكله الكتابي- الفني ذات بعد تعليمي، نهج سخي ومرح في آن. لخيرات حساباتها القمرية في تعداد الحروف؛ كنا نتمنى لو أضافت حرفاً يشوبه الالتباس، اللام الف (لا)، لنرى كيف ستصور خيرات تراوح استقامة الألف مع انحناء اللام لتجسد التشكيل الهلالي المعمول عليه. كنا نعتقد أنّ خيرات فنّانة تشكيلية فقط، ولكن تبين، أنّها أيضاً قاصّة وشاعرة وكاتبة نثر، وبعد...

أما النمط الدلالي للنص، فيرتكز أحياناً إلى التناسق من خلال استعارات استوّصلت من سياقها الأصلي وزُرعَت في سياق الكتاب النصي. كان نقرأ مثلاً: «عندما أخذت الدنيا عيني أبي العلاء المعري، صار الشجر عيني. أما عن عمر بن أبي ربيعة، فأبي عين لا تمنى أن تكون عينه»، أو «شهرزاد ظهرت شهريار من الشر الكامن في شرايينه، فإن كان للشهوة ألف ليلة وليلة، فللشفغ ألف شهر وشهر». تحتوي الكلمات التي تشكّل كل نص على الحرف الذي تتكلّم عنه خيرات. هذا التركيب الدلالي ليس بالسهل إذا ما أردنا إعطاء النص معنى، وفي التركيب لعبة من الأعيب البحث عن المفردات التي تتناسب فيما بينها لتشكّل بنية نصية شعرية متناسقة ذات دلالات مركّبة لا تخلو أبداً من رؤية للحياة، إذ نجد في النص الكثير من الرسائل الإيحائية، التي تعبر عن الثقافة والسياسة، والأخلاق والدين. ونتساءل عند قراءة النصوص، أهي سيرة ذاتية للحروف أم قصائد غزل

الدلالية للفقرات في كل نص. وإذا كانت الأصوات حروفاً، ففي الحروف صدى يدخل ويخرج من الأشجان ليحبر عن مكونات الفرد في كل تفاصيلها. حروف لا تخلو من إيماءات حسية باطنية تخرج وتدخل ذاتنا حتى «العظم» لتعكس أسرار نفوسنا وخباياها. الحرف عند الزين، يأتي من المعنى كالجسد من الروح، فالانجذاب إلى الحروف هو انجذاب إلى الجسد، الأول بما فيه من معنى، والثاني بما فيه من روح. سيميائياً للحروف معان عدة، وإذا كانت الحروف، حسب تاريخ الكتابة، قد أخذت شكلها مما تصوّر، وتطورت لكي تصبح اعتباطية وتجريدية، حسب المدارس اللسانية، وعلم السيميائية، إلا أن خيرات أعادت للحروف معانيها الأصلية، كما زودتها بمعان جديدة. فالحرف لم يعد مجرد علامة اعتباطية، بل تعددت أبعاده في النظام اللغوي ليصبح شكلاً من أشكال التعبير الرمزي للعديد من التمثيلات والتصورات الذهنية التي يبنيها الفرد عند تطلعه إلى الحرف.

أبعاداً إنسانية، إذ تقول في «الألف» مثلاً: «حرف كأنه أمير أدمن البحث عن أنثاه»، وكأنها توحى لنا أن الألف يشبه الرجل باستقامة أعضائه والانحناء يشبه الأنثى، وأسرار إغوائتها ودلالها. و«الباء بشوش، ابتسامته يرتقالة»، و«كل الحروف تقطنها فوقها أو تحتها، إلا الجيم تقطنها في قلبها». في النصوص الكثير من رسائل الحب، فحروف خيرات أقمار ملونة بألوان تشبه معاني الحروف في بعدها الواقعي. كتاب لا يقرأ كما تقرأ الكتب. في أي صفحة، ستجد ما يأخذك إلى عالم آخر، عالم المعاني الهائجة في بحر المعاني وفي حديقة خيرات القمرية. في كل صفحة فقرات عدة، لكل واحدة معناها. لهذا فإنّ قراءة الكتاب ليست خطية، بل انتقائية... تشبه عملية البستنة، التي تتناسب مع القراءة على الإنترنت وتويتر والفيسبوك. هو نص منسوج بخيوط المعاني المترابطة في الشكل حروفاً، وفي المعنى منسوج من روابط الحقول



## حين تتجلى... وتلبس تيجان الملوك

رؤوف قبيسي

كتابة النثر العربي، وعن تقاليد أي لغة أخرى على حد علمنا. جاءت بعض السطور أيضاً كأنها خضعت للحروف خضوعاً كاملاً وبأي طريقة، ما جعل المعاني تغور تحت ستار من الغموض والتجسيم، وبدت غير مالوفة كما في باب حرف الجيم، حيث استخدمت كلمة جرس لفعل التجويد، كما في جملة «كم من جرس كنيسة جود قرأنا وكمن من مؤذنة جامع رتل إنجيلاً». لا لشيء، إلا لأن في الجرس حرف جيم! هناك أيضاً كلمات زائفة في كثير من السطور كان من البلاغة أن تحذف، مثل كلمة «جامع» في الجملة المذكورة، إذ يكفي أن نقول «كم من مؤذنة رتل إنجيلاً»، بدلاً من إضافة كلمة جامع، لأن المآذن لا تكون أصلاً إلا في الجوامع!

عليه نتساءل: هل أجادت هذه الفنّانة الكاتبة كل الإحادة؟ نحتكم مجدداً إلى أحكام النسبية في ما يتصل بالصور والنصوص معاً. لكن الشيء الذي لا شك فيه ولا خلاف عليه، هو أن خيرات الزين قدمت جديداً، لا عهد لنا به من قبل، لا من قريب ولا من بعيد. المؤلفة مصورة، تعرفها معارض بيروت ووسائل إعلامها، وهي في كتابها هذا تطبع نثراً غريباً، وتصب فيها قدرًا من الغواية ليس بقليل، ولا نبالغ إذا قلنا إن «منام الماء» بما فيه من جديد، رسماً ونصاً، فاق في شكله ومضمونه كتباً كثيرة تحفل بها أسواق الكتب، ولو أنه قصر في بلوغ الدرجة العالية من الكمال. عليه نقول، إننا كنا نود لو أن الفنّانة الكاتبة اختارت عنواناً آخر لهذا الكتاب القِيم، فحرف اللام حين يتردد في كلمتين، ثقيل على السمع ثقيل على القراءة. كان من الأنسب كذلك، لو أنها راعت علامات الترقيم والتشكيل، بحيث تكون النقطة مكان الفاصلة، والفاصلة المنقوطة مكان الفاصلة العادية، والفاصلة العادية حيث يجب النقطة أن تكون، وهذا ظاهر في صحائف مختلفة من الكتاب. كان يجب مراعاة كتابة الهمزة أيضاً، مثل همزة القطع في كلمة «إبنتي» المدونة في سطور الإهداء، إذا كان يجب أن تحذف، أو تكون موصولة. في النص أيضاً، نرى النقاط الثلاث (...) يتردد شكلها في كثير من السطور، وهذا لا لزوم له ولا ضرورة، وفيه استخفاف بعقل القارئ ومخيلته، فضلاً عن أنه خارج على تقاليد

أن يبدي إعجابه بصنيع الفنّانة. أما النص، كما أي نص، فمحكوم بمعايير النسبية، وقد يروق لشخص ولا يروق لآخر. وأدائنا، القديم منها والحديث، لم تكن يوماً بريئة من الصنعة المتعمدة في أي حال، وقد يجد قارئ «منام الماء» أن خيرات الزين اعتمدت النهج ذاته، لكنها فعلت ذلك بحذقة تنسي

وكان من المتوقع أن يحمل كتاب من وضعها صوراً من ريشتها، لكن المفاجأة، أنه ضم إلى جانب الصور فصلاً من النثر. في هذا الكتاب، تصور خيرات الزين حروفاً، وتكتب نصوصاً مطرزة بالحروف ذاتها، فإذا طالعك حرف الدال على سبيل المثال، وجدت نصاً على هذا النحو: «الدال هي أول الدنيا والدين، وهي آخر الجسد والأبد. دخلت من دون دليل إلى منبع الدر. هي قلب آدم ودليله، وهي الدواء لكل داء، وهي الدواء لكل قلم دافق». وإذا طالعك حرف الشين، جاء النص كالتالي: «الشين تحمل شراب الشفاء في شهدها، ومن شميمها شم النيم، يشعل شذاها شوق العاشق. تمر كشبح، وتستمر كمشهد في عشايا الصيف. ترافق الشخص من شبابه إلى شيخوخته. فمن شب على شيء، شاب عليه. إنها شيق الشمعة عند اشتداد الظلام، وابتسامه الفجر حين بشرته بالشروق. ليس تكريماً لحرف الشين أن يكون مدخل الشعر، فشريعة الشعر أولها الشعور، كما شرارة الضوء بداية شعاعه»، وقس على ذلك مع بقية الحروف. في «منام الماء» تتجلى الحروف وتكتسب رفعة وأبهة، وتبدو كأنها في مسابقة من مسابقات ملكات الجمال، والجمال هنا ليس شكل الحرف وحده مصوراً بريشة الفنّانة، بل أيضاً بما يختزنه من معان حين ينضم إلى بقية الحروف، فيؤلف كلمة ومعنى، لكنه يبقى مع ذلك، متفرداً بذاته مستقلاً، ومتوجاً بعرضه. لا يمكن الناظر في صور الكتاب، إلا

الكتب تسعد وتشقى كما يقول ميخائيل نعيمة. هي مثل البشر، بعضها يموت ساعة الولادة، وبعضها يفنى شاباً، وبعضها يشيخ، ثم تطويه المنيا كأنه لم يكن. من الكتب ما يموت مع موت صاحبه، ومنها ما تبقى فيه نسمة الحياة، بعد العودة من جنازة الكاتب، فيبقى حياً في ذاكرة جيل أو جيلين، وربما ثلاثة أجيال وأكثر، ومنها الذي يبلغ درجة فائقة من الإثارة، فتخلع الجموع عليه عبادة القداسة، كأنه وحى يوحى، ويبقى حياً على الورق وفي الصدور، ما دام الناس أحياء يُرزقون. من الكتب ما يُشرى بداعي المجاملات، كما الأمر في معارض الكتب، ومنها الذي يخاطب الأزمنة على اختلافها، ولا يخاطب زمناً محدداً، ويبقى جديراً بالقراءة متى كان مضمونه جيداً وجديداً. وفي صناعة النشر دوماً مفاجآت، فقد تجد شاعراً يفاجتك جديده، فتجد أنه ليس بمستوى قديمه من الجودة والإتقان، أو قد تجد جديده قد خالف قديمه أشد المخالفة، وتفوق عليه، إلى درجة تحسب أن الشاعر الذي نظم هذه القصائد، هو غير الشاعر الذي طالعنا ديوانه في ما سبق. ليست عناصر المفاجآت وفقاً على الشعر، إنها تدخل في ميادين المعرفة بضرورها المتباينة. من تلك المفاجأة كتاب «منام الماء» للكاتبة اللبنانية خيرات الزين. المؤلفة معروفة في الوسط الثقافي كفنّانة تشكيلية،

أحسنت في اختيار ورق الكتاب، والغلاف والألوان

القارئ ما في نصوصها من نسج مستعار، فإذا بالجسد القديم قد ارتدى أريّة جديدة، والكتابة صبية تصور الحروف بنضارة، وتداعبها بغمج ودلال، ترسمها وتكسوها بزخرف لا تكلف فيه، وبغفوية تنساب كما أدب السهل المتمتع.

أحسنت خيرات الزين خيراً في اختيار ورق الكتاب، والغلاف والألوان، وفي ترتيب صور الحروف وسرد سيرها الذاتية بكلمات مقتضبة. خالفت نهج كثير من دور النشر التي تطرح كتباً تشق على العقول والأبصار.



## «طريق الحرير» تمرّ في الـ «فوروم» كركلا يواصل إدهاشنا

أكثر من 150 راقصاً، من بينهم 46 آتون من الهند والصين، وضمن سينوغرافيا مؤسس أول مسرح راقص في لبنان عبد الحليم كركلا، وكوريوغرافيا ابنته أليسار، أبهر «قصة طريق الحرير» أو «إبحار عبر الزمن» (إخراج إيفان كركلا) الجمهور في تموز (يوليو) الماضي ضمن فعاليات «مهرجانات بعلبك الدولية» في عيدها الستين. أكثر من 3300 مشاهدة، حبسوا أنفاسهم على مدى ساعتين لتابعة هذا العرض الذي ينسج من بعلبك إلى أقاصي العالم، رحلة إنسانية راقصة وملونة بتنوع الحضارات والأعراق. «إبحار عبر الزمن» الذي احتضنه «معبد باخوس» لليلتين صيفيتين متتاليتين، سيصل غداً الجمعة إلى الـ «فوروم دو بيروت»، ليعيد هذه الملحمة التاريخية الإنسانية التي دمجت بالصورة والصوت والأزياء الجميلة مشهدية قل نظيرها، عابقة بروائح الشرق والغرب.

إذاً، سيحتضن مسرح «فوروم دو بيروت» عرض «طريق الحرير»، مع اختلاف بين المكانين. هكذا، سيكون الحضور على موعد مع سرد لهذا الإبحار الذي انطلق من بعلبك إلى عُمان، فالهند والصين وبلاد فارس، وصولاً إلى البندقية، ضمن سبع لوحات تثير الدهشة والخيال معاً، بأزيائها ولغتها، على وقع أشعار جلال الدين الرومي وعمر الخيام، والميجانا والعتابا اللبنايتين والدبكة البعلبكية. سنستوقفنا البندقية الحاملة بأزيائها الفولكلورية

التقليدية ورقصاتها أيضاً، وسننصت إلى أداء المغنين/ات الهنود والفرس، إلى جانب نخبة من كبار الفنانين/ات اللبنانيين: هدى حداد، وجوزيف عازار، وهادي خليل. بأصواتهم القوية، سيؤدي هؤلاء الأغاني التراثية اللبنانية، كما سيرافقهم الممثلون/ات: رفعت طريبه، وغبريال يمين، وسيمون عبّيد، ونبيل كرم، وآكو داوود، وعلي الزين، ورومي الهاشم. إذا، استعادة قصة طريق الحرير ستجرى من خلال الإبحار في الزمن والرقص بين الماضي والحاضر، وسط شاشة ثلاثية الأبعاد تدمج الصورة والحركة مع الرقص الحي على المسرح، ومسار البخارة والخيالة العرب في رحلاتهم إلى هذه البلاد البعيدة. نجح ثلاثي كركلا (الأب وولاده) عبر هذه الرحلة التاريخية الراقصة المدهشة في صنع مشهدية إنسانية لا تعترف بجغرافيا ولا بحدود فكرية وثقافية معينة، في ظل ما نعيشه اليوم في العالم العربي من مشاريع تقسيم جغرافي وطائفي ومذهبي.

وليس هناك أجمل من دمج هذه اللوحات معاً في لوحة واحدة تختلط فيها الحضارات والثقافات واللغات، على وقع موسيقى مختلطة تجمع الشرق والغرب.

«إبحار عبر الزمن»: 20:30 مساءً غد الجمعة - مسرح «فوروم دو بيروت» (الكرنتينا). للاستعلام: 03/227564



قدّمت فرقة «إيفيت بوزسيك» المجرية للالباه مساء امس عرضاً مميزاً لمسرحية «بينوكيو» في «قصر الفنون» في بودابست. العمل من إخراج الفرنسي فيليب إيريبييه، اما الكوريوغرافيا فللمجرية إيفيت بوزسيك (48 عاماً) (أنيلا كيسبينديك - اف ب)

صورة  
وخبير

METRO

يقدم  
**هيشك بيشك شو**

٣ سنين ومكملين

Hishik Bishik Show in Metro al Madina  
Hamra Street, Sarolla Bldg, minus 2  
Doors open at 9:00 p.m.  
Show starts at 9:30 p.m.

هشك بيشك شو في مترو المدينة  
العمارة بناية السارولا، الطابق 2-  
تفتح الأبواب الساعة ٩:٠٠ مساءً  
يبدأ العرض الساعة ٩:٣٠ مساءً

AXA ME | الاخبار | beirut | A. tv

سهرية  
Pub  
يقدم

زياد سقاب  
والفرقة

الجمعة ٢٠ كانون الثاني  
الساعة التاسعة مساءً

For reservation: 03 028 537  
Entrance fees: 20\$

Sahriye Pub | الاخبار



خالد صالح  
يحل على النبطية

بعد تخصيصه أسبوعاً لأفلام المخرج محمد خان والثاني لأعمال النجم محمود عبد العزيز، ها هو «مسرح إسطنبولي» يستعد لإطلاق أسبوع أفلام الممثل خالد صالح (1964، 2014/ الصورة) بدءاً من 22 كانون الثاني (يناير) الحالي في «سينما ستارز» (النبطية - جنوب لبنان). يتخلل الحدث عرض مجموعة من أفلام صالح، هي: «هي فوضى» (إخراج يوسف شاهين و«الريس عمر حرب» (إخراج خالد يوسف)، و«تيتو» (إخراج طارق العريان)، و«أحلام حقيقية» (إخراج محمد جمعة).

«أسبوع أفلام خالد صالح»: بدءاً من 22 كانون الثاني - الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر - «سينما ستارز» (النبطية - جنوب لبنان). للاستعلام: 70/846903